



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8682 Tuesday 20 December 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8682 الثلاثاء 20 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 21 ربيع الأول 1438 هـ

<p>معرض للحرب بين الجنسين في ألمانيا</p> <p>24</p>	<p>من جنرالات النازي إلى قاسم سليمان</p> <p>23</p>	<p>إبراهيموفيتش نجم مانشستر يونايتد يريد الإستمرار في الملاعب حتى سن الخمسين</p> <p>18</p>	<p>أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا وصلت لطريق مسدود</p> <p>11</p>
--	--	--	---

## مقتل وجرح العشرات باقتحام شاحنة سوقا لأعياد الميلاد في برلين



برلين - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت الشرطة الألمانية، أمس أن شاحنة اقتحمت سوقا لأعياد الميلاد، غرب برلين، ما أسفر عن مقتل 9 أشخاص وإصابة 50 آخرين على الأقل.

ونقلت وسائل إعلام ألمانية عن الشرطة في مسرح الحدث قولها إن المؤشرات الأولية تدل على أن الحادث هجوم.

ولم يتضح سبب انحراف الشاحنة عن شارع طريقها ودخولها في السوق الموجودة في شارع كورفوستندام غرب العاصمة، وأظهر مقطع فيديو نشر على حساب صحيفة «برلينر مورجن بوست» الألمانية، اكتشفاً للبيج في السوق الموجودة بالقرب من كنيسة الذكرى الشهيرة في برلين بعد أن تم تخريبها جراء عملية الدهس، وسمعت في المقطع الصور أصوات العديد من سيارات الشرطة.

ونكر أحد صوري وكالة الأنباء الألمانية أن عددا من رجال الشرطة متواجدين ببينادق آلية بحديقة حيوانات العاصمة برلين.

وغير معروف ما إذا كان الحادث هجوماً متعمداً على غرار الهجوم الذي شهدته مدينة نيس الفرنسية في 14 يوليو/ تموز أم أنه حادث، ولكن الشهود أكدوا أن الشاحنة لم تخفف من سرعتها بعد اقتحام السوق.

## صحافي إسرائيلي يثير موجة من الجدل في تونس بعد بث تقارير من أمام منزل محمد الزواري

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: ساحة «الساعة» في شارع «الحبيب بوقريعة» وسط العاصمة التونسية، أصدرت «اللقاب» للعلماء للإعلام، (تابعة لاتحاد الشغل) بياناً عبرت فيه عن «صدمتها» بوجود مبعوث خاص للقناة العاشرة الصهيونية في تونس «ينشط بشكل عادي جداً أمام منزل الشهيد البطل محمد الزواري ويقوم بتغطية حادثة الاعتقال دون حساسية أو وقوف واضح تجاه العدو الإسرائيلي». ودون موقف واضح تجاه العدو الإسرائيلي.

واعتبر البيان أن «العملية التي وقعت تمثل وصمة عار وساءت بالشعب التونسي جمعاء وتضرب المواقف الإيجابية التونسية تجاه القضية الفلسطينية التي احتضنتها تونس خلال أيام الشدة وكانت ديار التونسيين دياراً للفلسطينيين. ودعت لقبة الصحافيين إلى فتح تحقيق عاجل مع الأطراف التي قد تكون ساعدت الفريق الصحافي الإسرائيلي.

## الكشف عن تبرع ترامب بأموال مستولونة «بيت إيل» مساع يهودية أمريكية لإحباط تعيين فريدمان سفيرا في إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواد: فيما يواصل اليمين الإسرائيلي الاحتفال بتعيين ديفيد فريدمان سفيرا للولايات المتحدة في إسرائيل، وربما في القدس بدلا من تل أبيب، كشف أمس عن مساع تقوم بها مجموعات يهودية ليبرالية في الولايات المتحدة في أزقة كابيتول هيل لإحباط هذا التعيين، وكشفت صحيفة «هآرتس» في عددها هذا أن تعيين فريدمان يمزق اليهود الأمريكيين لمعسكرين، وتنتقل هذه الأوساط الليبرالية اليهودية في الولايات المتحدة لإحباط هذا التعيين من خلال أعضاء الكونغرس الأمريكي المؤيدين لحل الدولتين. وتنتقل هذه الأوساط بمعارضتها للتعين من كون فريدمان يمينيا متطرفا مؤيدا للاستيطان ومن شأن تعيينه أن يعقد الصراع مع الفلسطينيين ويدفع تسوية الدولتين نحو طريق مسدود نهائيا. وتتساءل الصحفية عما إذا كان هذا التعيين يعكس فعلا تحولا استراتيجيا في السياسة الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وتوسيته.

ووسط كل ذلك كشف أيضا أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب قد سبق وتبرع بعشرة آلاف دولار لمستولونة بيت إيل الواقعة إلى شمال مدينة رام الله، ومن خلال صديقه ديفيد فريدمان قال عضو الكنيست يعقوب كاتس أحد بناء مستولونة بيت إيل إن التبرع تم من خلال ديفيد فريدمان الذي يرأس جمعية أمريكية تدعى «أصدقاء مؤسسات مستولونة بيت إيل»، التي تجتهد لها نحو مليوني دولار سنويا. وأشار إلى أن غاردر كوشنر صهر ترامب أيضا سبق وتبرع بمبالغ لهذه الجمعية الاستيطانية.

## المنفذ هتف لحلب والشرطة أردته قتيلا... بوتين واروغان: العمل يهدف لتخريب العلاقات اغتيال السفير الروسي لدى أنقرة برصاص شرطي تركي



مسرح الجريمة حيث يبدو المهاجم ويجانبه جثة السفير... وفي الاطار صورة السفير الروسي أندريه كارلوف

مسرح الجريمة حيث يبدو المهاجم ويجانبه جثة السفير... وفي الاطار صورة السفير الروسي أندريه كارلوف

فيما أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يكون تضامنا أقوى وأكثر تميزا على الأخص في مجال مكافحة الإرهاب العالمي خلال المرحلة المقبلة، وأضاف إن الإدارتين الروسية والتركية تملكان الإرادة الكافية للتصدي لهذا الاستفزاز.

ووعد بتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في مقتل السفير.

وأوضحت المصادر أن اشتباكات دارت قرابة 15 دقيقة، بين الوحدات ومنفذ الهجوم، الذي صعد إلى الطابق الثاني من المركز، مؤكدة

المسألة وغير شرعية، وسجنوا لعدة سنوات قبل أن تتوسط لهم قيادات برلمانية وعشائرية وتخرجهم من السجن. في غضون ذلك، برزت أول مؤشرات الإجراء الرسمي ضد التغطية الإعلامية السلبية جدا لأحداث الكرك، من قبل مؤسسات الإعلام الرسمي، حيث قرر مجلس الوزراء عدم تجديد عقد مدير التلفزيون الحالي، محمد طراونة، بعد حملة انتقادات جماهيرية واسعة لغياب الشاشة الوحيدة من الحدث البارز. ولا يبدو أن أحداث الكرك ستحتل من التدايعات الاجتماعية والعشائرية، فالأردنيون يتبادلون أسئلة فيديو لتصريحات ترد على لسان مواطنين، بينها شريط تم تداوله بكتافة لشقيق أحد ضحايا الأمن العام، وهو يصرخ أمام المستشفى محتجا على عدم توفير سيارة إسعاف لنقل جثمان شقيقه.

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وكالات:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية وفاة السفير الروسي لدى أنقرة بعد إصابته في هجوم مسلح في العاصمة التركية أمس الإثنين، واصفة ذلك بأنه «عمل إرهابي».

وقالت المتحدث باسم الوزارة ماريا زاخاروفا في تصريحات تلفزيونية «اليوم في أنقرة ونتيجة لهجوم أصيب السفير الروسي لدى تركيا أندريه كارلوف بجروح توفي جراءها»، مضيفة «نعتبر ما حدث عملا إرهابيا».

وقال مصدر أمني تركي إن المهاجم ضابط عمل في شرطة أنقرة يدعى سمرت أتاتاش، من مواليد 1994، في مدينة سوكي شمال غرب تركيا.

وقتل القوات التركية منفذ الهجوم المسلح على السفير الروسي، خلال عملية أمنية، وأظهرت لقطات مصورة منفذ الهجوم وهو يطلق النار على كارلوف، من مسافة قريبة جدا، بينما كان يلقى كلمة في معرض فني روسي بعنوان «روسيا في عيون الأتراك»، وسقط السفير على الأرض فوراً مضرجا بالدماء، ونقل بعد ذلك في حالة حرجة إلى مستشفى في أنقرة، لتعلن وفاته لاحقا.

وكان منفذ العملية دخل إلى القاعة التي يوجد فيها السفير ببساطة رجل أمن ويرتدي بدلة رسمية سوداء، وظن الصحافيون الحاضرون أنه حارس شخصي للسفير، لكنه تحدث عن حلب وكبر مسرات عدة أثناء تنفيذ العملية، وأطلق ما بين 15 و 20 رصاصة وهو يصرخ «الله أكبر»، وقال بعد إطلاق النار على السفير: «نحن الذين يابوا ممعداً على الجهاد، لا نتسوا حلب، لا نتسوا سوريا» وقال أيضاً «لم يد في هذا الظلم سيدفع

## إقصاء مدير التلفزيون لغياب الشاشة الرسمية عن الحدث... وتدايعات اجتماعية وعشائرية الأردن: منفذو هجوم الكرك خطوا لعملية أوسع والتحقيقات تشير لأربعة سجناء سابقين

لندن - «القدس العربي»: لمح وزير الداخلية الأردني، سلامة حماد، أمس الإثنين، إلى تخطيط لعملية أوسع مما حصل في الكرك أمس أول، فيما كشفت التحقيقات الأولية أن الخلية التي نفذت العملية تتشكل من أربعة من عناصرها، وكانوا مسجونين سابقين على ذمة قضايا لها علاقة بالعمل الجاهدي.

لتصريحات حماد كانت واضحة لوجود متفجرات، وأزمة ناسفة بيد المسلحين وتخطيط عملية أوسع مما حصل، وأحزمة أن يترك الأمر للمحققين، متبينا رواية «القدس العربي» حول كشف رائحة بارود لخيوط العملية، وارتباك العمل الميداني بسبب ازدياد المواطنين، ووجود تفصيلات من غير المناسب

أمنياً للكشف عنها الآن حيث أن للمسلحين معاونين محتملين قيد المتابعة، كذلك قدم الوزير معلوماته وسط مطالبات شعبية بالتحقيق في كرك، كما برر خطأ المعلومات الأولية التي أدلى بها رئيس الوزراء هاني الملقى حول وجود عشرة مسلحين. في موازاة ذلك، ظهرت تحقيقات ومعلومات أولية حصلت عليها «القدس العربي»، بأن خلية «الشباب المنفردة» التي نفذت العملية، تتشكل من أربعة مسجونين سابقين على ذمة قضايا لها علاقة بالعمل الجاهدي، وحسب المعلومات الأولية، التي لا تزال غير رسمية، ينتمي المسلحون الأربعة الذين أعلنت السلطات مقتلهم لأبناء عشائر كركية، وجميعهم أردنيون ويقومون في بلدة القصر القريبة من الكرك المركز. المسلحون الأربعة سبق أن أدنيسوا بالانتماء لتنظيمات

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وكالات:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية وفاة السفير الروسي لدى أنقرة بعد إصابته في هجوم مسلح في العاصمة التركية أمس الإثنين، واصفة ذلك بأنه «عمل إرهابي».

وقالت المتحدث باسم الوزارة ماريا زاخاروفا في تصريحات تلفزيونية «اليوم في أنقرة ونتيجة لهجوم أصيب السفير الروسي لدى تركيا أندريه كارلوف بجروح توفي جراءها»، مضيفة «نعتبر ما حدث عملا إرهابيا».

وقال مصدر أمني تركي إن المهاجم ضابط عمل في شرطة أنقرة يدعى سمرت أتاتاش، من مواليد 1994، في مدينة سوكي شمال غرب تركيا.

وقتل القوات التركية منفذ الهجوم المسلح على السفير الروسي، خلال عملية أمنية، وأظهرت لقطات مصورة منفذ الهجوم وهو يطلق النار على كارلوف، من مسافة قريبة جدا، بينما كان يلقى كلمة في معرض فني روسي بعنوان «روسيا في عيون الأتراك»، وسقط السفير على الأرض فوراً مضرجا بالدماء، ونقل بعد ذلك في حالة حرجة إلى مستشفى في أنقرة، لتعلن وفاته لاحقا.

وكان منفذ العملية دخل إلى القاعة التي يوجد فيها السفير ببساطة رجل أمن ويرتدي بدلة رسمية سوداء، وظن الصحافيون الحاضرون أنه حارس شخصي للسفير، لكنه تحدث عن حلب وكبر مسرات عدة أثناء تنفيذ العملية، وأطلق ما بين 15 و 20 رصاصة وهو يصرخ «الله أكبر»، وقال بعد إطلاق النار على السفير: «نحن الذين يابوا ممعداً على الجهاد، لا نتسوا حلب، لا نتسوا سوريا» وقال أيضاً «لم يد في هذا الظلم سيدفع

## قرار أممي لنشر مراقبين في حلب واجتماع روسي إيراني تركي حول سوريا اليوم

بنشر مراقبين دوليين للإشراف على عمليات الإجراء التي استؤنفت في شرق حلب، وقررتي الفوعة وغفريا في إدلب.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، معلقا على الاجتماع الثلاثي، «ستستخرج في مفاوضات مفصلة ومحددة مع القادريين على تحسين الوضع في سوريا».

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم ستافان دي ميستورا، وسيط الأمم المتحدة

### نيويورك - موسكو

«القدس العربي» - وكالات:

يلتقي، اليوم الثلاثاء، في موسكو، وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، لبحث أوضاع سوريا، وفي وقت أعلنت فيه الأمم المتحدة أن محادثات سلام ستعقد في جنيف في الثامن من فبراير/ شباط، صوت مجلس الأمن الدولي، أمس، على قرار يقضي

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وكالات:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية وفاة السفير الروسي لدى أنقرة بعد إصابته في هجوم مسلح في العاصمة التركية أمس الإثنين، واصفة ذلك بأنه «عمل إرهابي».

وقالت المتحدث باسم الوزارة ماريا زاخاروفا في تصريحات تلفزيونية «اليوم في أنقرة ونتيجة لهجوم أصيب السفير الروسي لدى تركيا أندريه كارلوف بجروح توفي جراءها»، مضيفة «نعتبر ما حدث عملا إرهابيا».

وقال مصدر أمني تركي إن المهاجم ضابط عمل في شرطة أنقرة يدعى سمرت أتاتاش، من مواليد 1994، في مدينة سوكي شمال غرب تركيا.

وقتل القوات التركية منفذ الهجوم المسلح على السفير الروسي، خلال عملية أمنية، وأظهرت لقطات مصورة منفذ الهجوم وهو يطلق النار على كارلوف، من مسافة قريبة جدا، بينما كان يلقى كلمة في معرض فني روسي بعنوان «روسيا في عيون الأتراك»، وسقط السفير على الأرض فوراً مضرجا بالدماء، ونقل بعد ذلك في حالة حرجة إلى مستشفى في أنقرة، لتعلن وفاته لاحقا.

وكان منفذ العملية دخل إلى القاعة التي يوجد فيها السفير ببساطة رجل أمن ويرتدي بدلة رسمية سوداء، وظن الصحافيون الحاضرون أنه حارس شخصي للسفير، لكنه تحدث عن حلب وكبر مسرات عدة أثناء تنفيذ العملية، وأطلق ما بين 15 و 20 رصاصة وهو يصرخ «الله أكبر»، وقال بعد إطلاق النار على السفير: «نحن الذين يابوا ممعداً على الجهاد، لا نتسوا حلب، لا نتسوا سوريا» وقال أيضاً «لم يد في هذا الظلم سيدفع

## الجزائر: إغلاق «عبادة» لعلاج السحر بالرقية الشرعية يؤمها مسؤولون

الجزائر - «القدس العربي»: قالت تقارير إعلامية جزائرية إن السلطات العليا في البلاد قررت غلق «عبادة» لعلاج السحر ومس الجان بالرقية الشرعية، وهي العبادة التي افتتحها الراقي المعروف باسم «بلحمر أبو مسلم» الذي أشار الكثير من الجدل قبل سنوات، بسبب وفاة فتاة داخل «عبادته» الأولى في مدينة تيارت غربي العاصمة، كما أنه كان الراقي «الرسمي» المنتخب للجزائر لكرة القدم!

ونكر موقع «كل شيء» عن الجزائر إن السلطات قررت غلق «عبادة» الجديدة التي تم افتتاحها قبل يومين وسط تغطية إعلامية ضخمة وحضور لعدد من الوجوه الفنية التي جاءت تباركاً للبحر هذا الفتح العظيم، فيما قال هو في تصريحات صحافية إنه ينوي فتح قرية كاملة للعلاج من الرقية والسحر والمس والحسد، وهي الصور والتصريحات التي تناقلتها وسائل الإعلام، في وقت لم تهدأ فيه زوابع توفيق زعيط الذي ادعى أنه اكتشف دواء لعلاج السكري، وسار خلفه وزير الصحة، قبل أن يتبين أن زعيط ليس دكتوراً مثلما ادعى هو ومثلما قال

الوزير، وأن «دواءه» الذي سوق على أساس أنه مكمل غذائي تقرر سحبه من الأسواق بقرار من الرئاسة.

وأوضح الموقع الإخباري أن السلطات العليا أمرت والي ولاية غليزان ب«غلق» عبادة، بلحمر، وأن هذا القرار سيستغرق خلال ساعات، وأن مبرر هذا القرار نقلا عن مصدر حكومي (لم يكشف الموقع عن هويته) هو إصرار السلطات على عدم السماح للدجالين والمشعوذين بممارسة هذا النوع من النشاطات، لأن الأولوية هي لتحسين الخدمات الصحية المقدمة، وليس فتح الباب أمام الشعوذة والدجل، مع التأكيد على أن السلطات عازمة على محاربة الدجالين والمشعوذين الذين يستغلون معاناة الناس من أجل جمع الأموال، في حين هناك نظام صحي عصري بحاجة إلى تحسين لكن يجب الوثوق به.

جدير بالذكر أن العبادة المزعومة هي عبارة عن مبنى كبير يمارس فيه بلحمر الرقية، وتدر عليه مداخيل خيالية، فكل شيء بضمن من حظيرة السيارات، إلى قارورة الماء التي «يرقي» فيها المريض، مع العلم أنه من الضروري شراء تلك

## سوريات في موسكو يهدن الجنود الروس في بلدن «رزانة» للعام الجديد: أشعر بالطمأنينة عندما تكون أرضي تحت سيطرتك

لندن - «القدس العربي» - من راشد عيسى: تحت عنوان «هدية مميزة من فتيات سوريات في موسكو للجنود الروس» نقل موقع «روسيا اليوم» الإخباري الروسي خبراً عن إعداد مجموعة من الطالبات السوريات اللواتي يدرسن في موسكو هدية للعسكريين الروس المشاركين في العمليات العسكرية في سوريا.

«الهدية» عبارة عن «رزانة»، بمناسبة اقتراب عيد رأس السنة، حملت اسم «من سوريا مع الحب»، وتضم صوراً لمسنوات سوريات يدرسن في «معهد الفن المعاصر» في موسكو، مع تعنياتهن للسنة المقبلة.

وتحتوي الرزانة على اثنتي عشرة صفحة، في كل واحدة تظهر فتاة بفستان أبيض وترتدي تاجاً، أو غطاء رأس تقليدياً روسيا يعرف باسم «كوكوشنيك».

وعرضت «روسيا اليوم» صور الفتيات والعبارات المرقة باللغة الروسية مع ترجمة باللغة العربية لقرء الموقع. وقالت إحدى الفتيات «لقد تم البداية أن لديك نوانيا جيدة، فيما قالت أخرى «لهم عيدك ولكن أنا من تلقيت الهدايا»، وكتبت أخريات «كنت خائفة من أن لا تلقيني أبداً»، وعرضت عليك أن تنتقل لتعيش معنا في طرطوس»، «كيف عرفت أنني من عشاق الموسيقى الكلاسيكية»، «عرفت من

## شهران من معركة الموصل.. العملية العسكرية تتباطأ والأزمة الإنسانية تتفاقم

يحملون برودة الشتاء.. العواصف تقطع الخيم ومياه الأمطار تغرق بعضها..

### الأولوية لجرحي التنظيم

في الجانب الآخر من الموصل، أي الضفة الغربية للمدينة، حيث تقاتل الخاضعة لسيطرة التنظيم، تبدو الصورة قاتمة أكثر بالنسبة للمدنيين. فلا يسمح التنظيم للمدنيين بمغادرة تلك المناطق؛ مما يعرض حياة الكثيرين للخطر بسبب نقص الغذاء وشح كبير في الأدوية. مصدر طبي في مستشفى يقع ضمن المناطق الخاضعة لداعش قال إن «عددًا من المدنيين توفوا خلال الأيام القليلة الماضية بسبب عدم توفر الأدوية».

المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه حتى لا تتعرض حياته للخطر، أضاف أن «الأيام العشرة الماضية شهدت وفاة 4 رجال مسنين وامرأتين تعانين من مرض اللوكيميا و6 أطفال حديثي الولادة، لعدم توفر ما يحتاجونه من أدوية ومستلزمات طبية».

وعبر هاتف محمول يلتقط شبكة إرسال من الإقليم الكندي، تابع المصدر أن «مستشفيات الموصل باتت تحتل جرحى التنظيم، الذين يسقطون جراء المواجهات المسلحة ضد القوات العراقية في محاور الموصل كافة.. والكوارث الصحية مجبرة على التفرع للعناية بهم دون غيرهم».

وتكتمل المعاناة، وفق المصدر، أن «التنظيم يحتكر الأدوية، لا سيما تلك المسعفة للحياة ومحاليل التعقيم والمواد المخدرة، ولا يسمح باستخدامها لعلاج المرضى المدنيين مهما كانت حالتهم؛ حيث يخشى تفادها في ظل اشتداد المعارك على تخوم الضفة الغربية للموصل».

وبنبرة يعلوها الحزن، أضاف أن «غلب الأدوية المتوفرة لعلاج المدنيين في المركز الصحية التجارية هي من منشآت رديئة وباهظة الثمن، فلا يستطيع المريض شراءها حتى وإن وجد»، مشددا على أن «المدنيين المصابين بأمراض مزمنة يواجهون خطر الموت؛ لعدم توفير أدويةهم».

### الموت جوعا وبيردا

خلال الأسابيع القليلة الماضية، وضمن معركة الموصل، سيطر مقاتلو «الحشد الشعبي» (ميليشيا شيعية موالية للحكومة العراقية) على مناطق غرب المدينة؛ فباتت طرق الإمدادات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم داخل الموصل شبه معدومة، وهو ما ينعكس على المدنيين.

وقبل ذلك كانت القوات العراقية وقوات البيشمركة الكردية الولية لها تتحكم حصارا كبيرا من الشمال والشرق والجنوب.

في ظل تلك الأوضاع، تضاعفت أسعار المواد الغذائية ووقود التدفئة مرات عدة؛ ما وضع الشرائح الفقيرة من المدنيين أمام خطر الموت.

أحد المدنيين، طلب عدم نشر اسمه، قال عبر الهاتف إن «سعر برميل النفط الأبيض (يستخدم لغرض التدفئة) ارتفع إلى مليون دينار عراقي (نحو 850 دولارا أمريكيا) بعد أن كان 150 ألفا (نحو 120 دولارا)». ويصوت بملءه الحزن والقلق، ختم حديثه بما يشبه المناشدة: سنموت بردا وجوعا إذا استمر الوضع هكذا.



عنصر من القوات العراقية في أحد شوارع المناطق المحررة في الموصل

بين كبار السن والأطفال، بحسب مصادر داخل تلك الخيمات. زنهان الجبوري، وهو قائد فريق إغاثة في وزارة الصحة العراقية، قال إن «فرق الإغاثة تبذل كل مساعيها لإغاثة النازحين وتقديم الخدمات الصحية لهم، لكن الوضع صعب للغاية؛ نظرا لقلّة الإمكانيات وعدم تجهيز الخيمات بالصورة الصحيحة».

وأوضح أن «النازحين عرضة للأمراض؛ بسبب قلّة تجهيز الخيمات.. كبار السن وحديثي الولادة لا

سيتن كم جنوب الموصل. حال من غادروا الموصل ومحيطها إلى الخيمات الزوج ليس أفضل ممن فعلوا البقاء في منازلهم، فالنازحون يواجهون مشقة كبيرة للوصول إلى تلك الخيمات، التي أقامتها الحكومة العراقية، بمساعدة منظمات دولية، في جنوب الموصل وشرقها.

لكن لا تقي الخيم النازحين من برد الشتاء القاسي ولا مياه أمطاره الغزيرة، فضلا عن قلّة الخدمات الأخرى، مثل علاج المرضى؛ وهو ما أودى بحياة نازحين، لا سيما

فالتنظيم، أضاف العامل الطبي، يشن هجمات انتحارية وسط مناطق السكان، ويقصفها على نحو مستمر، وفي مرات كثيرة تسقط الدور السكنية على أهلها، وهو ما يؤدي بحياة كل من بداخلها.. هذه حرب مأساوية بالنسبة للمدنيين.

وختم بيان «القوات العراقية تنقل من المدينة القتلى والجرحى إلى مستشفيات ميدانية، ويتم نقل الحالات الحرجة من الجرحى إلى مستشفيات في إقليم الإدارة الكردية في الشمال، أو إلى ناحية القيارة»، على بعد نحو

■ العراق – الأناضول: مع انطلاق معركة استعادة الموصل (شمال) من تنظيم الدولة، قبل شهرين، تعهدت الحكومة العراقية بتحرير المدينة الأكبر، التي يسيطر عليها التنظيم في العراق، قبل نهاية العام الجاري. لكن يبدو أن تعهد حكومة حيدر العبادي صعب التحقيق، لا سيما مع تباطؤ العملية العسكرية داخل الموصل، خلال الأيام الأخيرة، بينما تتفاقم الأزمة الإنسانية بشكل كبير، لا سيما مع حلول فصل الشتاء.

بعد أقل من أسبوعين على انطلاق المعركة، يوم 17 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، استطاعت القوات العراقية دخول الموصل، ذات الأغلبية العربية السنية، من الجهة الشرقية، بعد أن سيطرت على معظم القرى والبلدات المحيطة بالمدينة، الواقعة على بعد 405 كم شمال العاصمة بغداد.

فور دخولها الموصل، سيطرت هذه القوات، خلال أيام قليلة، على عدد من أحيائها، ليصل إجمالي ما سيطرت عليه نحو نصف الجهة الشرقية من المدينة، أي ربع مساحة الموصل، لكن سرعانا ما تباطأ تقدم تلك القوات. تباطؤ العملية العسكرية، لا سيما خلال الأيام الأخيرة، له أسباب عديدة، بحسب قادة عسكريين، منها: اعتماد التنظيم على هجمات ليلية مضادة، واستغلاله للتقنيات الجوية الشنتوية، التي يصعب معها تغطية طيران التحالف الدولي للقوات العراقية، فضلا عن استخدام مدنيين دروعا بشرية، وشنن هجمات بسيارات مفخخة، والاعتماد على قناصة يتنقلون عبر شبكة أنفاق سرية.

### حرب بين السكان

من هذه التطورات، وضعت العملية العسكرية نحو 1.5 مليون مدني في الموصل أمام صير مجهول، وسط تحذيرات لمنظمات الدولية، بينها الأمم المتحدة، من تفاقم الأزمة الإنسانية بشكل غير مسبوق.

فالسكان يعانون أوضاعا مزديرة للغاية؛ مع اشتداد معارك حرب الشوارع، والكر والفرد داخل الأحياء المكتظة بالسكان، وقلّة إمدادات الغذاء والدواء؛ مما يعرض حياة الأثري لخطر مميت.

وحتى الآن، نزل نحو 53 ألف مدني من الموصل، مركز محافظة نينوى، من بين أكثر من 107 آلاف مدني نزحوا من المدينة ومحيطها منذ بدء العملية العسكرية، وفقا لوزارة الهجرة والمهجرين العراقية.

### هجمات ليلية مضادة

لتجنب مشقة النزوح، لا سيما مع تردّي أوضاع الخيمات، أثر معظم المدنيين البقاء في منازلهم بالمناطق التي استعادتها القوات العراقية، غير أن أغلب الهجمات المضادة اليومية للتنظيم تهدد حياتهم.

محمد الناصر، وهو عامل طبي في مستشفى ميداني في منطقة كوكجي شرقي الموصل، قال إن «المستشفى يستقبل يوميا قتلى وجرحى من المدنيين يسقطون في المعارك الدائرة».

لكن أكثر ما يشغل خطرا على حياة المدنيين، وفق الناصر، هي «الهجمات المضادة التي ينشئها التنظيم في المناطق التي استعادتها القوات العراقية»، وغالبا ما يكون ذلك عبر خلايا نائمة للتنظيم داخل أحياء خسرها.

## مقتل 3 من الحشد العشائري شرق قضاء الرطبة والتحالف الدولي يقتل 16 من «الدولة» غربي الموصل

الائثن أن طائرات التحالف الدولي قصفت رتلا لتنظيم الدولة الإسلامية مما أدى إلى مقتل 16، من عناصر التنظيم في المحور الغربي من مدينة الموصل/400 كم شمالي بغداد.

وقال العميد دنون السجياوي من قيادة العمليات المشتركة إن طائرات التحالف الدولي قصفت رتلا يعود للتنظيم في الحور الغربي أسفر مقتل 16من العناصر وحرق عجلاتهم العسكرية.

سيتن كم جنوب الموصل. حال من غادروا الموصل ومحيطها إلى الخيمات الزوج ليس أفضل ممن فعلوا البقاء في منازلهم، فالنازحون يواجهون مشقة كبيرة للوصول إلى تلك الخيمات، التي أقامتها الحكومة العراقية، بمساعدة منظمات دولية، في جنوب الموصل وشرقها.

لكن لا تقي الخيم النازحين من برد الشتاء القاسي ولا مياه أمطاره الغزيرة، فضلا عن قلّة الخدمات الأخرى، مثل علاج المرضى؛ وهو ما أودى بحياة نازحين، لا سيما

فالتنظيم، أضاف العامل الطبي، يشن هجمات انتحارية وسط مناطق السكان، ويقصفها على نحو مستمر، وفي مرات كثيرة تسقط الدور السكنية على أهلها، وهو ما يؤدي بحياة كل من بداخلها.. هذه حرب مأساوية بالنسبة للمدنيين.

وختم بيان «القوات العراقية تنقل من المدينة القتلى والجرحى إلى مستشفيات ميدانية، ويتم نقل الحالات الحرجة من الجرحى إلى مستشفيات في إقليم الإدارة الكردية في الشمال، أو إلى ناحية القيارة»، على بعد نحو

## عائلات عراقية تستدكر ضحايا عمليات الخطف الجماعي في بغداد



عراقيون يمررون أمام سيارة تم تخجيرها في بغداد

بالحادث أو عائدية المسلحين الخاطفين، مما يؤكد كونهم من الميليشيات. وقد أمر وزير التعليم العالي الأسبق عبد ندياب العجيلي (سني) وقتها، بإغلاق الجامعات ووقف التدريس فيها، إلى أن توفر الحكومة الحماية الأمنية المطلوبة لطلبة والهيئات التدريسية، بعد خطف عشرات الموظفين والمراجعين من دائرة البعثات التابعة للوزارة في منطقة الكرادة الشرقية.

واعتبر في مؤتمر صحفي في العاصمة العراقية، وعامر جبار رئيس اتحاد الصحفيين، ومطالب الحكومة «بحل واجابة سريعة»، كما دعا إلى صيانة الحرم الجامعي وتفعيل قانون الإرهاب ووضع إجراءات رادعة. وذكرت لجنة التربية في البرلمان أن نحو 150 باحثا وموظفا خطفوا خلال ذلك الهجوم.

ويلاحظ أنه في كل عمليات الخطف الجماعي التي وقعت في العاصمة العراقية في تلك الفترة وما بعدها، لم تعلن الحكومات، أية معلومات عن الجهات التي نفذت تلك الجرائم الجماعية ومصر الخاطفين، مما يدل على أن القائمين بها جماعات محمية من جهات سياسية متنفذة في الحكومة.

وتفيد المصادر الأمنية العراقية، أن عام 2006 كان ذروة انتشار الفتنة الطائفية في العراق، حيث شهد تنفيذ العديد من عمليات الخطف الجماعي، لموظفين في الدوائر الحكومية ومواطنين في مختلف المناطق، قامت بها ميليشيات متغلغلة في الدوائر الامنية الحكومية التي شكلتها قوات الاحتلال الأمريكي، وقد اختفى أي أثر للخاطفين مما يرجح فرضية قتلهم ودفنهم في أماكن مجهولة، ضمن حملة التصفيات الطائفية السائدة آنذاك. يعلم وتواطؤ من قوات الاحتلال الامريكي.

وأوضح أن ثلاثين شخصا بينهم 27 من الهلال الاحمر الرئيسي في العاصمة في ساحة الأندلس في وسط بغداد خطفوا ثم تم الإفراج عن 13 منهم على دفعتين في اليوم ذاته في منطقة الشعب الشيعية.

وخلال العام نفسه، وبتاريخ 2006/7/15، وأثناء انعقاد مؤتمر الجمعية العمومية للجنة الأولمبية العراقية في قاعة المركز الثقافي النفطي في شارع السعدون بطهران نحو 200 شخصية رياضية، اقتحمت مجموعة مسلحة ترتدي زي الشرطة والحرس الوطني آنذاك، وكان المؤتمرين، بعد أن قتلت عددا من أفراد الحماية في بوابة المركز وكبلت الآخرين بالقيود.

وقام المسلحون باعتقال 35 شخصاً من المجتمعين وفق قائمة يحملونها معهم، اسمهم، أن عملية الخطف الجماعي جرت في تاريخ 2006/12/18 عندما اقتحمت وحدة عسكرية كبيرة تتكون من 50 رجل شرطة وتسلق عشرين عجلات حكومية، مقر الجمعية في شارع السعدون وسط العاصمة العراقية، واعتقلت جميع الرجال الموجودين في الجمعية وأخذتهم إلى جهة مجهولة في العجلات العسكرية، دون أن يذكروا سبب الاعتقال والجهة التي تنتهون إليها، وأكد أن جميع محاولات العثور عليهم خففت رغم وعود حكومية بالبحث عنهم، وعبر عن اعتقاده بأن الخاطفين قد تم قتلهم جميعا من قبل الميليشيات الطائفية وقامت بدفنتهم في مكان مجهول.

وكان الأمين العام السابق لجمعية الهلال الأحمر العراقي مازن عبد الله، أعلن وقتها تعليق أعمال الجمعية بعد خطف أكثر من 20 من موظفي مكتبها الرئيسي في العاصمة العراقية.

وأضاف «أننا المنظمة الإنسانية الوحيدة التي تعمل في العراق ولا تريد ان نوقف نشاطنا، مشددا على أن قرار التعليق يشمل العاصمة فقط.

بغداد – «القدس العربي»: تستدكر الكثير من العائلات العراقية هذه الأيام، أبناءهم الذين تعرضوا لعمليات خطف جماعي من دوائر ومؤسسات حكومية واجتماعية، من قبل ميليشيات مسلحة ترتدي الزي العسكري التارحين واياهم وعمهم وثيقة الاستنزات الإنسانية الضرورية لهم.

ولا تزال مناطق جنوب وغربي كركوك تخضع لسيطرة تنظيم داعش منذ حزيران/يونيو عام 2014 وتضم قضاء الحويجة ونواحي الزاب والرياض والعباسي والرشاد.

## العراق: نشطاء شيعة يسخرون من مأساة حلب ويطالبون بمترو ثابت لإجلاء المعارضة المسلحة

حلب» التي تم تداولها بكثرة عبر الحسابات الشيعية العراقية في مواقع التواصل فإن الحسابات ذاتها شهدت نشرا مكثفا لكلمة بشار الأسد المصورة بخصوص «انتصار حلب» فضلا عن ترويج كثيف لصور قائد الحرس الثوري قاسم سلجماني وهو يتجول بين أنقاض مدينة حلب وتم تعزيزها بعبارة «كما عودنا الحاج في فعلها بكل مرة».

وأشاد حساب «المبشائر» على الفيسبوك الممول من رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي بما سماه الموقف التاريخي لإيران وروسيا وحزب الله وفضائل جميع القواة التي حالت دون سقوط سوريا، مشددا على أن المالكي سبق له وأن أعلن من البيت الأبيض الأمريكي رفضه لإسقاط سوريا بيد المسلحين. وفي حساب «ابو زهراء الموالي» التابع لميليشيا الحشد الشعبي على تويتر زف المسؤول عنه لجموع الموالين بشرى الإزف إلى جميع القواة التي حالت دون سقوط سوريا، مشددا مقدمتهم نظام البحرين الذي توعد بمصير أسوأ من الحال للموجودين في حلب، بحسب قوله.

يذكر أن معظم القنصات التابعة للتحالف الشيعي الحاكم في العراق قد خصصت طيلة الأيام الماضية جزءا واسعا من بثها لتغطيات خاصة لا استهنا الانتصارات في حلب، وإلى جانب الرسوم الساخرة من «هزيمة مسلحي

مدينة الموصل.

وذكر بيان لقيادة عمليات تحرير الموصل، حول الموقف العملياني، «لا تبدل في جميع المحاور وتجري عمليات تطهير وتنظيف الطرق والمباني للمناطق المحررة، مبينا موقف النازحين في الخيمات حول الموصل وقربها، حيث أن الجموع الكلي العوائل وصل إلى 12 الفا و982 والكي للأفراد 70 الفا و753 فردا.

وضمن السياق ذاته، أعلن قائد عمليات نينوى نجم الجبوري، في لقاء متلفز، أن القوات المسلحة المشتركة باتت الآن جاهزة بعد تغيير الكثير في الخطط العسكرية، دون تحديد موعد التحرك.

وكشفت الجبوري عن صدور أوامر من القيادة العسكرية العليا بالتحرك نحو مدينة الموصل من المحاور كافة لاستعادتها من سيطرة تنظيم داعش، مبينا أن الأحوال الجوية السيئة ساهمت في تعطيل تقدم القوات المشتركة وسيتم مواصلة التقدم على كافة المحاور سريعا.

وكان العبادي قام بزيارة سريعة، أمس الأول الاحد، إلى قاطع عمليات الموصل وأعلن بعد لقائه بالقيادة العسكرية عن تغيير خطط معركة تحرير الموصل. وبدوره، كشف جهاز مكافحة الإرهاب، عن انطلاق الصفحة الثانية من عمليات تحرير المحور الشمالي

■ كركوك العراق – د ب أ: حمل محافظ كركوك نجم الدين كريم أسس الحكومة الاتحادية مسؤولة بعد تفعل خطة تحرير قضاء الحويجة من سيطرة تنظيم (الدولة)، وقال نجم الدين كريم في تصريح صحفي: إن هناك تحضيرات واستعدادات بين البيشمركة والجيش العراقي والحشد الشعبي لتنفيذ خطة لتحرير مناطق جنوبي كركوك وغربها، إلا أن الحكومة الاتحادية لم تفعلها حتى الآن.

وأضاف «إن بقاء تلك المناطق تحت سيطرة التنظيم فاقم من معاناة المدنيين إلى حد مأساوي بالإضافة إلى بقاء الخطر على المحافظات المجاورة».

أعلن هادي العامري زعيم منظمة بدر العسكرية، إن الذين كانوا يسرحون أن معركة الموصل سنتتهي بسرعة، وإهمون، مؤكدا أن خلافات السياسيين ساهمت في تأخير تحرير الموصل.

وأشار العامري، في لقاء متلفز من مناطق القتال في الموصل «أن المعركة ستطول أكثر مما كان متوقعا ولكنها سنتتهي في النهاية بتحرير المدينة من تنظيم الدولة».

ومن جهة أخرى، كشف قائد عمليات تحرير نينوى اللواء الركن نجم الجبوري أن تنظيم داعش الإرهابي شن هجوما ب 5 سيارات ملغمة على المحور الشمالي لمدينة الموصل مشيرا إلى أن القطعات العسكرية التابعة للفرقة 16 تمكنت من صد الهجوم وتدمير 3 عجلات ملغمة فيما تكفل طيران التحالف الدولي بتدمير شغل مدرع ملغم وجلة ملغمة تابعة للتنظيم.

ويذكر أن سوء الأحوال الجوية في منطقة الموصل حاليا، كان السبب في اعاققة تقدم القطعات العسكرية. وتشير المصادر العسكرية، أن القوات العراقية في عملية تحرير الموصل، تواصل عملها في تطهير الطرق والمباني في المناطق التي تم تحريرها بمختلف محاور

## محافظ كركوك العراقية يحمل الحكومة مسؤولة تأخير تحرير الحويجة من «الدولة»

■ بغداد-من أمير العبيدي: شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق حملة ساخرة غير مسبوقه شهنا نشطاء شيعة ضد مأساة حلب السورية خلال الأيام الماضية، فيما اقترح بعضهم تأسيس خط مترو ثابت يتولى إخراج المعارضة المسلحة من المدن التي يخسرونها تباعا بدلا من نظام البصاات المستخدم حاليا، مبينا أن عمر الإزهاب في سوريا لن يطول ولم يتبقى على الفرحة الكبرى سوى أيام قلائل.

ورأى عبد الزهرة الحميداي «موظف جامعي» أن «إنه في الخونة والتخلفين وتجار الدم هو التباكي عندما يتم سحقهم متأسين تفاخرهم بقطع الرؤوس وصلب الشباب والاعتصاف، مشيرا إلى «أن المتباكين على حلب في سوريا لا يختلفون عن المتباكين على داعش في العراق»، بحسب تعبيره.

وفي تفقيده لوجود مجزرة في حلب اعتبر المحلل ميتم التعار السهلاني أن الموضوع في جوهره هو وجود الأتزام معز لقرى الطرف السني في حلب وتم تحويل القضية إلى حديث وأكاذيب عن مجزرة بحق المدنيين وهجمات إعلامية وهابية على استعانة الشيعة بالصليبيين في سوريا والعراق، لافتا إلى أن تدارك الهزيمة لا يكون بالبسقاء والوعول وتجنيد الفضائيات ومواقع التواصل لهذا الغرض.

وإلا وفي حملة العسكرية من الأضعاف في حلب أن عددا غير قليل من الناشطين فيها هم من المحسوبين على

## غضب واسع يشعل الساحة المصرية إعلامياً إثر زيارة مستشار العاهل السعودي لإثيوبيا واثارته قضية سد النهضة

مصفى الفقي، وسكرتير الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، زيارة مستشار العاهل السعودي إلى إثيوبيا، قائلاً: «هذا التصرف يستعدي المشاعر المصرية بشكل كبير». وأضاف هاتقياً لبرنامج «على هوى مصر»، المذاع على قناة «النهار»: «هذا التصرف لا يعبر عن خلاف سياسي، خاصة وأن قضية سد النهضة حساسة جداً بالنسبة لمصر؛ لكنها تمس حياة المصريين، ولم أكن أتصنئ أبداً أن تصل الأمور بين البلدين إلى هذا الحد».

وأكد، خلال لقائه لبرنامج «صباح أون»، المذاع عبر فضائية «أون E»، «إننا لا نريد التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة والمساس بمصالحها، لكن توقيت زيارة مستشار العاهل السعودي لإثيوبيا يطرح سؤالاً لماذا الآن؟»، وتابع: «هل تسعى المملكة إلى إثارة غضب القاهرة مجدداً باتخاذ المزيد من الإجراءات الاستثنائية، خاصة مع المملكة العربية السعودية من تأثرات سد النهضة على حصتها من مياه النيل»، مشيراً إلى أن الفترة الأخيرة باتت تظهر تغييرات واضحة بملامح العلاقة بين مصر والمملكة العربية السعودية تجاه الأزمة السودانية.

وطرح الإعلامي وأهل الإبراهيمي تساؤلاً، حول زيارة مستشار العاهل السعودي لسد النهضة في إثيوبيا، قائلاً: «سد النهضة يعمل عنوان مشكلة تهدد حياة المصريين، لماذا الذهاب بهذا الشكل؟» وزيارة المستشار كانت مستحقة هدفها بقاء رئيس الوزراء الإثيوبي، إذا فلماذا الذهاب لسد النهضة؟».

وأضاف في برنامجه «العاشرة مساء» على قناة «دريم»، «أن السعودية لم تصدر بياناً أو تعليق على هذه الزيارة»، متمسكاً: «هل نهاب المستشار السعودي لسد النهضة، جزء من سلسلة الأزمات والمشاكل التي ظهرت مؤخراً بين مصر والسعودية؟».

والخبريات بالذعر أن الفترة الماضية شهدت العديد من الخلافات بين مصر والمملكة العربية السعودية، بعد صدور حكم المحكمة الذي أقر بمصرية جزيرتي تيران وصنافير، بالإضافة التي تصويت مصر في مجلس الأمن لصالح المشروع الروسي خلال مناقشة حل القضية السودانية وهذا ما تعارضه السعودية.

كما قامت السعودية بوقف تصدير النفط إلى مصر من خلال شركة «امكو» والتي كانت متعاقدة على تصدير شحنات نفط إلى مصر، ولكن تم وقف الشحنات بعد الخلافات التي حدثت بين الدولتين، وحاول العديد من الدول الخليجية خاصة الكويت والامارات اتواء الموقف بين الأشقاء، ولكن لم تفلح محاولاتهم للصلح وتقريب وجهات النظر.

### برلمان مصر يوافق نهائياً

### على أول نقابة مهنية للإعلاميين

القاهرة – الأناضول: وافق مجلس النواب (البرلمان) المصري أمس الاثنين، بشكل نهائي على مشروع قانون بإنشاء أول نقابة للإعلاميين. وحسب بيان فإن «المجلس وافق نهائياً على قانون نقابة الإعلاميين، وقد تم التصويت وفقاً من النواب». وكشف التلفزيون الحكومي أن الموافقة كانت بالإجماع، دون مزيد من التفاصيل، وينظر القانون تصديق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ليدخل حيز التنفيذ. وينص القانون على إنشاء نقابة للإعلاميين تكون لها الشخصية الاعتبارية مقرها الرئيسي بالقاهرة، وعلى استقلالية النقابة في مباشرة أعمالها. ويشمل القانون 89 مادة، وتنص الثانية منها على تشكيل رئيس مجلس الوزراء لجنة مؤقتة من 11 إعلامياً من ذوي الخبرة من العاملين في المجال الإعلامي.

### البحرين تحتضن تدريباً عسكرياً مشتركاً

### مع مصر لمقاومة الإرهاب

القاهرة – الأناضول: بدأت في مملكة البحرين أمس، وبنيت على تدريب عسكري مصري بحريني مشترك على مستوى القوات الخاصة في البلدين، بهدف «الوصول لأعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي في مقاومة الإرهاب وتحرير الرهائن». وحسب بيان نشره الموقع الرسمي لوزارة الدفاع المصرية أمس، فإن «عناصر من القوات الخاصة المصرية والبحرينية تبدأ، اليوم، فعاليات التدريب المشترك الذي يحمل اسم (خالد بن الوليد 2016)، وتستمر فعالياته حتى الثلاثين من ديسمبر/كانون الأول الجاري، وذلك في إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة لكلا البلدين». وأشارت الوزارة، عبر بيانها، إلى أن العناصر المشاركة وصلت إلى قاعدة «عيسى» الجوية جنوبي البحرين، تمهيداً لتنفيذ فعاليات التدريب التي تشمل أنشطة تهدف «لنقل وتبادل الخبرات والتدريب على مهام عمل الوحدات الخاصة، والمهارات القتالية الخاصة بمقاومة الإرهاب وتحرير الرهائن، وتنفيذ الرمايات النشطة وغير النمطية، واقتحام المنشآت والمباني وتطهيرها من العناصر الإجرامية المسلحة». وقالت إن «التدريب يأتي في ضوء علاقات الشراكة والتعاون العسكري وتنسيق الجهود بين القوات المسلحة لكلا البلدين وصولاً إلى أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي».

### رسمياً.. رفع اسم أحمد شفيق من قوائم ترقب الوصول

القاهرة – «القدس العربي»: رسمياً.. رفع اسم أحمد شفيق من قوائم ترقب الوصول للقاهرة – القاهرة. وأخطرت النيابة العامة مصلحة الجوازات الهجرة بالقرار الذي حمل رقم 935 لسنة 2016م، وتنازلت دينا حسين دفاع الفريق شفيق عن شكواها التي تقدمت بها بتاريخ 12 ديسمبر/كانون الأول للناخب العام لانقضاء الضرر.

### القاهرة – «القدس العربي»:

قرر النائب العام المستشار نبيل صادق، رفع اسم الفريق أحمد شفيق المرشح الأسبق لرئاسة الجمهورية، من قوائم المنوعين من السفر وترقب الوصول تنفيذاً لحكم

وقال الكاتب الصحفي خالد صلاح، رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، «إن الأوضاع ما بين مصر والمملكة العربية السعودية يبدو أنها ليست على ما يرام، منذ الجلسة الشهيرة في مجلس الأمن حول الوضع في سوريا، مروراً إلى منع وقف الإمدادات البترولية من قبل شركة أرامكو لمصر، وصولاً إلى زيارة مستشار العاهل السعودي إلى إثيوبيا وزيارته لسد النهضة». وأضاف في برنامج «على هوى مصر» الذي يذاع على فضائية «النهار OnE»، «أن الأوضاع صعبة على جميع الدول العربية، حيث إن بلدان الخليج تحارب حرباً خاسرة في الحقيقة، لأسباباً أن الأوضاع في اليمن ليست على هوى المملكة العربية السعودية على الإطلاق، لترتيباتها ما بين الحوثيين المدعومين من إيران، وعلى عبد الله صالح الرئيس اليمني المخولع، لذلك لم تكن تلك الأوضاع في صف المملكة بهذه الحرب، وبالتالي هناك ملامح خسارة فيها».

وأوضح صلاح «أن السعودية وقطر كانتا متحالفتين في المشهد السوري ضد بشار الأسد، نتيجة الدعم الإيراني للرئيس بشار الأسد، لكن ما جرى في حلب الأيام الماضية من الانتصارات التي حققها الجيش السوري أدت إلى إحساس السعودية بالخسارة الكبيرة»، وانتقد الدكتور

## وزير خارجية قطر يبدأ أول زيارته له لإثيوبيا

أكتوبر/ تشرين الأول 2012. واتحدقت إثيوبيا وقطر على استئناف علاقاتهما الدبلوماسية الكاملة بعد مرور أكثر من أربع سنوات من إقدام حكومة اديس أبابا على قطع علاقاتها مع الدوحة بدعوى أن الأخيرة «تنتهج سياسة معادية» لها، وهو ما اعتبرته الدوحة في حينها «مزاعم وأدعاءات ليس لها أساس من الصحة».

وكان قطع العلاقات على خلفية احتفاظ قطر بعلاقات جيدة بين إريتريا التي تتهمها الحكومة الإثيوبية بدعم الجماعات المسلحة المناهضة لها.

ولاحقاً وعلى طريق إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين، زار اديس أبابا في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، وزير خارجية قطر الأسبق، حمد بن جاسم.

كما زار ديسالين الدوحة في 2 ديسمبر/كانون الأول 2012، في زيارة هي الأولى لرئيس وزراء إثيوبيا إلى قطر بعد استئناف البلدين علاقاتهما.

وبصفة عامة تشهد العلاقات بين إثيوبيا ودول الخليج نوعاً

الموقف بشكل صحيح، وتحركاتهم غير مسبوقة وفقوا الاثران». أما طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، قال: «إن زيارة مستشار ملك السعودية لسد النهضة»، «تأتي ضمن أسلوب المكيدة السياسية التي اختارت المملكة أن تتعامل به مع مصر»، ومحاولةً لها لنقل رسائل مباشرة إلى الدولة المصرية تتعلق بصف سد النهضة». وأضاف، في مداخلة هاتفية على فضائية «صدى البلد»، «أن هناك عدداً من رجال الأعمال السعوديين يملكون استثمارات كبيرة في إثيوبيا»، منها إلى أنه في الفترة الأخيرة كانت هناك توجهيات من الملكة لرجال الأعمال بزيادة حجم استثماراتهم في إثيوبيا.

فيما قال هاني رسلان، نائب رئيس مركز «الأهرام» للدراسات السياسية والاقتصادية (حكومي)، في تصريح لتلفزيوني، «إن زيارة الخطيب، لسد النهضة الإثيوبي، تحمل بعداً سياسياً»، وأضاف أن «الزيارة إشارة للقاهرة مفادها أن الملكة تجاوزت كافة الخطوط الحمراء وتقف مع اديس أبابا في قضيتها ضد القاهرة». وشدد على «أن زيارة الوفد السعودي لسد النهضة تعني الوصول إلى مرحلة الانتقام، رداً على تفسير خاطئ من الرياض حول الموقف المصري من سوريا، يرى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي» تخلى عن السعودية في موقفها ضد النظام السوري، وهو تفسير غير عاقل وغير مرتزن ويعكس حالة من اليأس وفقدان اليوصلة».

وأوضح «أن هذا الموقف السعودي يمس كل الشعب المصري»، قال: «السعوديون لا يقدرّون

### القاهرة – «القدس العربي»

### من منار عبد الفتاح:

أثارت الأنباء المتداولة مؤخراً عن زيارة احمد الخطيب، مستشار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الديوان الملكي، لدولة إثيوبيا وخاصة الى سد النهضة، ومن ثم إعلان الملكة السعودية دعمها لسد النهضة ضمن شراكة مع إثيوبيا لتوليد الكهرباء، الكثير من الغضب والاستياء في المجتمع المصري، حيث كان الخطيب وصل اديس أبابا الجمعة الماضية، وأعلن التلفزيون الإثيوبي الرسمي، «أن مستشار العاهل السعودي التقى رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين، وأن اللقاء اخص بالاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين البلدين في مجال الطاقة».

وقال الخطيب إن «السعودية وإثيوبيا لديهما إمكانات هائلة يستمكن البلدين من العمل معاً في تعزيز وتقوية العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بينهما».

وفي السياق نفسه، تخدّف القاهرية من تأثير السد على حصتها السنوية من مياه النيل والتي تبلغ (55.5 مليار متر مكعب)، حيث أعلنت إنها «ستلحق كمية مياه تعادل نسبة التخزين الميت» للسد، ولمرة واحدة في السنة الأولى من افتتاح السد، بالإضافة إلى العجز المائي الذي سيحدث خلال فترة صلاء الخزان، ما يؤثر على برامج استصلاح الأراضي في مصر، مؤكدة «أن إثيوبيا ستتحكم بشكل استراتيجي وكامل في مياه النيل الأزرق، ما يؤثر سلباً على تخزين المياه في بحيرة السد العالي لصالح النهضة الإثيوبية».

قال الإعلامي، سعد حساسين، في برنامجه على فضائية «العاصمة»: «هذه ليست المرة الأولى، هذه الزيارة السعودية الثانية خلال أسبوع، حيث كانت الزيارة الأولى لعبد الرحمن الفضلي، وزير الزراعة السعودي، وفي الحقيقة عندما قرأت هذا الكلام لم أرتح».

## الحكم في طعن الحكومة

## على بطلان تعيين الحدود

## مع السعودية 16 يناير

### القاهرة – «القدس العربي»:

قررت الدائرة الأولى فحص الطعون في المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار أحمد الشاذلي، حجز الطعن المقام من هيئة قضايا الدولة على الحكم الصادر من محكمة أول درجة ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية للحكم في جلسة 16 يناير/كانون الثاني المقبل، مع السماح بتقديم أوراق ومستندات خلال أسبوع، كما قررت المحكمة الحكم في الاستئناف في الجلسة ذاتها.



من داخل المحكمة التي تنظر حدود الجزيرتين بين مصر والسعودية

## تباين وجهات النظر في تقييم جولة العصيان المدني الثانية في السودان

ينفي القنعة الكبيرة بأن أسلحة مثل: العصيان المدني، والإضراب الشامل، هي أسلحة أثبتت جدواها، في تاريخ السودان السياسي البعيد، وقبل أشهر (إضراب لجنة الأطباء المركزية، نوفمبر)، ويرصد الصحافي أمير الشعرائي حركة السير من ضاحية أمدوم بشرق النيل وحتى قلب الخرطوم، ويؤكد أن الحركة عادية تماما ولا أثار للعصيان في حركة المركبات والناس في الشوارع.

ويرى صلاح الباشا أن نجاح العصيان يقاس بحق نجاحاً مقدرًا ويستدل على ذلك برصد الحركة في بعض شوارع الخرطوم المتهمة مثل شارع النيل قبالة العمارة الكوثية، الذي يقول إن الحركة فيه أشبه بيوم السبت(وهو يوم عطلة) إضافة لعبر المك نمرة التي يربط بين مدينتي الخرطوم وبحري والذي يقول إنه شبه خال. ويرفق حسن رؤيته ببعض الصورة

وهل انتهت الأسمال بإزاحة الإنقاذ؟ وهل ينبغي عقد الأيدي في انتظار لموظفين والعامل الحكوميين الإجابة لا ، ويعدد موسى أسباب انخفاض نجاح هذه الجولة ويقول: «العمل الكثيف من جانب الأجهزة الحكومية طوال الأيام الفاتنة، والذي استنفرت له أجهزة عديدة، وكوئت غرفا إلكترونية، وعلى الأرض، لمقابلة أحداث العصيان، استطاعت به بجهد كبير، أن تتجاوز الضربة القاسية التي تعرّضت لها من 27 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، يضاف إلى ذلك على الحضور، أو الترتيب لامتحانات تعقد في عدد من المدارس، كما أن الجهات التي دعت للعصيان لم تكن جهة معلومة لعدد من الناس، فلو كانت هذه الجهة معلومة، وبأشخاص معروفين، أو هيئات معروفة، لأمسك ذلك من استقطاب المزيد من الجماهير».

التعاملات الرسمية في دواوين الحكومة خاصة المتعلقة بالجمهور وتحصيل الرسوم وشهدت دواوين الحكومة والمدارس حضوراً ملحوظاً وشكل طلاب الجامعات غيباً واضحا. وأقامت المدارس احتفالا صبايحيا بإعلان استقلال السودان من داخل البرلمان الذي صادف يوم أمس، وشوهدت مجموعات كبيرة من الطلاب خارج سبور المدارس بعد حصة الإفطار. وبعد مرور ساعات من يوم أمس لحض الصحافي موسى حامد الموقف وقال: «بعد طواف بالأقدام، والاتصالات من جهات عديدة بولاية الخرطوم، أستطيع القول بأن دعوات العصيان التي دعا لها ناشطون، وساندها قوى سياسية عديدة، لم تتحقق على الأرض ويمكن القول – إلى الآن – أنها فشلت في التنفيذ. هذا صحيح، وبغير مزيد». وهو يتساءل موسى: لكن هل انتهى الدرس؟

### الخرطوم – «القدس العربي»

### من صلاح الدين مصطفى:

تباينت وجهات النظر في تقييم جولة العصيان المدني التي دعا لها ناشطون أمس في العاصمة السودانية الخرطوم، حيث يصّر الناشطون على تحقيقها لأهدافها، ويقول مناصرو الحزب الحاكم بأنها فشلت، لكن الجميع اتفقوا بأنها جاءت أقل من الجولة السابقة التي استمرت ثلاثة أيام في الشهر الماضي. أقامت حكومة ولاية الخرطوم احتفالا رسميا شاركت فيه قوات نظامية ومجموعات كبيرة من منسوبي الحزب الحاكم، وغلب على كلمات المشاركين تخوين تنفيذي للعصيان ووصفهم بالخربيين. ووصفت الحركة الثورية بنشبه العادية مع وفرة في وسائل المواصلات غير معهودة في يوم الاثنين، ولاحظ مراقبون قلة

## تنظيم «الدولة» تبني إسقاط طائرة روسية شرق حمص استئناف عمليات الإخلاء ومجلس الأمن يصوت على نشر مراقبين دوليين في حلب



استئناف عمليات الإخلاء

عليها المعارضة في الريف غربي المدينة وسط ظروف جوية سيئة، وفي الوقت نفسه، قالت المصادر إن عشر حافلات غادرت قريتي الفوعة وكفريا الشبيعتين في شمال إدلب إلى الموكب التي تسيطر عليها الحكومة في حلب، وتكثف وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، أن 12 ألف مدني في الإجماع خرجوا من حلب من بينهم 4500 منذ منتصف ليل الأحد، وقالت الأمم المتحدة إن حوالي 50 طفلاً بعضهم في حال حرجة أنقذوا من شرق حلب حيث كانوا محاصرين في دار أيتام.

في السياق ذاته، شدد نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورتولوش، على وجوب سحب العناصر المعركة بين الفينة والأخرى لعملية الإخلاء من حلب، ووضيها.

ميدانيا، أعلن مسؤول عسكري سوري أن «طائرة مروحية روسية أسقطت بصاروخ حراري في مزرعة العناري 10 كيلومترات غرب مطار التفوق شرق حمص، وأن طاقم الطائرة المؤلف من عسكريين قتلوا»، وتبني تنظيم «الدولة الإسلامية» إسقاط الطائرة، حسبما أعلنت وكالة أعمق النزاع الإعلامية للتنظيم.

وفرنسا ونحن مدركون أن هدف البلدين من وراء صدور هذا القرار هو حماية الإرهابيين في بلادي»،

ورحب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، بتبني مشروع معتبراً أنه «يجب أن يتيح التامل القانون الدولي الإنساني في سوريا بعد الكثير من مناورات الماطلة والعرقلة».

وقال في بيان، إن هذا القرار الذي ينص على إرسال مراقبين من الامم المتحدة للإشراف على عمليات الإخلاء «يجب أن يفتح الطريق أيضاً أمام وقف لإطلاق النار وإجراء مفاوضات حول حل سياسي، وهما امران ينتظرهما الشعب السوري بفارغ الصبر مع كامل المجموعة الدولية».

في موازاة ذلك، تم إجلاء آلاف، من آخر جيب يسيطر عليه مقاتلو المعارضة في شرق حلب أمس بعد التوصل إلى اتفاق على السماح للناس بمغادرة قريتين محاصرتين من الجيب للحكومة في محافظة إدلب المجاورة.

وقال مسؤول من الأمم المتحدة والمرصد السوري لحقوق الإنسان، إن قوافل حالات انطلقت من جيب في شرق حلب وصلت إلى مناطق تسيطر

نيويورك – (الأمم المتحدة) – «القدس العربي»  
من عبد الحميد صيام ووكالات:

صوّت مجلس الأمن الدولي أمس الاثنين، على قرار يقضي بنشر مراقبين دوليين للإشراف على عمليات الإخلاء التي استؤنفت في شرق حلب، وقريتي الفوعة وكفريا في إدلب.

وجرى التصويت، في مجلس الأمن على صيغة جديدة من مشروع القرارين الفرنسي والروسي حول نشر المراقبين في مناطق النزاع في حلب دون إشارة إلى المناطق المحاصرة في حلب الشرقية. وقد اعتمد القرار بالإجماع تحت رقم 2328 بعد أن خضع لمراجعات عدة أتت إلى سحب التهديد الروسي باستخدام الغيتو في صيغته الفرنسية الأولى.

واستغرقت جلسة مشاورات مجلس الأمن المغلقة يوم الأحد 3 ساعات و20 دقيقة إلى أن توصل الأعضاء إلى مشروع قرار معدل وضعته لإرسال نحو 100 من المراقبين الدوليين لتشرق حلب للإشراف على عملية إخلاء طوعي للمدنيين وضمان سلامتهم والقيام بمراقبة حيادية وللمسح على أمن المواطنين بشكل مباشر كما ينص القرار.

ويطالب القرار بالنشر السريع للمراقبين تحت مظلم من الأمن العام للامم المتحدة أن يقدم تقريراً حول تنفيذ القرار خلال خمسة أيام. ويدعو القرار إلى نشر المزيد من الموظفين بالتشاور مع الأطراف المعنية والسماح لهؤلاء الموظفين والمراقبين بالانتشار كما يطلب بحماية الأطباء والطواقم الطبية والمرافق الصحية والمستشفيات.

وقد قال السفير الروسي، فيتالي شوكين، بعد التوافق الذي حدث في الجلسة المغلقة: «قدنا بعمل جيد واعتقد أننا نمتلك نصاً جيداً».

القرار الجديد الخفيف الغي البند السادس المعني بنشر المراقبين وتم استبداله بإرسال مراقبين من موظفي الأمم المتحدة الموجودين أصلاً في سوريا لمراقبة عمليات الإخلاء وأضيفت جملة «بالتنسيق مع الأطراف المعنية».

من جهتها، قالت المندوبة الأمريكية لدي الأمم المتحدة السفيرة سامانثا باور، إن 113 من أفراد الأمم المتحدة مستعدون للقيام بمهامهم في رقابة عملية الإخلاء في مدينة حلب السورية، مشيرة إلى تقارير أفادت بتوقع حالات اختطاف لمدنيين خلال تفكيكهم. وأضافت: «مع نشر المراقبين فسيفون بإمكان الأمم المتحدة أن ترد بعضاً من أسوأ التجاوزات».

ورداً على أسئلة صحفية بشأن عدم إشارة القرار لوعد نشر مراقبين أميين في حلب، قالت السفيرة الأمريكية إن «هدفنا هو أن يتم النشر المراقبين الأميين على الفور، إنهم بحاجة إلى الوصول إلى تلك الحافات الخضر» (تقصد حالات نقل المدنيين من المناطق المحاصرة في حلب)».

ووصفت السفيرة الأمريكية تصريحات ممثل النظام السوري لدى الأمم المتحدة، بشرا الحفزي عن اعتماد قرار مجلس الأمن اليوم بأنها «كاذبة»، واكتفت بقولها: «نحن لا نسمع منه (تقصد ممثل النظام السوري) إلا كلاماً كاذباً».

وكان ممثل النظام السوري، قد قال للصحافيين عقب التصويت على قرار مجلس الأمن أمس بأنه «محاولة دعائية جديدة من قبل بريطانيا

## اجتماع روسي - تركي - إيراني في موسكو اليوم لبحث أوضاع سوريا

إسطنبول – «القدس العربي»  
من إسماعيل جمال ووكالات:

من المقرر أن يلتقي اليوم الثلاثاء، وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران، في موسكو، لبحث الأوضاع في سوريا. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، معلقاً على الاجتماع الثلاثي، «ستتخبط في مفاوضات مفصلة ومحددة مع القادرين على تحسين الوضع في سوريا».

وأضاف خلال تصريح صحفي أن «الدول الغربية غالباً ما تمارس الخطابة والدعاية فيما يتعلق بسوريا، لذا لا فائدة في التعاون معهم».

يشير إلى أن الاجتماع كان مقرراً في 27 كانون الأول/ديسمبر الحالي، لكن تم تقريبه مودة إلى اليوم ويتزامن اللقاء مع اجتماع ماز يلتقي فيه وزراء دفاع الدول الثلاثة في العاصمة الروسية أيضاً، وفقاً لأكثه وزارة الدفاع الروسية.

من جهته، توجه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إلى العاصمة الروسية موسكو للمشاركة في الاجتماع الثلاثي، وأوضح مصادر تركية أن جاويش أوغلو ونظيره الروسي سيرغي لافروف سيعقدان اجتماعاً آخر لبحث العلاقات الثنائية، على هامش مشاركتها في الاجتماع المذكور.

وأضاف: «تصورنا بأن هذا الاجتماع الثلاثي، «سبل تحقيق وقف إطلاق نار في عموم سوريا، واستئناف المحادثات من أجل إيجاد حل سياسي لازمة في البلاد».

بدرها، لفتت وكالة فارس الإيرانية، إلى أنه «سيتم في موسكو عقد اجتماع ثلاثي بحضور وزراء الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان والروسي الجنرال سيرغي شويغو والتركي فكري أيشيد، لبحث آخر التطورات المتعلقة بالمنطقة والأوضاع في سوريا خاصة في مدينة حلب».

في موازاة ذلك، وجهت وزارة الخارجية الإيرانية، انتقادات لتركيا على خلفية سماح سلطاتها بتنظيم مسيرات مناهضة لها في أنقرة وإسطنبول، في حين ألغى نائب الرئيس الإيراني زيارته التي كانت مقررة أمس إلى أنقرة بشكل مفاجئ.

التحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، قال في مؤتمر صحفي بطهران، الاثنين: «كانت هنالك تظاهرات عدة في أنقرة وإسطنبول وهي غير مألوفة وغير مدروسة، لقد نعمت التظاهرة منتصف الليل وكان مسيطراً عليها ولم تلحق خسائر بالأسفار، وفي اليوم التالي تم استدعاء السفير التركي وأبلغناه احتجاجاً».

في سياق متصل، أكدت مصادر تركية وإيرانية متطابقة أن إسحاق جيهانغيري النائب الأول للرئيس الإيراني حسن روحاني، أجل زيارته التي كانت مقررة، الاثنين، إلى العاصمة التركية أنقرة إلى موعد آخر سيتم الإعلان عنه لاحقاً.

وقالت مصادر بالرئاسة التركية: «جيهانغيري كان سيبحث خلال زيارته مع المسؤولين الأتراك العلاقات الثنائية بين البلدين وعدداً من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك وخاصة الأزمة السورية».

## نعسان آغا أكد عدم تلقيها أي دعوة الهيئة العليا في المعارضة السورية تنفي حضور مفاوضات الأستانة

العليا حتى تقرر سنذهب أم لا، ونحن نؤكد دائماً أننا مع مفاوضات تستند إلى بيان جنيف وبيان مؤتمر الرياض 2012 والقرارات الدولية ذات الصلة، وتحت مظلة الأمم المتحدة».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلن الجمعة، عن وقف إطلاق نار في أرجاء سوريا يليه مباحثات مكثفة لعقد مفاوضات مباشرة بين المعارضة السورية والنظام السوري في الأستانة بوساطة تركية روسية. وقال: «اتفقنا مع الرئيس التركي على اقتراح دعوة الأطراف إلى مفاوضات في كازاخستان، نحن سنبلغ الحكومة السورية وتركيا تبلغ أطراف المعارضة»، وأشار إلى أنه إذا وافقت الأطراف المعنية فإن الأحداث المقترحة لن تكون بديلاً بل ستكون مكملة لمسار جنيف.

ويأتي الإعلان الروسي عن المفاوضات في كازاخستان بعد التقدم الكبير الذي حققته قوات النظام ومليشياته الموالية في مدينة حلب تحت غطاء جوي روسي عنيف، في ظل أوضاع إنسانية كارثية يعيشها السكان المحاصرون في حلب.

من جهته اعتبر الصحافي اللبناني، فداء عيتاني، أن المؤتمر المزمع عقده في كازاخستان «سيشكل عامل جذب لكل من شعر بقتراب نهاية الحرب، ويسعى للحصول على ما يمكن الحصول عليه من مكاسب صورية من شخصيات وهيئات سورية».

وأضاف: «الروس شرعوا في اجتذاب عدد من الهيئات شبيهة المعارضة أو تلك التي امتدت الثورة، وتسعى الآن إلى تحويل الدماء المكاسب سياسية ومالية. وسيتم تقاسم سوريا بين الأطراف الفاعلة، دون أن يعني أي تحول في النظام السوري وألياته».

نقضى المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية، رياض نعسان آغا، حضور مفاوضات مقبلة مع النظام السوري في العاصمة الكازاخستانية، الأستانة، مؤكداً أن الهيئة لم تتلق دعوة من أي جهة لحضور هذه المفاوضات.

وأضاف لـ «القدس العربي»: «تناقلت وسائل إعلام تصريح عن منسق الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب عن حضور الهيئة لمفاوضات اقترحتها روسيا في الأستانة، لكن نقل التصريح لم يكن دقيقاً».

وأشار إلى أنّ «حجاب أكد على استعداد الهيئة العليا للمفاوضات لمتابعة التفاوض تحت مظلة الأمم المتحدة وفق بيان جنيف 1 والقرارات الدولية ذات الصلة، وتنفيذ ما نصت عليه عن تشكيل هيئة حكم انتقالي كامل الصلاحيات التنفيذية، والبدء بالتفاوض حول عملية الانتقال السياسي التي تعترض جوهر العمل السياسي».

وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم وفد المعارضة في المفاوضات في جنيف، سالم المسلط: «مقترح الأستانة لم تتضح معالمه، ويجب دراسته بشكل دقيق عندما يتم طرحه، ومعرفة أجدته والضمانات».

وتابع في تصريح لـ «القدس العربي»: «لا يوجد ضغط من أي دولة على الهيئة لحضور أي مفاوضات، ولم تات الدعوة للهيئة

## ضمن حملة الدولة لمساندة السوريين جمعيات خيرية قطرية تبشر مهام إيصال المساعدات لنازحي حلب

الدوحة – «القدس العربي»  
من سليمان حاج إبراهيم:

ضمن مساعي دولة قطر لمساندة أهالي حلب واللاجئين السوريين في إطار حملتها التي أطلقتها «حلب - ليه»، والتي نظمت بمناسبة اليوم الوطني للدولة باشرت جمعيات خيرية محلية جهودها لإيصال مساعدات عاجلة إلى اللاجئين في مناطق عدة.

وكانت الحملة، جمعت نحو 70 مليون دولار في ليلة واحدة تبرع بها محسنون قطريون ومقيمون والعديد من المؤسسات والهيئات الرسمية في الدولة والشركات والبنوك، ولا تزال جهود المشرفين على الحملة التضامنية التي أعلنتها قطر بمناسبة احتفالها باليوم الوطني والتي ألغت مظاهرها كافة وحولتها إلى عملية تضامن، يحدون الأشياء العينية التي تبرع بها عدد من المحسنين.

وفي إطار حملة «حلب ليه»، نفسها قدمت قطر الخيرية إغاثة عاجلة لمساعدة المهجرين من مدينة حلب من خلال مكتبها الفرعي الجديد الذي افتتحته في مدينة غازي عنتاب القريبة من الحدود التركية السورية.

ويضعف هذا المكتب، الذي يعد أحد فروع مكاتبها الإقليمية بافترقة، بمهام التنسيق مع منظمة العمل الإنساني الدولية بغازي عنتاب، ولتولى مهام متابعة تنفيذ المشاريع الإغاثية التي تقوم بها قطر الخيرية لفائدة اللاجئين السوريين في تركيا والنازحين والمتضررين في الداخل السوري، أو لأصحاب الحاجة بتركيا.

ووجه محمد بن علي الغامدي المدير التنفيذي لإدارة التنمية الدولية، الشكر لأهل قطر لتبرعاتهم في اليوم الأول لجملة «حلب ليه»، والتي تجاوزت 243 مليون ريال قطري، وهو ما سينعكس إيجاباً على المساعدات العاجلة التي ستقدمها قطر الخيرية والجمعيات الخيرية الأخرى، لصالح المتكويين في حلب والمناطق المحاصرة الأخرى.

وأعرب عن أمله أن يتواصل الدعم لهم في ظل الظروف القاسية التي يمرونها

## تنظيم «الدولة» يهدف لتكرار سيناريو الموصل وإفقاد العملية زخمها «درع الفرات» تتباطأ على أسوار الباب والجيش التركي يكثف ضرباته

إسطنبول – «القدس العربي»:  
على الرغم من زج الجيش التركي بمزيد من مدركاته وقواته الخاصة وتكثيف ضرباته البرية والجوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الباب شمالي سوريا، فإن عملية «درع الفرات» فقدت الكثير من قوتها وزخمها مع التقدم البطيء جداً للقوات التركية ومسلحي المعارضة السورية، الذين يواجهون مقاومة شديدة من قبل مسلحي التنظيم.

الأخير، فضل الانسحاب على المواجهة مع القوات التركية في مناطق الشريط الحدودي المشكوفة ومدينة جرابلس، وأبدى مقاومة متوسطة في منطقة دابق، لكنه يبدي منذ أسابيع مقاومة شرسة في مدينة الباب الأكبر من حيث المساحة والملائمة لحرب الشوارع بسبب كثافة المباني والسكان، وهو الأسلوب الأنجع للتنظيم في مقاومة محاولات إخراجها من السدن، كما حدث في العديد من المناطق في سوريا والعراق.

تنظيم «الدولة» يعتبر الباب، ثاني أكبر المدن التي يسيطر عليها في سوريا بعد الرقة، خط الدفاع الأخير عن عاصمته في سوريا، حيث يسعى التنظيم إلى تأجيل الهجوم على الرقة قدر الإمكان من خلال المقاومة الشديدة في الباب، وذلك حتى لا يضطر لخوض معركته الكبرى في سوريا، بالتزامن مع المعركة الأضخم التي يخوضها في مدينة الموصل العراقية، التي تعتبر بمثابة العاصمة الأولى للتنظيم في البلدين.

وربما يسعى التنظيم إلى إعادة سيناريو الموصل في مدينة الباب، حيث أبدى في المظلمين العراقية مقاومة شرسة أمام الهجوم الذي يشارك فيه عشرات آلاف من القوات النظامية والمليشيات بخطاء جوي ودعم من عشرات الدول، محيطاً زخم العملية ونقذاً هجمات مضادة، مكثته من استعادة بعض المواقع التي خسرها سابقاً على أطراف المدينة. الأمر الذي دفع القوات المهاجمة إلى إعادة النظر في خطة الهجوم في محاولة لتقليل حجم الخسائر.

وقال بيان للجيش التركي، إن «مسلحي التنظيم يحاولون الإختباء داخل المدارس والمستشفيات، ومبان عامة أخرى خلال الاشتباكات العنيفة مع قوات درع الفرات»، وأضاف: «الإرهابيون الذين يسلمون أنفسهم للقوات يقولون إن التنظيم يردد محيط تلك المباني عبر كاميرات المراقبة بهدف تسجيل القصف حال وقوعه واستغلال ذلك دولياً».

وخلال الأسابيع الماضية، اعتاد الجيش التركي إصدار بيان يومي، عن سير العملية، يتضمن أسماء القرى والمناطق التي تم طرد

مسلحي التنظيم منها، لكن هذه البيانات منذ 10 أيام تقريباً خلت من الإشارة إلى مناطق جديدة تم تدميرها، ما يشير إلى التقدم البطيء جداً أو توقف التقدم بشكل تام في المدينة.

وقبل أسبوع، أعلنت مصادر تركية، أن الجيش التركي دخل المدينة من جهتين، لكن لا يوجد حتى الآن أي إشارة إلى أن الجيش يقترب من أتمام السيطرة عليها أو تطهيرها من مسلحي التنظيم الذي شن خلال الأيام الأخيرة سلسلة هجمات انتحارية على مناطق تمركز التنظيم، وسط شح كبير في المعلومات الواردة من هناك.

وأمس الاثنين، أعلنت رئاسة أركان الجيش التركي، مقتل 11 من «الدولة» في اشتباكات، وجندي وإصابة 5 آخرين في هجوم بسيارة مفخخة نفذه التنظيم ضد القوات التركية على أطراف الباب، ليرتفع بذلك إلى أكثر من 20 عدد الجنود الأتراك الذين قتلوا في عملية «درع الفرات» التي تدخل بعد يومين شهرها الخامس.

وبعد أن كانت رئاسة الأركان تعلن عن قصف عدد من الأهداف يومياً للتنظيم، باتت تعلن عن أرقام مضاعفة في الأيام الأخيرة، حيث أعلنت الإثنين تدمير 156 هدفاً بضريرات برية و52 بضريرات من سلاح الجو التركي، بينما أعلنت الأحد تدمير 217 هدفاً، والسبت 206، بضريرات بالمدفعية والطائرات على أهداف عسكرية تابعة للتنظيم في مدينة الباب.

ومنذ انطلاق العملية يسعى الجيش التركي إلى التقدم بحذر في محاولة لتقليل الخسائر في صفوف قواته ومسلحي الجيش السوري الحر، لا سيما وأن التنظيم يتبع أساليب تفخيخ المنازل ووضع العيوبات الناسفة في الطرقات وإطلاق قذائف الهاون وتنفيذ عمليات انتحارية. وعبرت مصادر تركية عن خضيتها من نقل تنظيم الدولة عدد كبيراً من الأسلحة الثقيلة والذبابات ومضادات الطائرات التي استولى عليها التنظيم من النظام السوري في مدينة تدمر إلى الباب لاستخدامها ضد الجيش التركي.

الأخير، عانى من ضعف في الدعم اللوجستي والجوي في أعقاب تأكيد مصادر تركية أن قوات التحالف الدولي لا تقدم أي دعم للجيش التركي في عملياته ضد المسلحين في الباب الذي تلقته «درع الفرات» سابقاً، وقبل أيام.

وقال قائد قوات التحالف الدولي، ضد تنظيم «الدولة» الجنرال ستيفن تاونسند، إن أحد أسباب تقدم تركيا نحو مدينة الباب شمال حلب هو منع وصل الجموعات الكردية مناطق يتجهه في سيطرتها».

وحسب المسؤولين الأتراك فإن الجيش سوف يتجه بعد تحرير مدينة الباب إلى منبج لطرده وحدات حماية الشعب الكردية من هناك في خطوة تعارضها الولايات المتحدة.



من المساعدات القطرية إلى الشعب السوري

## المنفذون أربعة سجناء سابقين توسطت قيادات برلمانية وعشائرية لإطلاق سراحهم الأردن: تلميحات حكومية بإحباط عملية أوسع من أحداث الكرك



عناصر أمنية أردنية يحملون نعش زميل لهم قضى حتفه في أحداث ليلة أمس الأول (أ ف ب)

جداً، وتكتيكات حرب عصابات عند خلية «الذئاب الأربعة»، خصوصاً وأن الوقت الطويل لإثراء العملية يؤشر على ذلك. وحسب مصادر «القدس العربي»، فقد عمل الأمن، وسط بيئة في غاية التعقيد، قوامها العمل وسط محيط جماهيري ملتب، حيث الأهالي بسلاحهم يبريدون المشاركة في الاشتباك بالأسلحة، وحالة الطقس والضباب، فضلاً عن الاحتراز لأن يكون أحد المسلحين أو جميعهم مرتدين أحزمة ناسفة، الأمر الذي يعني إيذاء قلعة الكرك الأثرية والتراثية التي تعتبر من المعالم الأساسية.

ورغم البعد الإيجابي في تجهيز الأهالي في المكان بجراة والرغبة في الدفاع عن مدينتهم لكن الواقع أشرف إلى مشكلات حصلت بسبب اندفاع المواطنين المترعين بالسلاح والذخيرة وأحياناً راحة بارود لخيوط العملية، وإرتباك العمل الميداني حول الكثير من تساؤلات الشارع حول الشعارات الكبيرة بالألوان، وطول مدة عملية الملاحمة، وكيفية نجاح المسلحين الأربعة بالهرب بين مدينتي بعد إطلاقهم الرصاص على دورية أمن.

تلميحات حماد، كانت واضحة لوجود متفجرات، وأحزمة ناسفة بيد المسلحين ولتخطيط عملية أوسع مما حصل، قاصداً أن يترك الأمر للمحققين متنبهاً ورواية «القدس العربي» حول كشف رائحة بارود لخيوط العملية، وإرتباك العمل الميداني بسبب إزدحام المواطنين، ووجود تفصيلات من غير المناسب أمثلاً الكشف عنها الآن حيث للمسلحين معاونون محتملون قيد المتابعة.

كذلك، قدم الوزير، معلومات، وسط مطالبات شعبية بإقامة نخبة من كبار المسؤولين كما برر خطا المعلومات الأولية التي أنشأ بها رئيس الوزراء هاني الملقى حول وجود عشرة مسلحين.

في موازاة ذلك، ظهرت تحقيقات ومعلومات أولية حصلت عليها «القدس العربي» بأن خلية الذئاب المنفردة التي نفذت العملية، تتشكل من أربعة مسجونين سابقين على مدة قضايا لها علاقة بالعمل الجهادي. وحسب العمليات الأولية، التي لا تزال غير رسمية، ينتمي المسلحون الأربعة الذين أعلنت السلطات مقتلهم لبناء عشائر كركية، وجميعهم أرتزيون ويقومون في بلدة القصر القريبة من الكرك المركز.

الطبيعي أن يطرح أعضاء في البرلمان باسم الشارع بعض الأسئلة التي تصدرت أذهان الناس بعد انتهاء العملية. سؤالان مركزيان يفترض أن يجيب عليهما سياسياً وأمنياً، وزير الداخلية، سلامة حماد، الأول: كيف يتكمن أربعة مسلحين هربوا بسيارة مسروقة بعد قتلهم رجل أمن وإصابة آخر، من الوصول إلى قلعة الكرك من مدينة القفراتة، في مسافة لا تقل عن 40 كيلومتراً، وبدون التمكن من إيقافهم أو اعتراضهم؟ هذا السؤال طرحه نشطاء من بين أبناء المنطقة عموماً، بينهم البرلماني السابق، عودة بن طريف، والناشط الحزبي والنقابي حاتم الرشيديات.

منذ أنشأ بعد سقوط تنظيم «الدولة»، وحسب طارق غانم: «لقد أوقفونا على نقطة التفطيش وبدأ جنود النظام بفحص هوية كل واحد، ولديهم قائمة فيها كل الأسماء وفيها اسم محمد وأخوه من الحافلة ولم نسمع عنه»، ومحمد هو شقيق طارق البالغ من العمر 57 عاماً. وحسب الصحيفة فسان «التحقيق والفحص ليس عملية إجلاء ولكن تشريد»، وبالنسبة لعائلته ممن بقوا في المنطقة، فإن وصول القوات الموالية للنظام يعني القتل والجرائم ضد المدنيين، وقالت الصحيفة إن الجزء الغربي من حلب لم يظهر نشاطاً مع الجزء الشرقي. فقد عاش هؤلاء تنوفاً المعركة بصورة دائمة أو تضطرت حكومة بغداد إلى الاعتماد على الميليشيات الشعبية.

انتقادات جماهيرية واسعة لغياب الشاشنة الوحيدة عن الحدث البارز. ولا يبدو أن أحداث الكرك ستخلو من التدايعات الاجتماعية والعشائرية، فالأردنيون يتبادلون نبرته قديمو لتصرّيات ترد على لسان مواطنين، بينها شريط تم تداوله بكثافة لتفكيق أحد ضحايا الأمن العام، وهو يصرخ أمام المستشفى محتجاً على عدم توفير سيارة إسعاف لنقل جثماناً شقيقه، وفيديو آخر، لواطن من الكرك، يصرخ على أن المدنيين من أهالي المدينة، هم الذين حرروا الرهائن الأجانب، وزودوا المركز الأمن بالذخيرة، وقاموا المسلحين وليس وزارة الداخلية. كذلك، بدأت ترتسم عدد من الإشارات الاستفهام حول تفاصيل العملية، بينها كيفية هروب مسلحين بسيارة مسروقة ووصولهم إلى قلعة الأثرية بدون اعتراضهم، وكذلك، خلو المركز الأمني المجاور لمكان الواقعة من السلاح والذخيرة، ومن

### لندن – «القدس العربي»

#### عمان – من بسام البدارين:

لمح وزير الداخلية الأردني، سلامة حماد، أمس الإثنين، إلى تعطيل عملية أوسع مما حصل في الكرك أمس أول، فيما شدد الملك عبد الله الثاني، أن الأردن قوي وقادر على القضاء على الإرهاب وعصاباته الإجرامية. وتحدث، عن عملية «ناجحة جداً» بالمعايير «العسكرية في إدارة أزمة أحداث الكرك بدون أن يحدد هذه المعايير للرأي العام مكتفياً بالإشارة لوجود تفصيلات لا يمكن ذكرها. وشرح في مؤتمر صحافي، الرواية الرسمية لأحداث الدامية في الكرك جنوبي البلاد، لكنه لم يقدم إجابات للشكايات حول الكثير من تساؤلات الشارع حول الشعارات الكبيرة بالألوان، وطول مدة عملية الملاحمة، وكيفية نجاح المسلحين الأربعة بالهرب بين مدينتي بعد إطلاقهم الرصاص على دورية أمن.

تلميحات حماد، كانت واضحة لوجود متفجرات، وأحزمة ناسفة بيد المسلحين ولتخطيط عملية أوسع مما حصل، قاصداً أن يترك الأمر للمحققين متنبهاً ورواية «القدس العربي» حول كشف رائحة بارود لخيوط العملية، وإرتباك العمل الميداني بسبب إزدحام المواطنين، ووجود تفصيلات من غير المناسب أمثلاً الكشف عنها الآن حيث للمسلحين معاونون محتملون قيد المتابعة.

كذلك، قدم الوزير، معلومات، وسط مطالبات شعبية بإقامة نخبة من كبار المسؤولين كما برر خطا المعلومات الأولية التي أنشأ بها رئيس الوزراء هاني الملقى حول وجود عشرة مسلحين.

في موازاة ذلك، ظهرت تحقيقات ومعلومات أولية حصلت عليها «القدس العربي» بأن خلية الذئاب المنفردة التي نفذت العملية، تتشكل من أربعة مسجونين سابقين على مدة قضايا لها علاقة بالعمل الجهادي.

وحسب العمليات الأولية، التي لا تزال غير رسمية، ينتمي المسلحون الأربعة الذين أعلنت السلطات مقتلهم لبناء عشائر كركية، وجميعهم أرتزيون ويقومون في بلدة القصر القريبة من الكرك المركز.

المسلحون الأربعة، سبق أن أدنوا بالانتماء لتنظيمات مسلحة وغير شرعية، وسجنوا لعدة سنوات قبل أن تتوسط لهم قيادات برلمانية وعشائرية وتخريجهم من السجن. ويخضع أمير الخلية وقادتها، وهو من إحدى أهم عشائر الكرك للمرافعة الأثرية واستمرار وسبق له أن أوقف للتحقيق وتم الإفراج عنه بعد الاستحباب بنشاطات تدربس مربية في مزرعة خاصة يمتلكها في المكان.

وتم نقل جثث المسلحين الأربعة من قلعة الكرك إلى مكان مجهول رغم أن الأهالي حاولوا إجبار السلطات على تسليمهم الجثث لحفظ بدلاً من دفنها.

في غضون ذلك، برزت أول مؤشرات الإجراء الرسمي ضد التغطية الإعلامية السلبية جداً لأحداث الكرك، من قبل مؤسسات الإعلام الرسمي، حيث قرر مجلس الوزراء من عدم تجديد مدير عقيد التلفزيون الحالي، محمد طراونة، بعد حملة

### قوات النخبة العراقية تتكبد خسائر في الموصل ورشوة وراء سقوط تدمر

## الشحن الطائفي بعد سقوط حلب يخدم استراتيجية الزرقاوي ودعاية العدناني

### لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

كانت الأيام الماضية جيدة بالنسبة لزعيم تنظيم «الدولة الإسلامية»، أبو بكر البغدادي، ففي الوقت الذي سقطت فيه مدينة حلب معقل المعارضة السورية، أمام حشد من القوات الموالية للنظام ومجموعات شيعية من لبنان والعراق ومناطق أخرى، قام مقاتلوه بهجوم مضاد على القوات الروسية وتوقف المعركة بدمر حيث أعادوا السيطرة على حلب. والصورة والتقرير حول انتهاكات «المتصنين» في حلب الشرقية، أكدت رواية التنظيم، التي طابا بين من خلالها أن «الكلار»، و«المرتدين»، لن يقوموا بإيقاف السنة من النهب والغنصاب والبرميل المتفجرة التي أطلقها النظام والطيران الروسي.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

### لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

## الحكومة اللبنانية الجديدة: غياب التجانس حيال القضايا الخلافية

### بيروت – نيويورك – (الأمم المتحدة) – «القدس العربي»

#### من سعد الياس وعبد الحميد صيام:

بعد إعلان الحكومة اللبنانية الجديدة التي ضمت 30 وزيراً، بينهم 15 وجهاً جديداً، برئاسة سعد الحريري، بدأت القراءات حول تركيبها وتوازنها السياسية، وأكثر ما لفت المراقبين، تركيز قوى 8 آذار على «حزب الله» تال مع حلفائه، من ضمنهم التيار الوطني الحر 17 وزيراً أي أكثر من الثلث الضامن. دفع ذلك، رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي، إلى السخرية من حكومة الحريري، ويوجه إليه بالسؤال: «ما إذا كان فعلاً لا يزال متمسكاً بالتعاون السياسية التي رزدها طوال السنوات الماضية، وشن حرباً شعواء بنشاطها وهي مقديما المحكمة الدولية الخاصة بقضية الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهل ما حصل فعلاً في تشكيل الحكومة وما قبلها يكسّر قولاً وفعلاً التباين على هذه العناوين؟»

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

وقال غانم: «كانت أعداد من الناس تقف على طول الطريق الذي مرت فيه الحافلات وكانوا فرحين ويرقصون ويغنون للأسد وبعضهم يصق على الحافلات أثناء مرورها». ليس بعيداً هناك مشهد آخر في شقيقة حلب العراقية، الموصل. هناك جنود جوعي، عطشى وملوثون بالدماء في المعركة لاستعادة الموصل من تنظيم «الدولة»، وفق عنوان تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز»، وصفت فيه حرب الاستنزاف في الموصل بعد شهرين من محاولة طرد تنظيم «الدولة»، منها.

نعت بـ «الطابور الخامس» و«حصان طروادة»

# التجمع الوطني الديمقراطي يتعرض لحملة سياسية وإعلامية في إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عوادنة:

تجددت الحملة الإسرائيلية الرسمية والإعلامية على التجمع الوطني الديمقراطي داخل أراضي 48 بعد توجيه شتيهات للنائب عنه في الكنيست باسئل غطاس بتسريب أجهزة هواتف محمولة لأسرى فلسطينيين، وتبني الحملة الشرسة استمرارا لدعوات وتهديدات سابقة، وتمهيدا لإسرائيل لحظر الحزب.

وقالت صحيفة «هآرتس» أنه في أعقاب معلومات وصلت إلى قسم الاستخبارات في سلطة السجون، قبل عدة أيام، أفادت بأن غطاس ينوي تهريب هواتف خلوية إلى الأسرى تقرر إجراء تفتيش في غرف أسرى القسي بهم قبل ثلاثة أيام في سجن كتسيعوت وتم العثور على 12 جهازا خلوية. ومع خروج غطاس من السجن حاول أفراد الشرطة تأخير لفته لم يستجيب لهم وغادر المكان. وبعد ذلك أبلغته بأنه مطلوب للتحقيق بشبهة تهريب الهواتف.

وأمرت الشرطة المسؤولين في نقاط العبور الحدودية، مع الأردن ومصر ومطربن غورويون، بالتفتيش لاحتمال محاولة النائب غطاس مغادرة البلاد، وتتخوف الشرطة من نجاحه في المغادرة قبل التحقيق معه.

وقاد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو الحملة، وقيل أن يتم التحقيق من هذه الشتيهات سارع للقول إنه إذا ثبت أن غطاس حمل أسلحة حقيقية فهذا في مخالفة خطيرة بحق أمن الدولة والمواطنين الإسرائيليين. وتابع يجب معاقبة من يمس بأمن الدولة بصراحة ولا يجوز أن يسمح بأن يكون عضوا في الكنيست الإسرائيلي.

وتبارت الأوساط السياسية والإعلامية أيضا بالهجوم على النواب العرب فتعاضل بعضها

مع الاستيحاء كحقيقة مثبتة وأخذ يهدد ويتوعد وينصح بطرق للتعامل مع النواب العرب، ويهددهم من الكنيست، لا بل من إسرائيل كلها، كما قال وزير الأمن أفغدور ليرمان. ومن «تهديد أمن إسرائيل» (نتانياهو) إلى «قائمة الجواسيس المشتركة» (ليبرمان)، وصولا إلى «قائمة الطابور الخامس» (وزير الثقافة ميري ريغف) تنافس السياسيون وكتاب الأعمدة في الهجوم على غطاس ومقارنته بمؤسس التجمع الوطني الديمقراطي عزمي بشارة، الذي تمتهه إسرائيل بالتجسس لصالح حزب الله خلال الحرب الثانية على لبنان. أما وزير الأمن الداخلي غراد اردان فقال لإذاعة جيش الاحتلال، إن الشتيهات ضد غطاس بالغة الخطورة، ولو لم يكن الحديث عن نائب لكان سينتواجد في السجن بسبب خطورة الشتيهات، لافتا إلى أن هذه الشتيهات، مع صناعة الزيارات لدى الاسرى الأمنيين المتعبة منذ سنوات طويلة، تعزز موقفه بأنه رغم حصانة النواب يجب عدم السماح لهم بزيارة الأسرى الفلسطينيين. وتابع «هذه الزيارة تثير الخوف من المس بأمن الدولة وسأحارب من أجل الغائب»، وقال وزير الأمن، أفغدور ليرمان إن «هذا إثبات آخر ضمن سلسلة إثباتات على أن القائمة المشتركة هي قائمة الجواسيس والخونة، من ممررة في إسرائيل حزين زعبي وبقية رفاقهم. ومضى بالتحريض ومحاولة تسجيل نقاط بتصریحات تحكم على غطاس، قبل استيضاح الأمر، سنواصل العمل ليس فقط من أجل منع بقائهما في الكنيست، وإنما عدم بقائهما مواطنين في إسرائيل».

وقال النائب بوآف كاش (ليكود) رئيس لجنة الكنيست، أمس، إن أحد نواب القائمة المشتركة توجه إليه وطلب إجراء نقاش عاجل في اللجنة في محاولة لمنع القيود التي فرضتها سلطة



ياسل غطاس

السجون على زيارات النواب للأسرى. وأضاف: «تأخرت في عقد الجلسة لأنه بدا لي وجود أمر غريب. وبعد عدة أيام طلبت وزارة الأمن الداخلي، أيضا، تأجيل النقاش... وأضاف، إذا أجرينا النقاش فإثني لا انوي السماح بمثل هذه الأمور الموهوسة وسأدعم القيود التي فرضتها سلطة السجون».

وبالإضافة إلى هذه التعقيبات، نشرت «يسرائيل هيسوم» تعقيبا لوزير الثقافة والرياضة، ميري ريغف، وصفت فيه التجمع

السجون على زيارات النواب للأسرى. وأضاف: «تأخرت في عقد الجلسة لأنه بدا لي وجود أمر غريب. وبعد عدة أيام طلبت وزارة الأمن الداخلي، أيضا، تأجيل النقاش... وأضاف، إذا أجرينا النقاش فإثني لا انوي السماح بمثل هذه الأمور الموهوسة وسأدعم القيود التي فرضتها سلطة السجون».

وبالإضافة إلى هذه التعقيبات، نشرت «يسرائيل هيسوم» تعقيبا لوزير الثقافة والرياضة، ميري ريغف، وصفت فيه التجمع

كسر شوكة العرب في هذه البلاد وتحاول إخضاع التجمع وضرب نشاطه السياسي. وردا على سؤال «القدس العربي» أضاف «زيارة الأسرى الفلسطينيين والأطمئنان عليهم هي حق لنا وواجب علينا لم ولن نتخلى عنه. هذه الزيارات يتم تنسيقها للنواب العرب مع مصلحة السجون وبمصداقة وزير الأمن الداخلي ولذلك لن نترهبنا لتفتيات وملاحقات الشرطة الباطلة. لا يوجد لدي ما أخفي، وأسأتمتر بتعميل المواطنين العرب من موقعي بكل فخر وعنفوان».

ملاحقة سياسية شرسة

من جهته يؤكد حزب التجمع الوطني أن اتهام غطاس بـ «نعت بـ «الطابور الخامس» و«حصان طروادة» إضافة إلى اتهامه بتسريب أجهزة هواتف خلوية إلى الأسرى الفلسطينيين، هو خطوة سياسية انتقالية خاصة، هو تصعيد آخر غير مبرر في حملة الملاحقة السياسية المسعورة ضد التجمع، ومحاولة استفزازية للمسئ بسببها الحزب وبشباطه، بعد أن أثبت أن الموضوع برمه هو من اختصاص وصلاحيه مراقب الدولة، وقال إن عبث الشرطة به عن طريق استدعاء النواب والقيادات والكوادر في التجمع هو خطوة سياسية انتقالية إضافية ليس إلا، تأتي بعد فشل الشرطة في تهريب أعضاء وكوادر الحزب على مدار الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وضمن حملة الملاحقة السياسية الترهيبية كانت الشرطة قد حققت مع النائب جمال زحلقا وحزين زعبي قبل شهرين، بعد أن كانت قد اعتقلت وحقت مع أكثر من 60 قياديا ونائطا في الحزب في قضايا تتعلق بالحملة المالية للحزب خلال انتخابات الكنيست في 2015.

الضميري: العملية تمت من دون سلاح الشرطة الفلسطينية تخلي النواب المرفوعة حصانتهم المعتصمين في الصليب الأحمر

رام الله - «القدس العربي»:

عن نواب التشريعي ليس من حق السلطة التنفيذية. وقال النائب الشامي هذه ليست القضية الأولى ولا الأخيرة هناك عدة قضايا تحدث في البلد.. الحريات تم قمعها، حرية الرأي قمعت وهناك سياسة تكتم للأفواه وكل شيء أصبح ممنوعا في البلد.. واستطرد أن «من له الحق في رفع الحصانة عن النواب هو المجلس التشريعي وهو سيد نفسه وصاحب الولاية على أعضائه نحن أحرار ولن نسبح بهذا الحديث ولن يمر إلا على إجماعنا».

لكن رؤية أجهزة الأمن مختلفة. وصرح الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري أن «الصليب الأحمر الدولي يعتبر مؤسسة دولية إنسانية يحكم عملها القانون الدولي والوفاق الدولية ودولة فلسطين مسؤولة عن تأمينها بالوجود والعمل في دولة فلسطين وتأمين الحماية للمنشأة والممتلكات والموظفين وأن أي بلاغ يصل فيه تهديد لهذه المؤسسة أو موظفيها أو ممتلكاتها يلزم الجهات الفلسطينية المختصة التدخل العاجل لحمايتها وهذا ما حصل».

وحسب الضميري فقد تم إبلاغ الشرطة الفلسطينية بأن أربعة مواطنين موجودون داخل مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة البيرة بطريقة غير رسمية ودون إذن أو عمل وقد تم التحرك من قبل الشرطة الفلسطينية لمنعهم من الدخول فتوجهوا نحو مقر الصليب الأحمر قبل إخلائهم.

وصدرت تصريحات عن النائب الشامي بخصوص إخلاء قوات الأمن الفلسطينية للنواب المعتصمين، ووصف فيه القرار بأنه غير قانوني، مؤكدا أنهم كانوا أمام اعتصام مفتوح للمطالبة بإعادة الحصانة لهم بعد فشل الجهود التي بذلت من بعض الأطراف للتوصل إلى نتيجة.

ووصف النواب الثلاثة ما جرى من قبل الأمن أنه بمثابة تحول من السلطة التنفيذية على كل شيء، وخاصة وأن قرار رفع الحصانة

أخلت الشرطة الفلسطينية أربعة من نواب المجلس التشريعي الذين رفعت عنهم الحصانة بقرار من المحكمة، وهم جهاد عطية ونجاة أبو بكر وشامي الشامي وجمال الطراوي الذين اعتصموا داخل مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة البيرة. وحاصرت قوات الأمن المقر ومنعت وصول الصحافيين وأبلغت المعتصمين بضرورة الإخلاء الفوري ونجحت بإقناعهم بالخروج دون مقاومة.

وكان محامو أعضاء المجلس التشريعي الذين رفعت عنهم الحصانة قد أعلنوا أن الشرطة الفلسطينية منعتهم من زيارة موكبهم أو الالتقاء بهم. وأكدوا أن الأجهزة الأمنية حاصرت مقر الصليب الأحمر بطريقة تعتبر خرقا قاضحا ومخالفة جسيمة للقانون الأساسي الفلسطيني والحريات العامة وإعاقة أداء المحامين لواجبهم المهني وفق الأصول القانونية.

كما أعلن عن فشل محاولات الاتصال مع النائب العام الفلسطيني ومدير شرطة محافظة رام والبيرة لتمكين المحامين من أداء رسالتهم المهنية.

وكان النواب الأربعة يعتزمون الاعتصام داخل المجلس التشريعي إلا أن قوات الأمن استهدف سيارته قرب قرية رنتيس. وجنوبا في محافظة الخليل المحتلة نفذت قوات الاحتلال عملية تفتيش دقيقة لمرحلة يملكها أحد الأسرى في المدينة وداهمت عدة بلدات قوات الاحتلال اقتحمت مخرطة الأسير وجيه عطية الرجبي المعتقل لديها منذ عدة أيام وعبثت بمحتوياتها. كما داهمت بلدات بطا والسموع ودورا والظاهرية ونصبت حواجزها العسكرية على مداخل مدينة الخليل الشمالية والجنوبية ومداخل بلدات سير وحلحول وأوقفت سيارات الفلسطينيين وقامت بتفتيشها وتفحصت هويات الركاب الشخصية.

وكان النواب الأربعة يعتزمون الاعتصام داخل المجلس التشريعي إلا أن قوات الأمن استهدف سيارته قرب قرية رنتيس. وجنوبا في محافظة الخليل المحتلة نفذت قوات الاحتلال عملية تفتيش دقيقة لمرحلة يملكها أحد الأسرى في المدينة وداهمت عدة بلدات قوات الاحتلال اقتحمت مخرطة الأسير وجيه عطية الرجبي المعتقل لديها منذ عدة أيام وعبثت بمحتوياتها. كما داهمت بلدات بطا والسموع ودورا والظاهرية ونصبت حواجزها العسكرية على مداخل مدينة الخليل الشمالية والجنوبية ومداخل بلدات سير وحلحول وأوقفت سيارات الفلسطينيين وقامت بتفتيشها وتفحصت هويات الركاب الشخصية.



هدم منزل في القدس المحتلة

تسبب الحريق بأضرار. وفي السياق أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدخل الشرقي لقرية رنتيس والمدخلين الرئيسيين لقرية النبي صالح وشقيا شمال غرب رام الله بحسب ما أكدت مصادر فلسطينية أمنية. واستخدمت قوات الاحتلال الكعيات الإسمنتية لسد المدخل الشرقي للقرية، كما نصبت حاجزا عسكريا على مدخلها الغربي، وانتشرت داخل القرية وأجرت عمليات تفتيش دقيقة لعدد من المنازل.

وأغلقت جيش الاحتلال المدخل الرئيسي لقرية شقيا بحاجز ترابي وكذلك البوابة الحديدية المؤدية إلى قرية النبي صالح وقرى بني زيد الغربية ومدينة سلفيت وبعض قرانا. كما نصب حاجزا عسكريا على مدخل قرية عابود في محافظة رام الله، وأتت هذه الإجراءات العسكرية

المسببة. في غضون ذلك أعلن جهاز المخابرات العامة «الشاباك» الإسرائيلي أن الحريق الذي اندلع في الطريق الجنوبي لمستوطنة ارثيليم خلال موجة الحرائق الأخيرة نجم عن عمل قومي، وعلق الشاباك في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني ثلاثة فلسطينيين من بلدة بيت اكسا بشبهة إشعال الحريق واعترفوا بما نسب إليهم. ولم يتم حتى اليوم تقديم أي لائحة اتهام بإشعال الحرائق على خلفية قومية، ويواصل جهاز الشاباك اعتقال ستة مشبوهين.

لكن الثلاثة محصدان صفح حمدان لامي (19 عاما) وجواد محمد فايز ظاهر (19 عاما) وزيد احمد حمدان لامي (24 عاما) اعترفوا بإشعال الحرائق على خلفية قومية ويتوقع تقديمهم للفضاء بهذه التهمة. ولم يتم التبليغ عما إذا

هدم في القدس وإغلاق مداخل عدد من قرى رام الله حراس المستوطنين في سلوان يطلقون النار على فلسطيني و«الشاباك» يعتقل ثلاثة من سلفيت بتهمة إشعال النيران



هدم منزل في القدس المحتلة

تسبب الحريق بأضرار. وفي السياق أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدخل الشرقي لقرية رنتيس والمدخلين الرئيسيين لقرية النبي صالح وشقيا شمال غرب رام الله بحسب ما أكدت مصادر فلسطينية أمنية. واستخدمت قوات الاحتلال الكعيات الإسمنتية لسد المدخل الشرقي للقرية، كما نصبت حاجزا عسكريا على مدخلها الغربي، وانتشرت داخل القرية وأجرت عمليات تفتيش دقيقة لعدد من المنازل.

وأغلقت جيش الاحتلال المدخل الرئيسي لقرية شقيا بحاجز ترابي وكذلك البوابة الحديدية المؤدية إلى قرية النبي صالح وقرى بني زيد الغربية ومدينة سلفيت وبعض قرانا. كما نصب حاجزا عسكريا على مدخل قرية عابود في محافظة رام الله، وأتت هذه الإجراءات العسكرية

المسببة. في غضون ذلك أعلن جهاز المخابرات العامة «الشاباك» الإسرائيلي أن الحريق الذي اندلع في الطريق الجنوبي لمستوطنة ارثيليم خلال موجة الحرائق الأخيرة نجم عن عمل قومي، وعلق الشاباك في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني ثلاثة فلسطينيين من بلدة بيت اكسا بشبهة إشعال الحريق واعترفوا بما نسب إليهم. ولم يتم حتى اليوم تقديم أي لائحة اتهام بإشعال الحرائق على خلفية قومية، ويواصل جهاز الشاباك اعتقال ستة مشبوهين.

لكن الثلاثة محصدان صفح حمدان لامي (19 عاما) وجواد محمد فايز ظاهر (19 عاما) وزيد احمد حمدان لامي (24 عاما) اعترفوا بإشعال الحرائق على خلفية قومية ويتوقع تقديمهم للفضاء بهذه التهمة. ولم يتم التبليغ عما إذا

المسببة. في غضون ذلك أعلن جهاز المخابرات العامة «الشاباك» الإسرائيلي أن الحريق الذي اندلع في الطريق الجنوبي لمستوطنة ارثيليم خلال موجة الحرائق الأخيرة نجم عن عمل قومي، وعلق الشاباك في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني ثلاثة فلسطينيين من بلدة بيت اكسا بشبهة إشعال الحريق واعترفوا بما نسب إليهم. ولم يتم حتى اليوم تقديم أي لائحة اتهام بإشعال الحرائق على خلفية قومية، ويواصل جهاز الشاباك اعتقال ستة مشبوهين.

لكن الثلاثة محصدان صفح حمدان لامي (19 عاما) وجواد محمد فايز ظاهر (19 عاما) وزيد احمد حمدان لامي (24 عاما) اعترفوا بإشعال الحرائق على خلفية قومية ويتوقع تقديمهم للفضاء بهذه التهمة. ولم يتم التبليغ عما إذا

«بالعربي حق».. حملة تعبوية تنتصر للغة الضاد في إسرائيل



#بالعربي حقك

لهم هويتهم القومية ولغتهم العربية. وتتابع «هذا ما نعمل جاهدين على ضمانه، ومن هنا تشجيعا لأبناء الشبيبة والشباب خصوصا، رأينا ونرى أهمية خاصة لهذه الحملة لتعريفهم بالعرب والتعامل معهم فقط كمستهلكين أو أيد عمالة، إنما أيضا وفي الأساس، كمواطنين

المواطنين العرب في مجالات مختلفة في البلاد. ومنها التعليم العالي وسوق العمل، معتبرا ذلك خطوات طبيعية ومهمة إلى الأمام لكنها تشدد على القول إنه لا يمكن دمج المواطنين العرب والتعامل معهم فقط كمستهلكين أو أيد عمالة، إنما أيضا وفي الأساس، كمواطنين

الغنائين والناشطين، ممن شاركوا في تصوير مقاطع فيديو قصيرة، يتحدثون فيها عن أهمية اللغة العربية، ويناشدون فيها جمهور الشباب على وجه الخصوص بالحفاظ على لغتهم كونها جزءا من هويتهم وانتمائهم. وقد أثارَت الحملة اهتماما جماهيريا واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة وأن المشاركين في الحملة بدأوا منذ أيام بنشر مكثف لفيديوهات غامضة اكتفوا بها بتسجيل شعار الحملة: «# بالعربي حقك»، وهو ما أدى بالمشروبات من المعنيين إلى الانضمام إلى الحملة بمبادرة ذاتية وتصوير أنفسهم ونشر ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي. وتوضح تسرين مرفس، المديرة المشاركة لقسم المجتمع المشترك في جمعية «سيكوي»، لـ «القدس العربي» أن الحملة تسعى لبناء مجتمع مشترك، من أجل أن تكون اللغة العربية حاضرة بكل قوة في كل مرافق الحياة في البلاد وبشكل خاص في الحيز العام، ومن أجل توفير الخدمات للمواطنين العرب (17%) بلغتهم وكذلك من أجل التصدي لأي محاولة لتغيير اللغة والحضارة العربية.

وتضيف «رأينا أن هنالك محاولات منهجية لتغيير اللغة العربية من مكان عملك أو دراستك وبعضها رسمي، سواء كان ذلك في مؤسسات التعليم العالي أو أماكن العمل، حيث بدأ يسيطر العامل العربي إلى تغيير اسمه مثلا بجهة عدم إشارة مشاعر الزبائن اليهود أو كمنع عاملة عربية من التحدث مع زبائنها العرب بلغتهم. كما أكدت أن الحملة ستستمر وتتصاعد

## أسماء كثيرة تطرح على طاولة التعيينات وترجيحات بإدخال وجوه جديدة «مركزية» فتح تنتظر عودة الرئيس لتوزيع المهام التنظيمية واختيار أمين السر وتؤجل استكمال النواقص لمرحلة لاحقة



«مركزية» فتح

وشهدت الانتخابات السابقة الإطاحة بقيادات كبيرة من عضوية المركزية وكذلك الثوري، فلم يحالف الحظ كلا من الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة، ونيل شعث مفوض العلاقات الدولية، وصخر بسيسو وسلطان أبو العيينين وأمال حمد الفوز في الانتخابات، والتي سجلت دخول قيادات جديدة أبرزهم أحمد حلس وصبري صيدم وروحي فتوح وسيمر الرفاعي، والآخرين من ساحه فتح في سوريا.

ويجري في أطر حركة فتح، تداول الكثير من الأسماء لشغل هذه المناصب القيادية، حيث هناك توقعات قوية بإضافة امرأة أخرى لعضوية اللجنة، لتكون الثانية ضمن الأعضاء إلى جانب دلال سلامة التي فازت في الانتخابات، كذلك يتهدد بقوة أن اللجنة المركزية ستختار أحد قادة فتح في القدس لتكليفه في المركزية، خاصة وأن الانتخابات الأخيرة للحركة لم تسجل فوز أي من مرشحي المدينة في المركزية.

الذي حال عقد سيقر توصيات اللجنة المركزية بالتكليفات الجديدة، ولم يشأ المصدر الحديث عن الأسماء التي يجري تداولها للجنة المركزية، خاصة أن اجتماعها الأول لم يجر خلاله التطرق لهذه الملفات، وجرى التوافق على تأجيلها لمرحلة مقبلة.

إلى وجود أسماء كثيرة تجري المفاضلة بينها، لاختيار أنسبها لشغل المناصب القيادية سواء في المركزية أو الثوري. وقال المصدر القيادي إنه سيتم أولاً التوافق على اختيار أعضاء اللجنة المركزية، لممارسة أعمالهم التنظيمية، ومن ثم يتم اختيار أعضاء المجلس الثوري، خاصة وأنه لم يحدد بعد موعد لعقد اجتماع عادي للثوري،

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

على خلاف ما أشيع خلال الفترة الماضية داخل أطر حركة فتح التنظيمية، أكد مصدر قيادي كبير في الحركة لـ«القدس العربي»، أن الاجتماع المقبل للجنة المركزية، سيقاشر توزيع المهام على الأعضاء الفائزين، وقال إن ملف إكمال الشواغر القيادية في اللجنة المركزية والمجلس الثوري، سيؤجل إلى مرحلة لاحقة، لحسن الانتهاء من اختيار الأعضاء المرشحين لهذه المناصب.

وسيخصص المقبل للجنة المركزية مناقشة توزيع المهام على الأعضاء المنتخبين، كي يباشروا على الفور بوضع خطط للارتقاء بالواقع التنظيمي في كافة مؤسسات الحركة.

ويرجح أن يعقد الاجتماع بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته الحالية في الخارج، وسيوضع على طاولة البحث خلال الاجتماع الذي لم يحدد له موعد حتى اللحظة، ملف اختيار أمين سر للجنة المركزية، خلفاً لأبو ماهر غنيم الذي غادر المنصب، وهو منصب يعادل نائب رئيس الحركة، وتحال إليه رئاسة الاجتماعات في حال غياب الرئيس.

إلى ذلك كشف المصدر القيادي النقاب عن أن عملية «ملء الشواغر» في قيادة التنظيم، ويقصد بها تعيين أربعة أعضاء في اللجنة المركزية، و30 عضواً في المجلس الثوري، قد تؤجل إلى مرحلة لاحقة، وتشير المعلومات المتوفرة لـ«القدس

## نتائج استطلاع واسع: إسرائيل 2016.. نظام ديمقراطي لليهود فقط.. وثقة يهودها في المؤسسات تتدهور

ويؤيد أكثر من نصف الإسرائيليين (53%) مصادر حق الاقتراع بالانتخابات العامة من الذين لا يوافقون على التصريح بأن إسرائيل هي دولة قومية للشعب اليهودي، ويعترف 53% منهم بالتمييز ضد فلسطينيي الداخل مقابل المواطنين اليهود وذلك فإن كان 45% منهم يؤيدون تحويل الميزانيات للبلديات اليهودية أكثر من البلديات العربية.

يكشف ما يعرف بـ«مقياس الديمقراطية» التابع لمعهد الإسرائيلي للديمقراطية أن ثقة الإسرائيليين بالسياسيين والشرطة والمحاكم تتراجع. واللائق أن 71% منهم يرون بأن منظمات حقوق الإنسان تلحق ضرراً بالدولة، ويستدل أن تدهور ثقة الإسرائيليين بالمؤسسات السلطوية يتجلى بالقطر للمؤسسات السياسية حيث تبلغ الثقة بالبرلمان (الكنيست) فقط 26% مقابل 35% في العام الماضي، أما ثققتهم بالحكومة فتتخفف من 36% إلى 27% ويبلغ زع الثقة الضعيف بالحديث عن الأحزاب (14% مقابل 19% في العام الماضي).

## جهات فلسطينية عدة رفضت قرار محكمة الاحتلال بشأن التغذية القسرية الجهاد تتهم مشفى إسرائيليا بالمشاركة في «القتل البطيء» للأسيرين المضربين

الخطورة القصوى»، وفقاً إلى أنهما «يقتربان من الموت أكثر فأكثر، خاصة أنهما منتعنان عن تناول الماء منذ أسبوع كامل».

أن الاحتلال يراهن على عامل الوقت لـ«كسر إضرابهما»، وكان الأسيران شديدي وأبو فارة قد شعرا قبل 87 يوماً بالإضراب عن الطعام، وقبل أيام أعلنت في أعقاب رفض الإفراج عنهما، إضرابهما عن تناول الماء.

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد اقترحت على النيابة إمكانية علاج وتغذية الأسيرين شديدي وأبو فارة، وذلك في ظل الضوء الأخضر من المحكمة العليا، وأوضح الناطق الإعلامي للمركز رياض الأشقر أن المحكمة العليا اقترحت على النيابة إمكانية علاج وتغذية الأسيرين قسرياً، وذلك بعد أن رفضت طلب هيئة الأسرى لإفراج عنهما إلى مستشفى فلسطيني، مشيراً إلى أن التغذية القسرية استخدمت مع العديد من الأسرى المضربين في الشهور الأخيرة، ولكن كان قرار استخدامها يصدر عن إدارة السجون أو ما تعرف بـ«لجنة الأخلاق»، لافتاً إلى أن هذه هي المرة الأولى تومي محكمة الاحتلال العليا، بتغذية أسرى مضربين قسرياً «مما يعتبر تغييراً في نهج التعامل مع قضية الأسرى المضربين».

### غزة - «القدس العربي»:

نددت حركة الجهاد الإسلامي، بما يتعرض له الأسيران المضربين عن الطعام آنس شديد، وأحمد أبو فارة، خلال وجودهما على أسيرة العلاج في أحد المشافي الإسرائيلية، لخطورة وضعهما الصحي، في الوقت الذي رفضت فيه الكثير من المؤسسات الفلسطينية توصية المحكمة الإسرائيلية العليا، بتغذية الأسيرين «قسرياً».

وتكثرت الاستطلاعات في إسرائيل لرفض المواطنين الإسرائيليين ضم إسرائيليين إلى المؤسسات الفلسطينية للحكومة أو تعيين وزراء عرب مقابل تأييد 72% من فلسطينيي الداخل لانضمامهم في العمل الحكومي. ويرى معظم الإسرائيليين (53%) طبعاً أن التوتّر الأساسي بين إسرائيل يكمن بين العرب واليهود في الدولة، وهذا يعني ارتفاعاً بنسبة 6% قياساً بمعطيات استطلاع العام الفائت، ويرى 24% فقط من الإسرائيليين أن التوتّر الأساسي هو ذلك القائم بين اليمين واليسار في إسرائيل و 10% فقط يرون في التوتّر المركزي هو التوتّر بين المتدينين وبين العلمانيين و 2% فقط يرون أنه يكمن بين اليهود الشرقيين والغربيين.

وقدم رئيس «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية»، يوحنا بلاسنر التقرير لرئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أمس وهو يحوي نتائج مهمة أخرى منها انخفاض ثقة الإسرائيليين بالشرطة إلى 40% بدلا من 43% للعام الماضي وكذلك الثقة في المحكمة العليا (62% مقابل 56%) ورئيس الدولة (61% مقابل 70%). وتدهورت الثقة أكثر فحزب يوسائل الإعلام الإسرائيلية وباتت 24% فقط مقابل 26% في السنة المنصرمة. كما هو متوقع فإن الجيش هو المؤسسة الوحيدة في إسرائيل التي تحظى بثقة الإسرائيليين: 90% مقابل 93% في العام الماضي، ويقول 75% من الإسرائيليين أن السياسيين منقطعون تماماً عن همومهم واحتياجاتهم وإن 66% منهم يعتقدون أن السياسيين لا يشغلون حقاً ولا يقومون بواجباتهم كما ينبغي، وأن 79% منهم يعتقدون أن السياسيين يشغلون أكثر مصالحهم الشخصية مقارنة مع مصالح الجمهور الذي انتخبهم. كما يدعي 47% من الإسرائيليين أنه لا يوجد حزب يمثلهم كما يجب، في المقابل يزعم الاستطلاع أن 61% من فلسطينيي الداخل يتفقون مع الزعم الإسرائيلي بأن قياداتهم السياسية منغلقة بالقضية الفلسطينية لا بالشااكل الحياتية اليومية.

وسبق أن خاض الكثير من الأسرى الفلسطينيين المعتقلين إدارياً إضرابات مطولة عن الطعام، حتى يصلوا في نهايتها على قرارات إسرائيلية بإطلاق سراحهم.

وأكّد أن الاقتراح يعتبر «صعباً ومخيفاً جداً» كونه يطلّب لأول مرة من قبل المحكمة العليا، ويوجه للنيابة العسكرية باستخدام «التغذية

وأكد عدنان الذي خاض أطول إضراب عن الطعام، أنه مع تدهور الحالة الصحية، «يحاول الاحتلال النقص من تيجات و عواقب أي مكره يحصل على حياة أبو فارة و شديد»، وأشار إلى

### غزة - «القدس العربي»:

### غزة - «القدس العربي»:

وعلى غرار استطلاعات كثيرة تعكس التوجهات العنصرية للإسرائيليين، فإن هذا الاستطلاع أيضاً يظهر أن 72% منهم يؤيدون عدم إشراك غير اليهود باتخاذ قرارات مهمة تتعلق بالسلام والأمن. والأخطر أن الإسرائيليين يبررون البطش القائم ويقول 63% منهم إنه خلال الحرب على «الإرهاب» لا مكان لاعتبارات أخلاقية ومقابلة، داعياً الجهات الرسمية لمنع عقوبات التعذيب والضبط السريع على وهم أيضاً يؤيدون التحقيق مع المشتبه بهم بالضلوع بـ«الإرهاب» دون أي قيود، وهذا يعني تشريع التعذيب والضغط السريع على زندا القتل حتى في حالات لا يبرر فيها، كذلك يؤيد 58% من الإسرائيليين قيام الدولة بالتجنس على المواطنين بالإنترنت لخدمة احتياجات أمنية.

وفي الوقت نفسه يدعي الاستطلاع نفسه أن أغلبية كبيرة من الإسرائيليين (86%) فخورون به يري 36% منهم أن الوضع العام لإسرائيل جيد و 40% يقولون إنه متوسط و23% منهم يعتبرون أن وضعها سيء، ويرى 78% أن حالتهم الشخصية جيدة وينظر ثنائهم بتفاؤل لاستقبال إسرائيل.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

ويشكر وزير التربية والتعليم صبري صيدم، والسفارة المصرية في فلسطين بوجه خاص، لاهتمامها ومتابعتها هذا الملف عن كثب وبشكل متواصل. وجدد اعتزازه، باسم الأسرة التربوية بـ«العلاقة التاريخية الوثيقة بين فلسطين ومصر التي تمتد منذ سنوات طوال، وارتكازها على أسس راسخة من الاحترام والثقة والتعاون البناء».

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

### غزة - «القدس العربي»:

### غزة - «القدس العربي»:

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

وأشارت إلى أن هؤلاء الطلبة سيلتحقون بجامعاتهم سواء ممن حصلوا على منح دراسية أو من الطلبة الأخرين.

# بعد أكثر من 75 يوماً على الانتخابات التشريعية التي فاز فيها حزبه وتكليفه بتشكيلها المغرب: بن كيران يبعث برسائل عديدة باتجاهات مختلفة حول «مأزق» حكومته التي لم تر النور

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

رسائل عديدة وفي اتجاهات مختلفة، بعث بها عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة المغربية المعين، حول «مأزق» تشكيل حكومته، بعد أكثر من 75 يوماً على الانتخابات التشريعية التي فاز بها حزبه، وتكليفه من طرف الملك محمد السادس بتشكيل الحكومة.

و«مأزق» بن كيران ليس في ضمان أغلبية ستكون لكن في مستوى الأداء السياسي للفاعل السياسي المغربي و«الابتزاز» بيطافات مختلفة، ليس فقط للمشاركة بحصة أكبر من مقاعد الحكومة بل وفي إفساح لبن كيران انتقاماً من فوز حزبه، ذي المرجعية الإسلامية، في تشريعات 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي (125 مقعداً) وإن كان ذلك الفوز متوقفاً قبل إجراء الانتخابات.

ويعيد تكليف المعامل المغربي لعبد الإله بن كيران بتشكيل الحكومة، وفقاً للنص الدستوري الذي يقول باختيار ملك المغرب لشخصية من الحزب الفائز، كانت خريطة الحكومة واضحة، وفق المنطق السياسي، الذي أفرزته نتائج الانتخابات وإشارات التحالفات التي سبقتها.

واعتقد خصوم بن كيران بإمكانية خلق تحالف من الأغلبية يعتنق عن المشاركة بالحكومة، وأجريت من أجل ذلك الاتصالات وعقدت اجتماعات وأعطيت وعود، لكن حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، والفائز بالمرتبة الثالثة (46 مقعداً) أفضل تلك المحاولات حين رفض المشاركة بها وعلنيهاً دون وجل من دفع الثمن وإضاف أنه سيكون مع بن كيران حتى لو لم يشارك بالحكومة.

ويعتد حزب الاستقلال، كان حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) (12 مقعداً) وقياداً لتحالفه مع بن كيران وهو التحالف الذي دفع ثمنه انتخاباً الكثير، وكان بن كيران وقياد مع الحزب وتمسكاً به ومقدراً لحزب الاستقلال موقفه وتمسكاً به، ليكون تحالفاً حكومياً منذ 183 مقعداً من 395 هي مقاعد مجلس النواب الذي يمنح الثقة في الحكومة، أي احتياجه عددياً لـ 15 مقعداً إضافياً، وسياسياً للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (20 مقعداً)

لخلق حكومة منسجمة والاتحاد وعد بن كيران أنه سيهمل مهمته، لكن لعبة السياسة في المغرب ليست أرقاماً ولا حسابات سياسية تتوافق مع منطق لعبة الأرقام في الديمقراطيات، هناك «الغاضب الواضع» وهو ما يعرفه بن كيران جيداً وعلنيهاً، دفع الثمن وإضاف أنه سيكون مع بن كيران حتى لو لم يشارك بالحكومة.

ويعتد حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) (12 مقعداً) وقياداً لتحالفه مع بن كيران وهو التحالف الذي دفع ثمنه انتخاباً الكثير، وكان بن كيران وقياد مع الحزب وتمسكاً به ومقدراً لحزب الاستقلال موقفه وتمسكاً به، ليكون تحالفاً حكومياً منذ 183 مقعداً من 395 هي مقاعد مجلس النواب الذي يمنح الثقة في الحكومة، أي احتياجه عددياً لـ 15 مقعداً إضافياً، وسياسياً للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (20 مقعداً)



رئيس الحكومة المغربية المكلف عبد الإله بن كيران

المالية والاقتصاد والفلاحة والتجارة والصناعة، وهو ما رفضه بن كيران متمسكاً بالوقت نفسه بمشاركة الأحرار بالحكومة، لأنه يدرك باسم من يتحدث أخنوش.

على مدى شهرين، لا جديد في المشهد السياسي الحكومي المغربي، وما سلا يجري يدور في هذه الحلقة، مزوجاً ب«اجتهادات» دستورية بتكليف الحزب الثاني بتشكيل الحكومة، تشكيل حكومة وحدة وطنية وأخيراً جاء اجتهاد التحكيم الملكي، وهي اجتهادات كلها تدفع باتجاه استبعاد بن كيران وحزبه الرسمية لزعامة أخنوش، وكان انتظاراً مكلفاً، إذ اتى أخنوش لين كيران بسلسلة شروط، تتخلص عملياً في حكومة يشكها أخنوش ويستولي فيها على الحقايب ذات الأهمية الاقتصادية.

عزيز أخنوش الذي يتولى وزارة الفلاحة منذ 2012 طلب استبعاد حزب الاستقلال وتولي وزارة التجمع أو من يخارهم أخنوش حقايب

المالية والاقتصاد والفلاحة والتجارة والصناعة، وهو ما رفضه بن كيران متمسكاً بالوقت نفسه بمشاركة الأحرار بالحكومة، لأنه يدرك باسم من يتحدث أخنوش.

على مدى شهرين، لا جديد في المشهد السياسي الحكومي المغربي، وما سلا يجري يدور في هذه الحلقة، مزوجاً ب«اجتهادات» دستورية بتكليف الحزب الثاني بتشكيل الحكومة، تشكيل حكومة وحدة وطنية وأخيراً جاء اجتهاد التحكيم الملكي، وهي اجتهادات كلها تدفع باتجاه استبعاد بن كيران وحزبه الرسمية لزعامة أخنوش، وكان انتظاراً مكلفاً، إذ اتى أخنوش لين كيران بسلسلة شروط، تتخلص عملياً في حكومة يشكها أخنوش ويستولي فيها على الحقايب ذات الأهمية الاقتصادية.

عزيز أخنوش الذي يتولى وزارة الفلاحة منذ 2012 طلب استبعاد حزب الاستقلال وتولي وزارة التجمع أو من يخارهم أخنوش حقايب

## 9 آلاف مهاجر أفريقي ضحايا شبكات تسول ودعارة في الجزائر

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: وقع و 9 آلاف مهاجر أفريقي، أغلبهم من النساء والأطفال، في الجزائر، ضحية «شبكات إجرامية» استغلتهن في التسول والدعارة، بحسب سعيدة بن يحييس، رئيسة «الهلال الأحمر الجزائري».

وكانت بن يحييس، تتحدث، خلال مؤتمر صحافي في مقر الإذاعة الحكومية في العاصمة الجزائر، أمس الإثنين، بشأن عمليات ترحيل مهاجرين أفارقة قامت بها السلطات مؤخرا وأثارت جدلا وانتقادات بسبب ما سمي «سوء معاملة» لهم. ووفق المتحدث فإن المهاجرين المرشحين «ابتداءا من الرجوع للعودة إلى الديار، وذلك لأسباب عدة، أهمها وقوعهم في أيدي شبكات إجرامية نيجيرية مخصصة في التسول والدعارة». وتابعت «9 آلاف منهم، أغلبهم من النساء، تم استغلالهم من جانب هذه الشبكات».

وخلال زيارته للجزائر في 27 تشرين الأول /أكتوبر الماضي، صرح وزير الداخلية والأمن العمومي للنيجر محمد بازوم، أنه تم تشكيل شبكة دولية مخصصة في جلب المهاجرين غير الشرعيين من بلاده إلى الجزائر عبر مدينة تامنراست، جنوبي البلاد.

وإعلان الشهر الجاري، أعلنت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة) أن السلطات قررت ترحيل قرابة 1400 مهاجر غير شرعي من جنسيات أفريقية بعد مواجهات مع سكان محليين في أحد أحياء العاصمة، ونشرت وسائل إعلام دولية، قبل أيام، أن مئات المهاجرين غير الشرعيين، الذين رحلتهم

الجزائر، نحو بلدانهم، مثل مالي والنيجر، تعرضوا لسوء معاملة، فيما أعلن المغرب مساعدات «عاجلة» للمهاجرين المرشحين إلى شمالي النيجر.

من جهتها، علقت منظمة «العفو الدولية»، على العملية، بالقول إن «الترحيل الجماعي للمهاجرين السريين (غير الشرعيين) تلك الانتقادات»، بينما رفضت الخارجية الجزائرية تلك الانتقادات، في بيان لها السبت الماضي، ووصفتها ب«حملة مفرضة من جهات معادية لها»، مؤكدة «احترام الجزائر معايير حقوق الإنسان في العملية»، ووفق مسؤولة «الهلال الأحمر» الجزائري، فقد تم حتى اليوم، «ترحيل 118 ألفا و 466 شخصا من دولة النيجر نحو بلادهم»، وهي عملية بدأت العام 2014 وتمت على مراحل.

ونفت المتحدث أن يكون المرحلون تعرضوا لسوء معاملة لأن العملية «تمت في ظروف حفظت لهم كرامتهم الإنسانية من خلال توفير فحلات مكيفة وطباء ومختصين نفسيين، من إرجاء ترحيل العوامل حتى الوضع»، وتشير أرقام سابقة لوزارة الداخلية الجزائرية أن عدد المهاجرين الأفارقة في البلاد يتجاوز 25 ألفا، يتحدرون من عشر جنسيات أفريقية، فيما تقول منظمات حقوقية إن العدد في حدود 50 ألفا، وتعاين الجزائر، خلال السنوات الأخيرة، من موجات هجرة كبيرة عبر حدودها الجنوبية، بسبب الأوضاع المتدهور في دول جوار أفريقية، وعلى وجه الخصوص مالي والنيجر.

«الأناضول»

الرباط - «القدس العربي»:

يبدو أن فصول الصراع بين المغرب والجزائر مقبلة على مزيد من التوتر، بعدما توعد وزير الخارجية الجزائري، رطمان العمامرة، المغرب برد مناسب من الأفارقة خلال القمة القارية المقبلة في كانون الثاني /يناير المقبل وذلك ضدا على ما وصفه ب«محاولات الرباط لتثبيت صفوف الاتحاد الإفريقي».

وبعد الصورة السيئة التي ظهر لها النظام الجزائري في الخارج على خلفية طرده لمئات المهاجرين الأفارقة من أراضيه، مقابل إطلاق المملكة للشرط الثاني من تسوية أوضاعهم، اختارت الدبلوماسية الجزائرية العودة من جديد إلى سياسة تأليب البلدان الإفريقية ضد المملكة على خلفية انسحابها من القمة العربية - الإفريقية بالابو.

والعمامرة، الذي كان يتحدث خلال ملتقى حول السلم في إفريقيا في وهران، تجنب ذكر المغرب بالاسم خلال تصريحه، مكتفياً بالقول إن «هذه المحاولة تعكس من جهة التهديدات المترتبة بالاتحاد الإفريقي التي تستهدف حتى وحدته، وكذا العزيمة القوية للدول

الإطروحات السياسية التي تحاول الترويج لذلك وأضاف أن النقاش مع عزيز أخنوش لم يعرف أي تقدم، رغم وجود اتصالات مباشرة من حين لآخر، مؤكداً أنه شخصياً متشبه بوجود التجمع الوطني للأحرار بحكومته الجاري تشكيل انتلافها، كما هو متشبه بوجود حزب الاستقلال بها.

وقال إن كل الأطراف المعنية بالاتئلاف الحكومي متشعبة بموقفها ومطالبها، في إشارة إلى استمرار أخنوش وضعه «للفيتو» على حزب الاستقلال، ومطالبته ببعض المطالب الأخرى، من قبيل الحصول على حقايب القطب الاقتصادي والمالي وهي مطالب «غير معقولة ولا يمكن القبول بها، رغم ما يربطه به من علاقات خاصة وجيدة جدا».

ورفض بن كيران من جديد الشروط المسبقة التي يتقدمها من أخنوش أو من غيره. وقال أنا الذي أشكل الحكومة وليس غيري، في إشارة إلى أنه يرفض الاملاءات والشروط من الرفقاء الحزبيين بشأن تشكيل الحكومة كونه هو المكلف من قبل الملك لتشكيل الحكومة وليس غيره، بعدما احتل حزبه المركز الأول في الانتخابات.

وربط تشيخته بدخول حزب الاستقلال إلى الحكومة المزمع تشكيلها، بالقواسم المشتركة بينه وبين العدالة والتنمية «يكفيني في تشيبي بحزب الاستقلال أن علل الفاسي هو الذي أسسه» وقال «على الأحزاب المطالبة بأخراج حزب الاستقلال من الحكومة، أن يعلنوا ذلك للمواطنين علانية، وأن يقدموا براهينهم وحججهم» موضحاً «من غير المعقول اشتراط خروج حزب لدخول حزب إذا استمر «البلوكاج»، أن يتم اللجوء لانتخابات سابقة لأوانها، رغم تكلفتها، وما يصاحبها من انتقادات».

واعتبر أن صعوبة العملية الانتخابية تتمثل في كون كل الأطراف تبقى رهينة ترقب ما ستفرضه هذه العملية، وشبه هذه الانتخابات بالألم التي تنتظر مولودا لا تدري كيف ستضع مولودها، وأكد أن «الملك حكم بين المؤسسات وليس الأحزاب، وأنا لن أقسم الملك في أمر بين الأحزاب السياسية، والأحزاب عليها أن تتحمل مسؤوليتها».

وقال بن كيران عزيز أخنوش بأن يصارح المغربية بالسبب الحقيقي الذي دفعه للاعتراف على دخول حزب الاستقلال إلى الحكومة وأضاف (لو اني اعطيت الكلمة للأحرار بدخولهم الى الحكومة وجاء حميد شيباط أو غيره وطلب مني إخراج الأحرار من الحكومة كشرط لدخولها وافقت على ذلك الدولة والأحزاب خاصوهم (يجب أن) يكونوا معقولين ويحترموا ارادة الناخبين ويحرموا الدستور). كما طالب بن كيران الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية «بأن يحسم ويوضح موقفه من المشاورات الحكومية».

الأعضاء للمحافظة على تماسك هذه المنظمة القارية». وفي وقت أكد فيه المسؤول الجزائري أن القمة المقبلة للاتحاد الإفريقي ستكون فرصة مناسبة لتأكيد وحدة المنظمة، أوردت صحيفة «الشروق» الجزائرية عن مصدر دبلوماسي قالت إنه رفيع المستوى قوله بأن «طلب الاتحاد الإفريقي لن يتحقق على الإطلاق».

وفي مبررات الرفض، الذي تمنناه الجزائر، أشارت «الشروق»، المغربية من النظام، إلى عوامل في مقدمتها «مبادئ الاتحاد من جهة، إضافة إلى مواقف رسمية ومواد في الدستور المغربي تعبر صراحة عن أطماع توسعية تتعارض مع المبادئ التأسيسية لمنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الإفريقي لاحقاً، على حد تعبيرها.

تعلقاً على ما أوردته الصحيفة الجزائرية، قال خالد الشيات، أستاذ العلاقات الدولية، إن «مثل هذا الكلام لا يمكن إدرأجه إلا في إطار العيب واستمرار الجارة الشرقية العيش على وهم اسمه المغرب»، مضيفاً أن استمرار هذا الواقع بين البلدين من شأنه، في أفضل الأحوال، ترك المنطقة السغارية على ما هي عليه من حالة الجمود والتوتر.

من جهة أخرى انتقد بن كيران استئثار وزراء الأحرار بالتوقيع على جل الاتفاقيات التي أبرمت في أفريقيا بمناسبة الزيارات التي يقوم بها الملك محمد السادس لعدد من دول القارة السمراء وفي إشارة إلى أن رئيس الحكومة لم يستشر الموضوع اطلاقاً قال بن كيران «لماذا يعتقدون أن وزراء الأحرار هم وحدهم الذين يفهمون في الاقتصاد، وهم وحدهم الذين يفهمون في الاتفاقيات مع أفريقيا، حتى وزراء الحركة يفهمون ووزراء العدالة والتنمية يفهمون».

وهاجم عزيز رباح وزير النقل والتجهيز السابق، والقيادي في حزب العدالة والتنمية «الحاقدين الذين لا يتوقفون عن مهاجمة بن كيران وحزبه»، وأصفا إياهم ب«الفقلاء والأغبياء» واعتبر رباح في تدوينته على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، «أن الحديث عن تقابل تصادم بين القصر ورئيس الحكومة في شروط تشكيل الحكومات ومكوناتها إلى درجة الإيحاء بوجود أزمة لا أساس لها»، مشيراً إلى أن «المجموعات نفسها التي فشلت سابقاً فيما قامت به وتعود إلى عاداتها ودورها وحزبها على التطورات الإيجابية والمؤسسات تروج مثل هذه المغالطات، لأنها تشعر بضعف قبضتها وتأثيرها على الشعب ولا يهتما مصلحة الوطن وقوة مؤسساتها».

وعادت يومية «العلم»، لسان حزب الاستقلال لهتاج من جديد، رئيس التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، ووصفت جهته على رأس التجمع ب«عملية الإنزال» التي تريد النيل من حزب الاستقلال «بعد فشل أساليب الضغط والابتزاز لإجبار حزب الاستقلال على الانقلاب على الدستور وعلى الشرعية الانتخابية، هاهم يلتجئون إلى الكتب واقتعال المواقع والتعريض».

وأوضحت أنه «لم تنفع أساليب الضغط والابتزاز كافة في لي ذراع حزب «الاستقلال» لإجباره على التمرد على الشرعية الانتخابية» مضيفة «فقد جروا أساليب التحاكتات وتلفيق التهم، وجربوا أسلوب الترشيد ضد الحزب بواسطة أشخاص أجروا عليهم أدواراً منسخة»، مؤكدة على أن «حزب الاستقلال، لا أفضل المؤامرة الاستعمارية، هاهم يخططون للانقسام منه، واستعملوا في سبيل ذلك زعامات كرتونية وكتبة مسخرين».

رداً على ما وصفه بـ «محاولات الرباط تشتيت صفوف الاتحاد الإفريقي»

## وزير الخارجية الجزائري يدعو بلدان الاتحاد الإفريقي إلى رفض عودة المغرب

وأكد في تصريح لهسبريس، أن المغرب «تقدم بطلبه الانضمام إلى الاتحاد الإفريقي بشكل قانوني وسليم وفقاً لما تنص عليه ديباجة القانون التنظيمي للمنظمة القارية، بعيداً عن فرض موقف من قضية الصحراء المغربية على البلدان المظلة داخل الاتحاد، كما تزعم وسائل الإعلام الجزائرية»، وفق تعبيره.

وحول إمكانية رفض مسؤولي الاتحاد انضمام المملكة إلى المنظمة، استبعد الخبير في العلاقات الدولية كذلك، شديداً على احترام المغرب لجميع شروط انضمامه، مضيفاً: «لم يسبق للمنظمات الدولية الأخرى أن رفضت طلبات الانضمام بشكل تعسفي لأن رفضاً من هذا القبيل هو بمثابة إعلان حرب متبادل».

عودة الخارجية الجزائرية لرد على موقف انسحاب المغرب من قمة مالابو، اعتبرها المتحدث فشلاً للنظام الجزائري في البحث عن موضوع آخر للرد على المملكة، خاصة بعد التحركات الأخيرة للسلطات المغربية من أجل تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين الأفارقة التي كانت محط إشادة دولية، عكس ما يحصل في التجارة الشرقية تصاماً، يقول الشيات.

## مسؤول موريتاني: دول الساحل شنت عمليات مشتركة ضد الإرهابيين

■ نواكشوط - د ب أ: قال مسؤول موريتاني عسكري بارز إن مجموعة دول الساحل الخمس، والتي تأسست بمبادرة موريتانية، شنت خمس عمليات مشتركة منظمة ضد أوكار الجماعات المسلحة الإرهابية بمنطقة الساحل خلال عام 2016.

وقال اللواء محمد ازناكي ولد سيد أحمد لعل، المسؤول الأمني العسكري بالأمانة العامة لدول الساحل، خلال مؤتمر صحافي في نواكشوط عقد أمس الإثنين، إن المنظمة العسكرية المشتركة له مجموعة الدول الخمس في الساحل شنت ثماني عمليات

## الرئيس الموريتاني يوفد وسيطاً لحل الأزمة الغامبية

■ نواكشوط - من محمد البكاي: أوفد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، الأحد، الأمين العام لرئاسة الجمهورية الوزير مولاي ولد محمد لغظف، إلى غامبيا، وسط أنباء عن عزم نواكشوط، للتوسط لحل الأزمة الغامبية.

وتصاعد التوتر السياسي في غامبيا بعد رفض الرئيس المنتهية ولايته، يحيى جامع، الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في الأول من كانون الأول / ديسمبر الجاري، وقاز فيها زعيم المعارضة «أدما بارو».

وقال مصدر حكومي موريتاني، مفضلاً عدم ذكر اسمه إن الوزير الموريتاني، «ولد محمد لغظف» سيجري اتصالات مع جميع رفقاء الأزمة السياسية في غامبيا، ولم يتحدث المصدر عن تفاصيل أكثر بشأن هذه الوساطة، مكتفياً بالقول: «موريتانيا قد تقود وساطة لحل الأزمة، نتمنى أن يكون لها أثر في وضع حد للأزمة

## سيتم التوقيع على 14 اتفاقية ثنائية في مختلف المجالات بدء اجتماعات اللجنة العليا الجزائرية - الموريتانية للتعاون المشترك

نواكشوط - «القدس العربي» - وكالات:

يشهد التعاون بين موريتانيا والجزائر اتجاهاً مهماً نحو التوسع والتطوير بينما تزداد مؤشرات التوتر في علاقات موريتانيا والمغرب، وكوشر على هذا التوجه، تستضيف الجزائر حالياً الدورة الـ 12 للجنة التابعة المضرة للدورة الـ 18 للجنة العليا المشتركة الموريتانية - الجزائرية للتعاون، وتبحث لجنة التابعة ضمن أعمالها ما تم تنفيذه من توصيات واتفاقيات الدورة الـ 17 للجنة العليا المشتركة الموريتانية - الجزائرية للتعاون التي عقدت في نواكشوط في آذار/مارس 2013.

وأكدت خديجة أمبارك الوزيرة الموريتانية المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالشؤون المغربية والأفريقية وبالْموريتانيين في الخارج في كلمة بالمناسبة «على أهمية التابعة والتقييم في تحسين وتطوير العمل البشري بشكل عام والعمل الحكومي على وجه خاص الأمر الذي يجسده اجتماع لجنة التابعة لتقييم ما تم إنجازه على أرض الواقع».

وأضافت «أنه تضى على التعاون بين البلدين ضمن صيغته المؤسسية ما يستدعي في نظرنا ثقة تأمل ومراجعة للمسار الذي قطعناه من أجل تعزيز التكاسب العديدة التي تحققت واستشراف آفاق أرحب للتعاون بين بلدنا الشقيقين».

وقالت «إننا في موريتانيا حريصون كل الحرص على تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة مع الشقيقة الجزائر في المجالات كافة إذ نعتبر أن الوضعية الراهنة للتعاون في أي مستوى طموحاً للتبادل والتكامل والتكامل الاقتصادي والقرارات المتأخذ لنا معاً و لا مستوى العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين». وعبرت الوزيرة الموريتانية «عن أملها في أن تسجل الدورة انطلاقاً جديدة في مسار علاقات التعاون بما يعزز فرص الاستثمار والتبادل التجاري بين البلدين ويدفع التعاون الثنائي في مجالات حيوية كالصناعة والزراعة والتكوين المهني والتعليم والصحة والانشغال العمومية وغيرها من المجالات». وحثت الوزيرة الموريتانية والجزائريين المشاركين في الاجتماع على القيام باستعراض شامل وواقعي لما تم إنجازه خلال المراحل السابقة مع تحديد المسؤوليات التي تعترض مسيرة التعاون وتصور الحلول المناسبة لتجاوزها. وفي كلمة أخرى، أكد الوزير الجزائري عبد القادر مساهل أن اجتماع لجنة التابعة والتعاون الثنائي



اجتماعات اللجنة العليا الجزائرية - الموريتانية

يعكس حرص الجانبين على النهوض بالتعاون بين البلدين الشقيقين كما يمثل محطة هامة لاستعراض التعاون الثنائي وآفاقه». وأضاف أن هذا الاجتماع سيكتمل من بلورة رؤية واضحة حول مختلف الملفات المرفوعة على الدورة بما يساعد على الخروج بتوصيات ومشاريع تخدم مصالح البلدين الشقيقين. وسجل الوزير الجزائري بارتياح ما تم طهغه من خطوات على طريق تجسيد التعاون الثنائي بين الجزائر وموريتانيا منذ عقد الدورة السابقة محتفياً أن يلاص هذا التعاون طموحات الشيعين الشقيقين.

وتوه مساهل بمستوى التعاون القائم بين البلدين في مختلف الجوانب وبخاصة التعاون الاقتصادي لما ساهم في دحر الإرهاب والجريمة المنظمة والحفاظ على أمن واستقرار البلدين. وكانت الجزائر أعلنت الأحد، أنها ستوقع على 14 اتفاقية ثنائية في مختلف المجالات مع موريتانيا، خلال اجتماع الدورة الـ 18 للجنة المشتركة الكبرى للبلدين والقوة الإئتني. جاء ذلك على لسان الوزير الجزائري للشؤون المغربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، عبد القادر مساهل، عقب محادثات مع الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون



« لا يمكن الربط بينها وبين استقالة مدير الأمن الوطني »

## خبير أمني تونسي: أطراف داخلية متورطة في جريمة اغتيال محمد الزواري



حركة حماس تنعى شهيدها محمد الزواري

على علم بالفعل وقد لا تكون (كما أسلفت)، وكما نعلم أنه استغلّت إحدى الصحافيات وسيارات مستأجرة وأطراف أخرى ساهمت في المراقبة والإرشاد وهيأت الظروف للعملية، تونس بلد سياحي مفتوح، والبلدان السياحية هي من أكثر الدول التي يقع بها هذا النوع من العمليات على اعتبار أنها لا يمكن أن تغلق حدودها أمام ملايين السياح». وحول الدقة الكبيرة في تنفيذ عملية الاغتيال وقيام الجناة بمحو آثار الجريمة والتلاعب في كاميرات المراقبة، قال الزرمديني «رغم مراقبة المراقبة الطويلة للضحية ومحاولات طمس معالم الجريمة وغيرها، فإنه لا يمكن الحديث، حقيقة، عن دقة في التنفيذ وخاصة مع شخص معزول ولا يملك أي سلاح ويعيش في حي بعيد نسبيا عن المدينة ولا يخضع لمراقبة أمنية، وتعدّمت فيه الحركة عند الظهور (وقت تنفيذ العملية)، ولكن رغم كل ذلك فإن الشرطة القضائية تمكنت في ظرف وجيز من إمالة اللثام على أغلب تفاصيل العملية وتم الوصول إلى أغلب الجناة في عام 1985.

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

قال الخبير الأمني التونسي علي الزرمديني إن ثمة «أطرافاً داخلية» متورطة في عملية اغتيال خبير الطيران التونسي محمد الزواري من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي، مُعترِفاً عن لومه لحركة «حماس» التي قال إنه كان عليها إطلاع السلطات التونسية على العلاقة التي تربطها بالزواري من أجل تأمين حماية أمنية له.

كما نفى وجود أي علاقة بين اغتيال الزواري واستقالة المدير العام للأمن الوطني عبد الرحمن بلحاج علي، كما اعتبر أنه لا يمكن الربط بين عملية الاغتيال الأخيرة و«مجزرة» حمام الشط التي أدت لمقتل وجرح أكثر من 150 شخصاً عام 1985.

وقال الزرمديني في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «العملية تم التخطيط لها منذ مدة طويلة (3 أشهر وفق بعض المصادر)، ومن قام بها (مغربي يحمل الجنسية البلجيكية وآخر سويسري، وثالث مجهول الهوية) على درجة كبيرة من الحرفية، ويجب أن لا ننسى أن يد الموساد الإسرائيلي تصمد في كل دول العالم (سواء في أفريقيا أو أوروبا أو حتى أمريكا)، ولكن هذه العملية لم تكن لتتم لو لا تواطؤ أطراف داخلية مشتركة بالتنفيذ، بقصد أو بغير قصد.»

وأوضح أكثر بقوله «جهاز الموساد لا يتحرك بأذنه فقط، وهو لا يمكن أن يتواجد في أي مكان إلا إذا استقطب أكثر من طرف داخلي، وبالتالي ما كان له أن ينحذ هذه العملية إلا بأطراف داخلية قد تكون

تونس – القدس العربي:

قالت الحكومة التونسية إنها ملتزمة بملاحقة المتورطين في اغتيال خبير الطيران محمد الزواري، فيما قرر البرلمان تخصيص جلسة عامة للكشف عن ملامسات القضية في حين دعا أحزاب المعارضة إلى وقف احتجاجية للتنديد بعملية الاغتيال. وأصرت الحكومة بيانا أنه في أن الدولة التونسية ملتزمة «بتتبع الجناة الضالعين في عملية اغتيال الروم محمد الزواري داخل أرض الوطن وخارجه بكل الوسائل القانونية وطبقا للمواثيق الدولية، مشيرة إلى أنها تتابع تقدم التحقيقات والأبحاث الخاصة بجريمة

الغتيال» التي توصلت آخر الأبحاث إلى إثبات تورط عناصر أجنبية فيها، وأكد البيان التزام الدولة التونسية «بحماية كل مواطنيها وأنها سوف تتبع الجناة الضالعين في عملية الاغتيال هذه داخل أرض الوطن وخارجه بكل الوسائل القانونية وطبقا للمواثيق الدولية، وستتولى وزارة الداخلية إطلاع الرأي العام على كل مجريات الواقعة في الإبان حفاظا على سرية التحقيق وضمان نجاعة أفر الأبحاث القانونية». وجاء البيان الحكومي لوضع حد للانتقادات المتزايدة من قبل السياسيين والنشطاء لـ«الصمت الحكومي المطبق» إزاء عملية الاغتيال والتي أدت مصادر من حركة

يكن معروفاً لدى الأوساط الأمنية التونسية إلا في بداية التسعينيات حين فر من تونس إلى السودان

الجزائريين وآخرون إلى الجرد ودول أخرى، وأضاف «محمد الزواري لم

يكن معروفاً لدى الأوساط الأمنية التونسية إلا في بداية التسعينيات حين فر من تونس إلى السودان

وسوريا وكان محل تتبع من قبل الأجهزة الأمنية التونسية بسبب انتمائه لما يسمى بالاتجاه الإسلامي (النهضة)، إلا أن مغادرته أفقدت هذه المتابعة، على اعتبار أنه أصبح في حماية التنظيمات الإسلامية في السودان أو مواقع أخرى، وهذه المراقبة الأمنية أُلغيت بحكم سن العفو التشريعي العام في تونس بعد الثورة، كان من الأجدر بحركة حماس أن تقوم بإشعار السلطات التونسية بأن هذا الشخص هو شخص مهم في الحركة حتى تتوفر له الحماية اللازمة لأنه ليس هناك أي حقيقة والصدقية «لاتخاذ إجراءات عقابية ضد الكيان الصهيوني الجرم». وقرر عدد من أحزاب المعارضة وبعض النشطاء تنظيم مسيرة احتجاجية جديدة أمام المسرح البلدي وسط العاصمة للتنديد بعملية الاغتيال، فيما حملت حركة «الشعب، الحكومة التونسية مسؤولية «الاختراق الصهيوني لسيادة البلاد»، داعية إلى فتح تحقيق جدي حول ملامسات هذه الجريمة «التي تؤكد كل الدلائل ملوع العصابات الصهيونية في تنفيذها والتخطيط لها».

وعلق الزرمديني على ذلك بقوله «ليس هناك أي رابط زمني أو مكاني بين الأمرين (سوى الصدفة) الاغتيال. وعلق الزرمديني على ذلك بقوله «ليس هناك أي رابط زمني أو مكاني بين الأمرين (سوى الصدفة)

## الحكومة التونسية: ملتزمون بملاحقة المتورطين في الجريمة داخل البلاد وخارجها

الغتيال» التي توصلت آخر الأبحاث إلى إثبات تورط عناصر أجنبية فيها، وأكد البيان التزام الدولة التونسية «بحماية كل مواطنيها وأنها سوف تتبع الجناة الضالعين في عملية الاغتيال هذه داخل أرض الوطن وخارجه بكل الوسائل القانونية وطبقا للمواثيق الدولية، وستتولى وزارة الداخلية إطلاع الرأي العام على كل مجريات الواقعة في الإبان حفاظا على سرية التحقيق وضمان نجاعة أفر الأبحاث القانونية». وجاء البيان الحكومي لوضع حد للانتقادات المتزايدة من قبل السياسيين والنشطاء لـ«الصمت الحكومي المطبق» إزاء عملية الاغتيال والتي أدت مصادر من حركة

الغتيال» التي توصلت آخر الأبحاث إلى إثبات تورط عناصر أجنبية فيها، وأكد البيان التزام الدولة التونسية «بحماية كل مواطنيها وأنها سوف تتبع الجناة الضالعين في عملية الاغتيال هذه داخل أرض الوطن وخارجه بكل الوسائل القانونية وطبقا للمواثيق الدولية، وستتولى وزارة الداخلية إطلاع الرأي العام على كل مجريات الواقعة في الإبان حفاظا على سرية التحقيق وضمان نجاعة أفر الأبحاث القانونية». وجاء البيان الحكومي لوضع حد للانتقادات المتزايدة من قبل السياسيين والنشطاء لـ«الصمت الحكومي المطبق» إزاء عملية الاغتيال والتي أدت مصادر من حركة

## الجزائر تبغ حفر تمسكها بالحل السياسي للأزمة في ليبيا

الجزائر- من عبد الرزاق بن عبد الله: أبلغ رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك مسلمان، الأحد، خليفة حفر قائد القوات المنتقضة عن مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا، تمسك بلاده بالحل السياسي، وكفارة وحيد للأزمة في ليبيا جاء ذلك خلال استقبال سلال الحفتر، في زيارة يجريها الأخير للجزائر، تعتبر الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة في ليبيا عام 2011، بحسب بيان صادر عن رئاسة الوزراء الجزائرية.

وأكد البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، أنه «تم التفكير خلال اللقاء بأن الخيار الوحيد يبقى الحل السياسي القائم على الحوار الشامل والصالح الوطنية بين جميع أطراف الأزمة في ليبيا»، وأوضح البيان، أن «اللقاء قد تمحور بشكل أساسي حول تطورات الوضع في ليبيا و آفاق تسوية الأزمة و عودة الاستقرار والسلم والأمن في إطار وحدة وسيادة ليبيا.

وفي وقت سابق الأحد وصل حفر، إلى الجزائر، في زيارة لم يعلن عن مدتها، في إطار وساطة تقوم بها السلطات الجزائرية منذ أشهر بين أطراف الأزمة للوصول إلى اتفاق سياسي، وأجرى حفر فورا وصوله محادثات مع وزير الشؤون الخارجية والإفريقية والعربية، عبد القادر مساهل، تناولت آخر تطورات الوضع في ليبيا.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، عن مساهل قوله عقب محادثات مع حفر، بالعاصمة، إن «الحوادث بين الجانبين تمحورت حصريا حول التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، ووسائل

الجزائر- من عبد الرزاق بن عبد الله: أبلغ رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك مسلمان، الأحد، خليفة حفر قائد القوات المنتقضة عن مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا، تمسك بلاده بالحل السياسي، وكفارة وحيد للأزمة في ليبيا جاء ذلك خلال استقبال سلال الحفتر، في زيارة يجريها الأخير للجزائر، تعتبر الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة في ليبيا عام 2011، بحسب بيان صادر عن رئاسة الوزراء الجزائرية.

وأكد البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، أنه «تم التفكير خلال اللقاء بأن الخيار الوحيد يبقى الحل السياسي القائم على الحوار الشامل والصالح الوطنية بين جميع أطراف الأزمة في ليبيا»، وأوضح البيان، أن «اللقاء قد تمحور بشكل أساسي حول تطورات الوضع في ليبيا و آفاق تسوية الأزمة و عودة الاستقرار والسلم والأمن في إطار وحدة وسيادة ليبيا.

وفي وقت سابق الأحد وصل حفر، إلى الجزائر، في زيارة لم يعلن عن مدتها، في إطار وساطة تقوم بها السلطات الجزائرية منذ أشهر بين أطراف الأزمة للوصول إلى اتفاق سياسي، وأجرى حفر فورا وصوله محادثات مع وزير الشؤون الخارجية والإفريقية والعربية، عبد القادر مساهل، تناولت آخر تطورات الوضع في ليبيا.

## في ذكرى توقيع الاتفاق السياسي بان كي مون يحث الليبيين على التوصل لحل توافقي

تذهب تصريحات الكثير من الليبيين عبثاً، وحث الأمين العام هولاة الزين لم يتساركو حالياً في العملية، على توحيد الجهود لإيجاد حل توافقي للأزمة الراهنة، وكرر الأمين العام عزم الأمم المتحدة على مواصلة دعم العملية السياسية والشعب الليبي، وحثا جهود ممثله الخاص، مارتن كوبلر، وكذلك موظفي بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) كما أعرب عن تقديره للاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية والدول الأعضاء لدعمهم القوي للعملية السياسية الليبية.

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

العملية وذلك بروح من الصلحة والمشاركة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الطريق إلى السلام طويل ويتطلب العمل الجاد والالتزام. وقال، إن الكثير قد تحقق خلال العام الماضي، فقد تم تشكيل مجلس الرئاسة الذي يعمل من طرابلس وارترفع إنتاج النفط وحصل تقدم كبير ضد الإرهاب في جميع أنحاء البلاد، لكن الأمن والبيئة وحذر القيادات الليبية من أن بعض تنفيذ الاتفاق لم يجلب الاستقرار والأمن للشعب الليبي الذي يحتاجه ويستحقه، فقد أحدثت ثورة 2011 الأمل في حياة أفضل، ومن الضروري لا أن

## قال: قانون جاستا «سيئ» ونحن «قلقون» من تداعياته

# كيري في اختتام زيارته للرياض يأمل في التوصل إلى هدنة جديدة في اليمن خلال أسبوعين

■ الرياض - أف ب: أعرب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأحد في الرياض عن أمله بالتوصل إلى هدنة جديدة في اليمن خلال أسبوعين. وأعلن كيري الذي يقوم بأخر زيارة للسعودية كوزير للخارجية، أن واشنطن ستعمل مع بريطانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وستكون هذه الهدنة المحاولة الثامنة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في النزاع الذي خلف أكثر من سبعة آلاف قتيل منذ آذار/مارس 2015 وفقا لتقديرات للامم المتحدة. وتدخلت السعودية على رأس تحالف عسكري عربي لدعم قوات حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي ووقف تقدم المتمردين الحوثيين الذين استولوا على العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في البلاد.

وقال كيري في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير أن المجموعة الرباعية المكلفة ملف اليمن «تأمل في وقف المارك خلال أسبوعين». وأضاف «أن العجز عن التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار يثير قلقنا». والمجموعة الرباعية التي اجتمعت أيضا مع وزير الخارجية العماني ووسط الأمم المتحدة لليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، أكدت المقترحات التي قدمت في تشرين الأول/أكتوبر ضمن «خارطة طريق» للامم المتحدة. وأشار وزير الخارجية الأمريكي، إلى أنه تم عقد اجتماع اللجنة الرباعية (المكونة من السعودية والإمارات والولايات المتحدة وبريطانيا)، بحضور المبعوث الأممي الخاص ووزير الخارجية العماني يوسف بن علوي. وأوضح، أن الاجتماع تناول ضرورة إنهاء الحرب في



وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والأمريكي جون كيري خلال مؤتمر صحفي أمس في الرياض

اليمن، وكيفية المضي قدماً لوضع خطة لإنهاء القتال، عبر تسوية سياسية». وقال إن «الوضع الإنساني باليمن يزداد سوءاً، ومن الضروري جدا أن ننهى هذه الحرب وكذلك يجب أن ننهيه بشكل يحمي أمن المملكة، والتخلص من هذه

والأراضي الأخرى وتسليم الأسلحة الثقيلة إلى طرف ثالث. في المقابل على الرئيس هادي ان يسلم السلطة لنائبيه الذي سيكلف رئيسا للوزراء تشكيل حكومة وحدة وطنية.

لكن هادي اكد أنه لن يسلم السلطة إلا لرئيس منتخب. ورد المتمردين نهاية تشرين الثاني/نوفمبر بتشكيل «حكومة أنقاذ وطني» في المناطق الخاضعة لسيطرتهم في خطوة اعتبرها وسيط الأمم المتحدة عقبة امام عملية السلام.

وعطلت واشنطن الاسبوع الماضي بيع ذخائر بتوجيه دقيق للرياض بسبب عدد الضحايا المدنيين في حرب اليمن، حسب مسؤول أمريكي. وأوضح المسؤول «أن هذا جاء تعبيراً عن قلقنا العميق والمستمر إزاء اختلالات في عمليات الاستهداف التي يقوم بها التحالف والطريقة العامة التي يتولى بها الحملة الجوية في اليمن».

لكن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير رفض الواحد هذه العواصم معتبراً أنها «دعائية»، وقال ان التحالف الذي تقوده الرياض لم يتم إبلاغه بالغاء تسليم أسلحة.

ويتشهد اليمن حراً منذ قرابة عامين بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، مخلفة أوضاعاً إنسانية صعبة.

وتقود السعودية منذ 26 آذار/مارس 2015، تحالفاً عربياً في اليمن ضد الحوثيين، يقول المشاركون فيه إنه جاء «استجابة لطلب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، بالتدخل عسكرياً لحماية اليمن وشعبه من عدوان

الصواريخ وتهديدها للحدود، وبما يضمن إضعاف قدرات الإرهابيين من الدخول إلى المملكة والاعتداء على قراها وسكانها».

ووفقاً لمصادر سياسية تنص خريطة الطريق على تعيين نائب للرئيس بعد انسحاب المتمردين من صنعاء

## رئيس مؤسسة «خميني» الإيرانية: الوحدة الإسلامية خطوة تكتيكية وعلى الشيعة ألا ينسوا خلافاتهم مع السنة

ونذكر أن تحقيق الوحدة الإسلامية هو عمل تطوعي واجتماعي، وأنه لا توجد ضرورة لإرغام الآخرين على ذلك. وبين رئيس مؤسسة خميني للتعليم والأبحاث الدينية الإيرانية أن مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، روح الله خميني، لم طرح فكرة وحدة الشيعة والسنة، بل البعض أنه يجب توحيد العقائد بين المسلمين، مؤكداً أن روح الله خميني كان يعارض ذلك، وأن فكرة حذف المعتقدات الخلافية بين المذاهب الإسلامي هي فكرة غير صحيحة من الأساس. وكان الرئيس الإيراني، حسن روحاني، قد صادق على مرسوم يأمر بإنشاء عدة فروع لجامعة «أمير المؤمنين» التي تعرف بتخصصها لنشر قراءة متشده من الفكر والمذهب الشيعي، في الأحواز. الأمر الذي يراه مراقبون خطوة في اتجاه إحكام سيطرة المتشددين في إيران على الحياة العلمية والدينية في البلاد.

### لندن - «القدس العربي»

#### من محمد الذهبي:

«الوحدة» لها معاني كثيرة، مضيقاً أنه لا يجب الخلط بين المعاني العديدة لغرفة الوحدة، وأن ذلك لا يجب أن يؤثر على الترتيبات التي تخص الوحدة الإسلامية بين الشيعة والسنة.

وقال «لدي البعض أهداف شريفة، والبعض جاهل، لأنهم يعلمون أنه يجب على الشيعة والسنة أن يتخلوا عن بعض معتقداتهم وتقاليدهم بهدف تحقيق الوحدة الإسلامية». وشدد رئيس المجلس الأعلى للمجمع العالمي لأهل البيت على أن الوحدة بين المذهبين الرئيسيين الإسلاميين هدف تكتيكي وليس جوهرياً، وأنه يجب على الشيعة ألا ينسوا خلافاتهم مع أهل السنة والجماعة. موضحاً أن الهدف من الوحدة الإسلامية يقتصر على محاربة الأعداء فقط. ولغت مصباح يزدي النظر إلى أنه يستحيل أن يصبح الشيعة من أهل السنة، لأن أهل السنة اختاروا طريق الخطأ.

صرح رئيس مؤسسة «خميني» للتعليم والأبحاث الدينية وعضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية ورئيس المجلس الأعلى للمجمع العالمي لأهل البيت وعضو جمعية مدرسي حوزة قم الشيعية الإيرانية، آية الله محمد تقي مصباح يزدي، أن الوحدة الإسلامية مع أهل السنة والجماعة هي هدف تكتيكي وليس جوهرياً، وأنه يجب على الشيعة ألا ينسوا خلافاتهم مع السنة لأنهم اختاروا طريق الخطأ. ووفقاً لوكالة فارس للأنباء التابعة للحرس الثوري، أشار خلال لقاء عدد من طلاب حوزة قم والجامعات بمناسبة أسبوع «الوحدة الإسلامية في إيران» إلى أن مفردة

الميليشيات الحوثية، والقوات الموالية للرئيس السابق»، وفي السياق، اعتبر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب» (جاستا) «بمسيء»، معرباً في الوقت ذاته عن قلق إدارة رئيس بلاده باراك أوباما من تداعياته.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير، في العاصمة الرياض، والتي تأتي في إطار مساهمة وصفها كيري بزيارته الأخيرة للرياض كوزير للخارجية.

وقال: «إدارة أوباما قلقة جدا (...) سوف نستمر في محاولة إيجاد طريقاً لضحايا 11 أيلول/سبتمبر، لعقبتوا بان قانون جاستا كما تم تحريره وصياغته هو قانون سيء ونحن معارضون له وقلقون من جراء انعكاساته ونبحث في طرق لتعويض الضحايا دون اعتداء على سيادة الدول، ونبذل جهوداً كبيرة من أجل أن نغير ذلك».

وأبطل الكونغرس، في أيلول/سبتمبر 2016، حق النقض «الفيتو»، الذي استخدمه أوباما ضد مشروع قانون «جاستا» الذي يسمح لعائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة، بمقاضاة دول ينتمي إليها منفذو هذه الهجمات، وغالبيتهم من السعودية.

وانتقدت السعودية هذا القانون، محذرة من عواقب وخيمة وتداعيات على علاقتها مع واشنطن، حيث ترفض الملكة تحميلها مسؤولية اشتراك عدد من مواطنيها (15 من أصل 19) في هجمات 11 أيلول/سبتمبر.

وسبق أن تناقشت وسائل إعلام أن الرياض هددت بسحب احتياطات مالية واستثمارات بمليارات الدولارات من الولايات المتحدة في حال إقرار مشروع القانون.

## «جيش العدل» يعلن مقتل وإصابة عدداً من القوات الخاصة للحرس الثوري جنوب إيران

أكد الحرس الثوري الإيراني وقوع العملية في منطقة «سراوان»، معلناً مقتل أحد ضباط قواته الخاصة وجرح عنصر آخر بانفجار سيارة مفخخة، بعد الاشتباكات المسلحة التي وقعت بين قواته ومسلحي جيش العدل البلوش. وأوضح بيان للحرس الثوري أن تفجير السيارة تم بجهاز تحكم عن بعد عندما كان عناصر الحرس الثوري عابدين من ملاحة مجموعة مسلحة معارضة، والتي تمكن عناصرها من الهرب إلى خارج الحدود.

كما ذكر البيان أن حسن جزيني زادة لقى مصرعه في التفجير، بينما أصيب عنصر آخر من الحرس الثوري بجروح خطيرة. ويأتي هذا التفجير بعد أسبوع من تفجير عبوة ناسفة أدت إلى جرح عنصرين من الحرس الثوري في منطقة «كوهك» في مدينة سراوان، وكان ذلك بالتزامن مع بدء مناورات عسكرية واسعة للقوات المسلحة الإيرانية في إقليم بلوشستان.

### لندن - «القدس العربي»:

أعلن جيش العدل البلوشي المعارض لإيران أنه قتل 5 من القوات الخاصة التابعة للحرس الثوري، فيما اعترف الأخير بمقتل أحد قادة قواته الخاصة.

وأصدر «جيش العدل» بيانا تبني فيه عملية استهدفت القوات الخاصة للحرس الثوري في منطقة «سراوان» الحدودية في إقليم بلوشستان جنوب شرقي إيران. وأكد البيان مصرع 5 ضباط من القوات الخاصة في الحرس الثوري وجرح عدد آخر من خلال عبوة ناسفة في منطقة «سراوان» الحدودية.

وأقام موقع «عدالة نيوز» التابع لجيش العدل البلوشي أن «تعبية الشهيد ضيائي» وضعت سيارة مفخخة على طريق قوات الحرس الثوري، وأنها فجرتها في التوقيت المناسب وعن بُعد، مضيفاً أن منفذي العملية تمكنوا من الانسحاب من موقع العملية دون خسائر.

## أوباما يشعر بقلق من تعرض المسلمين للتهيش المجمع الانتخابي الأمريكي يثبت ترامب رئيساً للولايات المتحدة ولا أدلة على ثورة داخل الحزب الجمهوري

مدعومة بأدلة رغم حساسية الأخطاء التي يردونها. وجاء الحوار الذي أجرتة قناة «إي آر» ضمن محاولة مستمرة لتفسير الخسارات المتتالية للحزب الديمقراطي في الانتخابات حيث اعتقد قادة الحزب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة بأن ترامب سيفشل بسبب تعليقاته العنصرية تجاه النساء والمسلمين ليكتشفوا لاحقاً بأن صلتهم مع الناخبين في وسط البلاد كانت معدومة.

ويكون عادة تصويت كبار الناخبين، وهم مندوبون أو ناشطون محليون معظمهم غير معروف من الراي العام، مجرد إجراء شكلي لا تسلط عليه الأضواء.

لكن شخصية دونالد ترامب والتهمة الشديدة العدائية التي سيطرت على الحملة والانقسام الكبير في البلاد وفوز هيلاري كلينتون بالغالبية في التصويت الشعبي (بفارق أكثر من 2,5 مليون صوت عن الرئيس المنتخب حسب تعداد مؤقت)، كل ذلك يدل الوضع هذه السنة بالنسبة لهذه اللحظة من الألية الانتخابية.

وتكشف استطلاع للرأي نشره موقع «بوليتيكو/مورنينغ» الاثنين إن قلة من الأمريكيين متحمسون لهذا «العصيان»، فـ46% منهم يرون أن الناخبين ملزمون بالتابع تصويت ولاياتهم، مقابل 34% يعتقدون العكس.

وحول جدوى تعديل الدستور ليحل نظام الاقتراع العام المباشر محل النظام القائم حالياً، يؤيد 46% هذه الفكرة مقابل 40 بالمئة يعارضونها.

وما ساهم في احترام النقاش في الولايات المتحدة عمليات القرصنة الإلكترونية التي تخللت الانتخابات واتهمت أجهزة الاستخبارات الأمريكية روسيا بالوقوف خلفها.

عزهم كان واضحا في تغيير النتيجة ولم تكن خطتهم منطقية حيث توجب عليهم التعاقد معا في جبهة واحدة تتناف من 232 من الديمقراطيين و38 من الجمهوريين لانتخاب رئيس جمهوري بديل.

من جهة أخرى، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه تلقى خطابات من طلبة مسلمين ولاثنين بعد ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة فقيدهم بأنهم يشعرون بالتهيش مشيراً إلى أن هذه المشاعر مثيرة للقلق وأن إجابته لهم كانت تشدد على أن الخير سيبتصر على الشر.

واعترف أوباما أن أفرط اليسار في استخدام اللياقة السياسية بهدف إغلاق النقاش حول قضايا شرعية قد أضر الخطاب السياسي، وقال ان الحوار العام أصبح مثل «المشي على قشر البيض» بسبب شعور الناس بأن هناك ضغوط اجتماعية لإبعاد وجهة نظرهم، ولكنه أوضح بأنه لا يعتقد بأن العنصرية والتمييز على أساس الجنس يجب أن يوصفا بالصواب السياسي.

ورفض أوباما الإجابة بشأن تأثير المغالاة باستخدام النصاب السياسي، «مشيراً إلى أنه يجب إعادة النظر أحيانا بنهج التسرع بإطلاق اتهامات بشأن وجهات النظر، مثل القول بأن العمل الإيجابي ليس بالضرورة هو الطريق الصحيح لحل المشاكل العرقية، وأضاف أن المحافظين استخدموا، أيضا، نهج النصاب السياسي بطريقة خاطئة مثل القول بأنه شخصيا هاجم أعيد البلاد.

وانتقد الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته العديد من المعلقين المحافظين مثل المذيع المعروف راش ليمبو قائلا بأنهم يتسرعون جدا في إطلاق الأحكام وغالبا ما يفقدون باستنتاجات غير

### واشنطن - «القدس العربي»

#### من رائد صالحه:

أسفر اجتماع أعضاء المجمع الانتخابي الأمريكي عن نتيجة متوقعة هي تثبيت انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة حيث تطابق ارقام التصويت تقريبا مع نتائج ليلة الانتخابات التي أفادت بتصويت 306 من المندوبين لصالح المرشح الجمهوري وتجاوزت لعتبة التصويت اللازمة بالفوز مقابل 232 صوتا لصالح هيلاري كلينتون.

ولم يتوقع أي مراقب تغيير النتيجة في الاجتماع الحاشد لأعضاء المجمع الانتخابي في «كابيتول هيل»، رغم الضغوط على المندوبين الجمهوريين، ولكن العملية سلطت الأضواء على المجمع الانتخابي بشكل غير عادي.

وكشف اجتماع المجمع الانتخابي عن عدم وجود أدلة على انقلاب «داخل الحزب الجمهوري ضد ترامب أو وجود خطط للانتساق باستثناء مندوب جمهوري واحد فقط من ولاية تكساس أعلن صراحة بأنه لن يصوت لترامب على النقيض من رغبة الناخبين الجمهوريين في منطقتهم.

وقد انتشرت شائعات سياسية في واشنطن خلال الأيام الماضية حول احتمال ولادة ثورة داخل الحزب الجمهوري ضد ترامب شبيهة إلى حد ما بثورة «هاملتون» وهي ثورة حدثت إلى 36 مندوبا من الجمهوريين في حركة ما بغتة لتغيير أصواتهم في المجمع الانتخابي ضد ترامب ولكن الاستنتاجات الجادة كانت بعيدة تماما من هذه الشائعات. وقرع الديمقراطيون طبول الثورة قبل الاجتماع ولكن

## الناتو وروسيا يبحثان حل النزاع بينهما في بروكسل

كما يرغب الحلف في مناقشة سبل تجنب الحوادث والنزاعات بين القوات الروسية وقوات الناتو. وفي آب/أغسطس الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية بدء مناورات عسكرية مفاجئة، في العديد من المناطق الروسية بما في ذلك شبه جزيرة القرم والمنطقة الحدودية مع أوكرانيا؛ الأمر الذي أزعج حلف الناتو، واعتبره استخدام عدائي للدعاية.

وفي وقت سابق الأحد، نقلت شبكة أخبار «اي بي سي نيوز» الأمريكية، عن سفير واشنطن لدى الناتو، دونالد غلاس لوت، قوله إن «الحلفاء سيجتوبون مع نظيرهم الروسي هذا النوع من التآثر الضار»، في إشارة إلى مناورات روسيا العسكرية.

## الاتحاد الأوروبي يمدد العقوبات على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية حتى 31 تموز/يوليو 2017



الاستشارة الألمانية أنغيلا ميركل (يسار) ورئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي عقب اجتماع قمة أوروبي بشأن روسيا

■ بروكسل - أف ب: مدد الاتحاد الأوروبي الأسبوعين المقبلين الاقتصادية التي فرضها عام 2014 ضد روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية لستة أشهر إضافية تنتهي في 31 تموز/يوليو 2017 حسب قرار رسمي اعتمده الدول الـ28 الأعضاء بالاجماع.

وكان رؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء الـ28 وافقوا على تمديد العقوبات خلال المجلس الأوروبي الذي عقد في 15 كانون الأول/ديسمبر بعد «تقييم تطبيق الاتفاقات مينسك»، كما ذكر مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان.

وقال المجلس في بيان أنه «مدد العقوبات الاقتصادية التي تستهدف قطاعات محددة من الاقتصاد الروسي لغاية 31 تموز/يوليو 2017».

وتستهدف العقوبات قطاعات المالية والطاقة والدفاع وسواها يمكن أن تدخل في الاستخدامات الصناعية والعسكرية.

وأعلنت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند الأسبوع الماضي إنها يرغبان في تمديد العقوبات لأن موسكو لا تحترم التزاماتها المتعلقة بالهدنة في أوكرانيا، قالا انه لم يتم تحقيق أي تقدم في تطبيق اتفاقات مينسك التي توسطت فيها بين أوكرانيا وروسيا، ولذا ليس هناك سوى خيار الإبقاء

على التدابير. وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا في اعقاب اسقاط طائرة ركاب ماليزية فوق شرق أوكرانيا الانفصالي، في تموز/يوليو 2014.

وتم تمديد العقوبات بشكل منتظم منذ ذلك الحين لكن العديد من الدول الأعضاء وفي مقدمتهم إيطاليا، تشكك بشكل متزايد في تأثيرها وفعاليتها.

وزاد فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية إلى تلك الشكوك نظرا إلى أسلوبه الأكثر ليونة مع روسيا على ما يبدو، مما أثار نقاشا حول مسالة فترة تمديدتها لستة أشهر أو ثلاثة.

ويقول الغرب ان روسيا تمد المتمردين بالمعدات العسكرية والتمساعات، وهو اتهام نفتقه موسكو رغم قولها انها تدعم قضيتهم.

والى جانب التدابير الاقتصادية التي تستهدف النفط الروسي والقطاعين المالي والعسكري، فرض الاتحاد الأوروبي أيضا رزمة متصلة من العقوبات تتضمن الحظر على السفر وتجميد الأصول ضد شخصيات اوكرانية وروسية يعتبر انها قوضت وحدة الأراضي الأوكرانية، وتنتهي هذه العقوبات في آذار/مارس المقبل. وفرصت عقوبات مماثلة على روسيا على خلفية ضمها القرم، تنتهي في 20 حزيران/يونيو.

تعويم الجنيه الثقب الذي أظهر عورات المنظومة الدوائية ككل.. والدواء وصل إلى وضع «كش ملك»

العالم الخارجي يتعامل مع النظام باشك والتكذيب.. وأزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا وصلت إلى طريق مسدود

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لا يزال الاهتمام الأكبر للصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 19 ديسمبر/كانون الأول وكذلك الغالبية متركزا على أحداث تفجير الكنيسة...

بعد ذلك اهتمت كل فئة أو محافظة بما يمس حياتها، فالصحافيون يتابعون بقلق الأزمت المالية التي تتعرض لها الصحف بسبب ارتفاع أسعار الورق ودروات الطباعة وفلة الإعلانات، بما يهدد العاملين فيها، أو الاستغناء عن بعض الصحف...

الكنيسة البطرسية

وتبدأ بحادث تفجير الكنيسة البطرسية الواقعة داخل مقر الكاتدرائية الرئيسية، حيث سخر يوم الأحد زميلنا في «الأخبار» حازم الحديدي في بروتاز «ليلة حمر» من الأمن قائلا: «لا تحدث عن الغياب الأمني وإنما...

تقصير أمني

وفي عدد «الأخبار» نفسه هاجم زميله محمد الهينساوي في باه «حرفو ثأره»، ما اعتبره تقصير أمني بقوله: «ربما لم يكن في مقدور أجهزة الأمن مثل دول عديدة، بعضها منقطع، أن تمنع اختراقها من تفجير نفسه في الكنيسة البطرسية، وقد يستحق الأداء الأمني الإضافة...

أمرأة لا تشبه النساء

وفي «الوفد» قام زميلنا وصديقنا عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد عبد القادوس بمهاجمة المرأة التي يقال إنها اشتركت في عملية تفجير الكنيسة، وقال في برزوه اليومي «حواء بالدينا: اليوم يمر أسبوع كامل على تلك المناسفة التي جرت بتفجير كبرى الكنائس المصرية في قلب القاهرة، وأصابتني الدهشة بعد ما تبين أن أحد القووض...

فتش عن الفقر

وبمناسبة الحديث عن النساء والعمليات الإرهابية فقد شاركت زميلتنا الجميلة في «الأسبوع» أمس الاثنين نهاني تركي بقولها: «فتش عن الفقر هذا هو العنوان الأبرز الذي يتبادر للأذهان منذ لحظة الكشف عن هوية مرتكب الجريمة، فالنشاب الذي كشفت وسائل الإعلام الغطاء عن حياته...

نبيل زكي: الكنيسة أقدم مؤسسة شعبية مستقلة مصرية

ومن «الأسبوع» إلى «أخبار» أمس الاثنين، حيث ألقى زميلنا وصديقنا نبيل زكي أصداء جديدة لأسباب العداوة للكنيسة القبطية المصرية بقوله: «لماذا يكره شياطين التطرف الأعمى وقادة الإرهاب الكنيسة المصرية؟ السبب أنها كنيسة وطنية، والإرهابيون يجاهرون بالعداء لفكرة الوطن...

صمت الأجراس

ورغم هذا الكلام ليويسف سيدهم فإن بعض الشباب المتحمسين من الأقباط دعوا إلى عدم قيام الكنائس بحرب الأجراس في عيد الميلاد، وهو ما دفع زميلنا وصديقنا حمدي رزق إلى تحذيرهم يوم الأحد في عموده اليومي في «المصري اليوم» (فصل الخطاب) وقوله: «كامل الاحترام لشاعر أجوتنا المسيحيين، الحزن يلف الروس ويعيش في القلوب، ويلقي بسدوله على نوافذ البيوت، ومفهوم غضبة الشباب لهم...

مسؤولية الدولة

وإلى «الشروق» عدد يوم الأحد حيث قدم الدكتور إبراهيم عوض أستاذ الدراسات العامة في الجامعة الأمريكية في القاهرة تصورا آخر في مقاله فقال: «اختلطت مشاعر الحزن بالغضب بالتعديب بالتقصير...



الإدارة التلفزيونية لسياساتنا الخارجية

الغرض الدوائية الجارية. التعويم لم يكن إلا الثقب الذي أظهر عورات المنظومة الدوائية ككل.

إنه ليس إلا المصحة الحديثة في مسار محطات كبرى للتدهورات المزمنة في الأوضاع الوبائية للدواء، التي تراكمت في تسارع على مدى عقود، وتحديدا منذ 1974. وهكذا، ما جرى، ولا زال يجري، من اللقدان للقطب المنهجي العلمي لشؤون الدواء، يقود البلاد إلى محطات أكثر سوءا، بداية، جدر الاندفاع إلى أن الدواء ليس كأي سلعة، وأنه لا يمكن أن يتجاوزه أن الحاجة إليه لم تتوقف على مدى الزمن، وأنه لا يمكن أن يحتاجه من يستغني عنه، إضافة إلى أن وجوده وتطوره يعتمد على البحث العلمي المستمر، أيضا، من الخصوصيات المهمة للدواء أنه في المسافة بين خروجه...

سيادة الرئيس الوفد في ريفتمك

والى المشاكل والانقطاعات حيث قام زميلنا وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الوفد» يوم الأحد بتوجيه نداء حار للرئيس بسريعة التدخل لإنقاذ جريدة «الوفد» من الإغلاق وكذلك المؤسسات الصحافية القومية وكان مقاله في الصفحة الأولى عنوانه «سيادة الرئيس الوفد في ريفتمك» قال فيه للرئيس عن أزمة صحيفة «الوفد»: «لعله من الحقائق أن موارد المؤسسات الصحافية انخفضت بشكل يرنى...

لا أحد يصدق كلامنا

وتبقى في «العدد نفسه» من «الوطن» ومقال عماد أديب الذي يرى أنه لا أحد يصدق كلامنا يقول: «في المدارس الابتدائية في الخمسينيات كانوا يدرسون قصة الصبي الذئب، والقصة الشهيرة تقول إن صبيا اعاد الكذب كان يسعى إلى إخافة أشقائه حينما يصرخ بين الوقت...

شركات استيراد وشركات بيع

وتنقل إلى «الشروق» ومقال الكاتب محمد رؤوف عن أزمة ارتفاع أسعار الدواء وقوله: «من الخطأ الظن أن تعويم الجنيه هو السبب في...

## «موت الناقد» لرونان ماكدونالد... المسار والمآل



عبد الرزاق هيضرائي\*

السرديات، يؤكد أن التذوق الأدبي في البنيوية لم يعد ذا قيمة، إذ جعلت الزهامة والموضوعية فضيلة من فضائلها. فقد تسبب النظر إلى الروايات والقصائد على أنها (أنظمة علامائية) اكتسبت معانيها فقط من خلال وجود قواعد وتقاليد ومواضع مسبقة، في اغتصاب فكرة المؤلف أو الفنان بوصفها منشأين للنص أو مصدرين له وكذا في اغتصاب السلطة المرجعية الخاصة به.

لكن البنيوية ستعرف انتقادات شديدة من منتسبين إلى تيارها كرونان بارت، إذ كان الدافع الأساس وراء نقدها ادعاءها الشمولية مختصرة الممارسة الإنسانية بانكها مؤسسة على البنيات العلامائية الدالة. وقد استقرت ما بعد البنيوية إبدالات لا تعترف بالضرورة بالأسان مثل اعتمادها على التناقضات أو الثنائيات المتقابلية، وهذا ما جعل هذا التوجه نسوبيا في تقديراته مقلدا بالمشك والبريئة. وإذا كانت البنيوية قد سعت إلى رفع الدراسة النصية إلى سدة العلم، نظرا لما تميزت به من غموض نظري، فإن ما بعد البنيوية سعت إلى تحويل العلم إلى دراسة نصية، ولم تكن هذه العليات منفردة هي التي وجهت رصاصة الرحمة إلى الناقد النخبوي، وإنما كانت الدراسات الثقافية أهم الباحث التي شنت حربا على هذا التوجه المتعالي على النص والتلقي. ولقد شككت أعمال ميشيل فوكو وبيرس بورديو وغيرهما انعطاف مهمة في تاريخ الدراسات الثقافية. إذ بناء على كل ذلك هدمت الدراسات الثقافية الحدود بين الرفع والشعبي، موسعة دائرة اهتمامها إلى كل سلوك/ نشاط يولد المعنى سواء داخل النص أو خارجه، ويتبع ماكدونالد نشوء الدراسات الثقافية، بدءا بإنشاء مركز بيرمنغهام، الذي سيكون رائدا لهذه الدراسات في بريطانيا وأمريكا. وستنتشر هذه الدراسات بفضل انتشار المعاهد والكليات، إذ تحول الأدب والفن إلى مشروع سياسي واسع يربط الخطاب بالسياسي، المجتمع بالسلطة. كما أعادت الإعتبار إلى الفنون المهشمة ووسعت من ممتلكاتها القرائية لتشمل كل شيء، وكل نص دون أن تتنازل عن مبادئ القراءة اللغوية وفحصها. وبعدها يستعرض بعض مميزات

يؤكد ماكدونالد في هذا الفصل أنه في بدايات القرن 20 ستمشهد السلطة المرجعية الأكاديمية تغيرا مهما عندما بدأ فرع الدراسات الإنكليزية في الانتشار داخل الأوساط الأكاديمية والطلابية، إضافة إلى قلق التفكير في الأدب والجمع لن يعود الناقد هو الذي يمتحن الطلبة ويرفع رأسه عاليا وسط العلماء، فقد دخل العلم إلى حلبة الدراسات النقدية، ما سيشكل مخاطر وانعطافات، إذ كان يعقدور العلم كما يؤكد الباحث، أن ينقل إليها معرفته المكتسبة المتراكمة بسهولة ووضوح، وكان بإمكان هذه المعرفة إحداث نتائج مبهرة يمكن التحقق منها في ميدان الإنسانيات، إلا أن قلق الصرامة العلمية لازم العقل النقدي، على الرغم مما راكبه من معرفة منهجية تقربه من العلم، وهذا ما تلتمسه مع الشكائنية والنقد الجديد والنقد شبه العلمية باشكال



نقد ومناقشة، إلا أن هذا الوضع سيولد نوعا من التناقض، إذ على الرغم من أن النقاد الأكاديميين قد قسدوا التقنيات التي يستخدمها العلم ووسائله الإجرائية الدقيقة الصارمة الأدب العلمية بالمشك وإعلاءه من شأن الموضوعية والنزاهة، فقد كانت هناك تيارات تنادي بقيمة الثقافة نفسها بعيدا عن هذه الصرامة، ذلك أن قيمة الأدب حسب التوجه النقدي تتحدد في قدرتها على القيم في العلم بل في الحساسية (ص 91).

### صعود الدراسات الثقافية

يتناول ماكدونالد في الفصل الرابع ظروف صعود الدراسات الثقافية، لاسميا بعد 1970، حيث بدأ النقد في الجامعات يتخذ مسارا مختلفا عن عالم الآداب. ولعل تزايد عدد الدورات وبروز الثقافة الشعبية كان لها دور كبير في فسح المجال لمدرسة الحقل النقدي. وقبل استعراضه لبعض محطات الدراسات الثقافية يتناول بالتحليل ما خلفه البنيوية وما بعد البنيوية وما رافقتها من مناهج متعددة. فالبنوية استفادت من علم اللسان وعلم الإنسان وما قبله، إلا أنها كانت أقل اهتماما بالمشك والبريئة، إذ تحول الأدب والفن إلى مشروع سياسي واسع يربط الخطاب بالسياسي، المجتمع بالسلطة. كما أعادت الإعتبار إلى الفنون المهشمة ووسعت من ممتلكاتها القرائية لتشمل كل شيء، وكل نص دون أن تتنازل عن مبادئ القراءة اللغوية وفحصها. وبعدها يستعرض بعض مميزات

هذا الفصل الثاني من كتاب «موت الناقد» لرونان ماكدونالد، الصادر عن المركز القومي لترجمة، الذي ترجمه فخري صالح، على تاريخ ومسار نقدي هيا لفكرة هذا الموت، ذلك أن النقد البريطاني والأمريكي تأسس على تراكم وتجاوز نقدي قبل أن يتبنى الكثير من النقاد هذه النظرة لتفسيرها وممارسة، وذلك ونحن نقرأ هذا الكتاب نجد أن الكثير من أفكاره يكتسي وجاهته، خصوصا عندما يسلك ماكدونالد دروبا مختلفة في رصده لأسباب وظروف الإعلان عن موت النقد النخبوي.

ولأجل ذلك، ينتقد الباحث مجموعة من التخرجات التي بخسنت دور الناقد العام وحولته إلى «منايع ملابس مستعملة»، بدءا من سيبيلوس الذي يكرر نصيحته على الدوام، التي تعتبر النقد مجرد توسلحات هدامة لا يمكن الوثوق في نزاهتها، مروراً بالناقد المسرحي الإيرلندي برندان بيهان، الذي يعتبر الناقد خصبانا وسقط الحريم، يعرفون كيف تجري العملية، وهم يشهدون ممارستها كل يوم، لكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا بها بأنفسهم، وهذا صوميل بيكيت الذي وصف النقد الأدبي في مسرحيته الطبيعية «في انتظار غروب»، و«صفا لأدعا قائلا إنه «استئصال للرحم بمجرعة»، وادا على هجوم متوقع.

كانت مثل هذه الدعاوى فاتحة لحياة القارئ، لكنها بالقر الذي حررت فيها القارئ أدت، كما يؤكد ماكدونالد، إلى التخلص من الناقد، أو على الأقل تخلصت منه باعتباره متفقا عاما وحكما يحدد جودة العمل أو يقود الجمهور إلى المعنى. وبذلك فإن حقبة الخبراء، تلك الفئة العالمة التي كانت أرواها وأدواها بمثابة النجم الهادي، جرى التخلص منها من قبل الجمهور الذي أصبح قادرا على تقويم ما يستهلكه على الصعيد الثقافي. ولقد تسارعت هذه الميول، كما يرى ماكدونالد، بالنظر إلى ظهور الشبكة العنكبوتية التي وفرت منصة سهلة للقراء، دون حاجة للمرور بأي سلطة أو مرجعية تكترهم ببراجعي الكتب. لقد تكسرت الفنون العظيمة بصورة ما يآخرى بسبب النقد الأكاديمي، في الوقت الذي أعادت فيه الدراسات الثقافية الاعتبار للنص المهشك المبعد بقدها النصوص المعيارية ذاتها. ولعل من مظاهر العزلة التي عجلت بموت الناقد أنه أصبح ينظر إلى القيم الجمالية كشئ في أعمال الخيال، كشئ شخصي على أحسن الأحوال، أو أنه ضار ومؤذ ثقافيا.

### مظاهر العزاء

يفرد ماكدونالد الفصل الثاني من الكتاب لأسس القيمة النقدية، إذ يتتبع دلالات الناقد، بدءا مما كرسه المعاجم من نظرة سلبية تحقيرية لفهوم الناقد، فهو الشخص الذي يبحث عن العيوب، أو يكثر من التذمر أو ينتقص من أفعال الآخرين. أما المعنى الثانوي الذي يقدمه هذا المعجم فهو أن مهمة الناقد هي التقويم الحصري غير المتحيز للعمل الإبداعي، وهذا الزدراء يسبق موت الناقد، كما يرى ماكدونالد، لكنه يخفي وراءه في الوقت نفسه سبب عدم وجود مظاهر للعزاء، وتبعها ذلك، يرجع ماكدونالد إلى أصل الفهوم الإغريقي بادنا بالمتنيزين أي Critique التي تدل على حالة طارئة حرجية و Critique التي تدل على صيغ اللوم والانتقاد، مؤكدا أن جذور المصطلح ضاربة في القدم، إذ المصطلح الإغريقي kritos تعني الحكم والقاضي، ومع مرور الوقت سمي المصطلح النقد مع مفهوم التفسير والتقييم، ومن ثم فتح نقدي معني يكتشف توجيه متعارضين: الرغبة في إيجاد أسس صلبة ثابتة يمكن من خلالها تدبير وتامل، ليلحظ ما يغلب على قصائد عبدالله أبو شميس، في ديوانه الأخير الموسوم به الحوار بعد الأخير» (دار الانتشار العربي، بيروت، ونادي توبوك الثقافي، ط 1، 2016) من الحس الدرامي، فجل قصائد الديوان، إن لم تكن كلها، وعددها ثلاث عشرة قصيدة، لا تخلو من شخصيات يتحاورون، ومن أصوات متعددة تراحم صوت المتكلم، الذي قد يكون صوت الشاعر حيناً، وفي أحيان أخرى صوت متكلم آخر من ابتداء الشاعر وابتكاره، ففي القصيدة الأولى «الحوار بعد الأخير مع محمود درويش» التي اختار الشاعر عنوانها عنواناً للديوان، في إشارة تنم على تفضيله لها على سائر القصائد، نجد المتكلم، والشاعر درويش، يلتقيان في رؤيا نمائية في آخره من الليل، ويتحاوران. وتتخلل هذا الحوار حوارات أخرى مع المتنبي تارة، ومع أبي فراس الحمداني تارة، ومع امرئ القيس تارة أخرى.

فالقصيدية تبدأ على هيئة المنظر الدرامي الذي يُحد في الزمان والمكان، دون أن يخلو من الصراع بين الحالم والشاعر الذي تجلى له في الرؤيا، فاعترف له بأنهما على خلاف، ولكنهما مع ذلك لا يتقاطعان، فمن السائح- في

## عبدالله أبو شميس في «الحوار بعد الأخير»: توافق الدرامي والغنائي

مثل هاته الحال- أن يكون أحدهما- وهو الحالم- رسولا لأخر المرسل، وإن تعذر أن يقدم هذا الأخر للرسول واجب المصافاة في مقاصه البرزخي هذا. وقد أمّلت الرؤيا النامية هذه على الشاعر- أبو شميس- أن يقيم قصيدته على مبدأ درامي، وهو الحوار المتصل، فالحالم يسأل، والشاعر يجيب عما يطرح عليه من تساؤلات، تترافق هذه الإجابات لفظاً تصور حركة الأخر، فهو لا يتكلم حسب، في ما يشبه الاستجابة لتوجيهات من المخرج، وبخفتي من المشهد تارة، ليعود تارة أخرى، ولذلك نجد القصيدة تقترب في نسجها اللغوي من النثر الدرامي، لولا الوزن، الذي لا يخفي على القارئ: وأدار إلى جهة الخلد كرسية في هدوء وما عدت أبصره ريباً طار بين التهاويم أو صار دندنة في الترانيم حدث نفسي بأن الزيادة قد كسرت- مثل فنجان شاي على مرمز فارسيّ وضحك من الخاطر الفجّ قمت لأرحج لكته عاذ في حخة الطيرّ حلتّ يداه على كفتي وتبسّمت لي وهذا التصوير لحركة الأخر (الممثل) رددود فعل الحالم في القصيدة، يقترب بنا - فعلا- من النثر الدرامي، بيد أن الشاعر بالتزامه اشتقاقات الوزن، واستواء التقيلة، وباعتقاد به والتوير، الذي يتيح للآبيات أن تكون مفتوحة، بعضها مع بعض، مع ما يتخللها من انزياحات، تذكر القارئ مراراً بأنه ما يزال يقرأ شعراً، لا نثرًا: «طار بين التهاويم، دندنة، كسرت الزيارة، على مرمز فارسيّ، الفجّ، عاد في حخة الطير». وهذا الحوار يذكرنا -

مثل هاته الحال- أن يكون أحدهما- وهو الحالم- رسولا لأخر المرسل، وإن تعذر أن يقدم هذا الأخر للرسول واجب المصافاة في مقاصه البرزخي هذا. وقد أمّلت الرؤيا النامية هذه على الشاعر- أبو شميس- أن يقيم قصيدته على مبدأ درامي، وهو الحوار المتصل، فالحالم يسأل، والشاعر يجيب عما يطرح عليه من تساؤلات، تترافق هذه الإجابات لفظاً تصور حركة الأخر، فهو لا يتكلم حسب، في ما يشبه الاستجابة لتوجيهات من المخرج، وبخفتي من المشهد تارة، ليعود تارة أخرى، ولذلك نجد القصيدة تقترب في نسجها اللغوي من النثر الدرامي، لولا الوزن، الذي لا يخفي على القارئ: وأدار إلى جهة الخلد كرسية في هدوء وما عدت أبصره ريباً طار بين التهاويم أو صار دندنة في الترانيم حدث نفسي بأن الزيادة قد كسرت- مثل فنجان شاي على مرمز فارسيّ وضحك من الخاطر الفجّ قمت لأرحج لكته عاذ في حخة الطيرّ حلتّ يداه على كفتي وتبسّمت لي وهذا التصوير لحركة الأخر (الممثل) رددود فعل الحالم في القصيدة، يقترب بنا - فعلا- من النثر الدرامي، بيد أن الشاعر بالتزامه اشتقاقات الوزن، واستواء التقيلة، وباعتقاد به والتوير، الذي يتيح للآبيات أن تكون مفتوحة، بعضها مع بعض، مع ما يتخللها من انزياحات، تذكر القارئ مراراً بأنه ما يزال يقرأ شعراً، لا نثرًا: «طار بين التهاويم، دندنة، كسرت الزيارة، على مرمز فارسيّ، الفجّ، عاد في حخة الطير». وهذا الحوار يذكرنا -

مثل هاته الحال- أن يكون أحدهما- وهو الحالم- رسولا لأخر المرسل، وإن تعذر أن يقدم هذا الأخر للرسول واجب المصافاة في مقاصه البرزخي هذا. وقد أمّلت الرؤيا النامية هذه على الشاعر- أبو شميس- أن يقيم قصيدته على مبدأ درامي، وهو الحوار المتصل، فالحالم يسأل، والشاعر يجيب عما يطرح عليه من تساؤلات، تترافق هذه الإجابات لفظاً تصور حركة الأخر، فهو لا يتكلم حسب، في ما يشبه الاستجابة لتوجيهات من المخرج، وبخفتي من المشهد تارة، ليعود تارة أخرى، ولذلك نجد القصيدة تقترب في نسجها اللغوي من النثر الدرامي، لولا الوزن، الذي لا يخفي على القارئ: وأدار إلى جهة الخلد كرسية في هدوء وما عدت أبصره ريباً طار بين التهاويم أو صار دندنة في الترانيم حدث نفسي بأن الزيادة قد كسرت- مثل فنجان شاي على مرمز فارسيّ وضحك من الخاطر الفجّ قمت لأرحج لكته عاذ في حخة الطيرّ حلتّ يداه على كفتي وتبسّمت لي وهذا التصوير لحركة الأخر (الممثل) رددود فعل الحالم في القصيدة، يقترب بنا - فعلا- من النثر الدرامي، بيد أن الشاعر بالتزامه اشتقاقات الوزن، واستواء التقيلة، وباعتقاد به والتوير، الذي يتيح للآبيات أن تكون مفتوحة، بعضها مع بعض، مع ما يتخللها من انزياحات، تذكر القارئ مراراً بأنه ما يزال يقرأ شعراً، لا نثرًا: «طار بين التهاويم، دندنة، كسرت الزيارة، على مرمز فارسيّ، الفجّ، عاد في حخة الطير». وهذا الحوار يذكرنا -



إبراهيم خليل\*

وأغفو بعدها من غير حلم ومع أن القصيدة بطبيعتها هنا (رؤيا) مركبة، ومعقدة تعقيداً يُضفي على مفزأها- إذا صحّ التعبير، وساح- بعض الغموض، إلا أن أبداً لا يعبر عن معاناة بهذه الرموز المتخالفة في هذا الصغف من العلم، وتجده، وصنّره، في انتظار أن يُقنّد، وأن ترفع عنه سكاكين الطواغيت: أفعل ما تؤمر يا أبتى فالدرب طويل - درب الإحلام طويل يا ولدي وطويل

فهل في هذه القصيدة ما يبرهن على صحة التصور الذي سار عليه الشعراء المدحون، وهو أن أي شخصية يمكن استدعاؤها على سبيل الرمز من الماضي، سواء أكانت من التراث الديني أو الأدبي، أو التراث الشعبي، إنما هي فتاح يستتر به الشاعر ليقول ما يريد دون أن ينزلق إلى لغة الشعارات الفجة، فهو، بلا ريب، يريد أن يبيت عبر هذا النموذج الديني - إبراهيم- ما يراه، ويتخذ، من مواقف إبراهيم- الكندي- الشاعر الجاهلي المعروف بالملك الضليل- قناعاً ما يبرهن عبره بعض رؤاه، مظلماً يتخذ من شاعر المعرة (أبي العلاء) قناعاً آخر، ومن تيسير سيول- الشاعر الروائي الأردني- قناعاً ثالثاً، ومن المسيح عيسى بن مريم قناعاً في «صليب 2014» بواجهته قناعاً يهودياً الإسخرخيوطي. فجل هذه الأمثلة بقوم استدعاؤها شعرياً على أساس درامي، وهو الأساس الذي قامت عليه أيضاً قصيدة الحوار بعد الأخير مع محمود درويش.

وتبعاً لهذا، يستطيع القارئ أن يستخلص، وهو مطمئن البال، مُرتاح الضمير، من قراءته لهذا الديوان، أنه أمام شاعر تقوم الشعارة لديه على الإفادة من البنى الدرامية في قصائده، دون مجازفة تامة، أو غير تامة، بالطابع الغنائي، وهذا لا يتأتى إلا لمن كان متصرباً بالشعر، متمرساً في النظم، قادراً على اقتناص الرؤى، بعيداً عن لغة التهافتات الرئانة، والشعارات الإيديولوجية المطنّنة.

فهل في هذه القصيدة ما يبرهن على صحة التصور الذي سار عليه الشعراء المدحون، وهو أن أي شخصية يمكن استدعاؤها على سبيل الرمز من الماضي، سواء أكانت من التراث الديني أو الأدبي، أو التراث الشعبي، إنما هي فتاح يستتر به الشاعر ليقول ما يريد دون أن ينزلق إلى لغة الشعارات الفجة، فهو، بلا ريب، يريد أن يبيت عبر هذا النموذج الديني - إبراهيم- ما يراه، ويتخذ، من مواقف إبراهيم- الكندي- الشاعر الجاهلي المعروف بالملك الضليل- قناعاً ما يبرهن عبره بعض رؤاه، مظلماً يتخذ من شاعر المعرة (أبي العلاء) قناعاً آخر، ومن تيسير سيول- الشاعر الروائي الأردني- قناعاً ثالثاً، ومن المسيح عيسى بن مريم قناعاً في «صليب 2014» بواجهته قناعاً يهودياً الإسخرخيوطي. فجل هذه الأمثلة بقوم استدعاؤها شعرياً على أساس درامي، وهو الأساس الذي قامت عليه أيضاً قصيدة الحوار بعد الأخير مع محمود درويش.

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

فهل في هذه القصيدة ما يبرهن على صحة التصور الذي سار عليه الشعراء المدحون، وهو أن أي شخصية يمكن استدعاؤها على سبيل الرمز من الماضي، سواء أكانت من التراث الديني أو الأدبي، أو التراث الشعبي، إنما هي فتاح يستتر به الشاعر ليقول ما يريد دون أن ينزلق إلى لغة الشعارات الفجة، فهو، بلا ريب، يريد أن يبيت عبر هذا النموذج الديني - إبراهيم- ما يراه، ويتخذ، من مواقف إبراهيم- الكندي- الشاعر الجاهلي المعروف بالملك الضليل- قناعاً ما يبرهن عبره بعض رؤاه، مظلماً يتخذ من شاعر المعرة (أبي العلاء) قناعاً آخر، ومن تيسير سيول- الشاعر الروائي الأردني- قناعاً ثالثاً، ومن المسيح عيسى بن مريم قناعاً في «صليب 2014» بواجهته قناعاً يهودياً الإسخرخيوطي. فجل هذه الأمثلة بقوم استدعاؤها شعرياً على أساس درامي، وهو الأساس الذي قامت عليه أيضاً قصيدة الحوار بعد الأخير مع محمود درويش.

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

\* ناقد وكاتب سعودي

نادي توبوك الأدبي  
Tabuk Library Club

## الحوار بعد الأخير

شعر

عبدالله أبو شميس

الانتشار العربي



محمد العباس\*

## المثقفون وأبوية المؤسسة

ما أن وُزعت بطاقات الدعوة لحضور مؤتمر الأدباء الخامس في الرياض، في الفترة ما بين 27-29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، حتى تعالت الأصوات محتجة ورافضة لبدا التهميش والإقصاء لبعض الأسماء التي لم تحظ بفرصة المشاركة في المؤتمر. وسط صيحات تنهيم القائمين على توزيع الدعوات بالحياة والإقصاء والتأمر. وهذه ليست المرة الأولى، التي يعبر فيها بعض المثقفين عن غضبهم، ولن تكون الأخيرة في مثل هذه المناسبات.

إذ من المتوقع أن تهب عاصفة المحتجين مرة أخرى أثناء وبعد معرض الكتاب في جدة، حيث يستشعر فضيل من المثقفين وجوده ضمن قائمة من قوائم السقطين من حساب المؤسسة الثقافية ليس في مؤتمر الأدباء وحسب، بل في مختلف المناسبات التي تشرف عليها وزارة الثقافة والإعلام. وهو إحساس طبيعي لدى المثقف الذي ما زال يعتقد أن من حقه على المؤسسة الثقافية أن تستضيفه بين أونة وأخرى، في رحلة طيران على درجة رجال الأعمال. وفي فندق فاخر من فنادق الخمسة نجوم، مع إعاشة وترفيئة كاملة.

هذا الإحساس وتقيضه لم يتأتيا من فراغ، إذ ينشعر بعض المثقفين بالفعل أن المؤسسة الثقافية هي المسؤولة عن رعاية وتدليل المشتغلين بالثقافة. أي أن تبدي من الأبوية الثقافية ما يؤكد التزامها بحمايتهم والتعامل معهم ككائنات مختارة. وهو الأمر الذي يؤدي إلى شعور المثقف بيم كضيق دائم، مقابل أسماء المنسبين والمتمنئين لأدائهم ومواقفهم الثقافية، وعدم اهتمامها باسماء تجد في نفسها الجدارة والأحقية. وهو ما يعني وجود قائمة بأسماء مغضوب عليها، لا تشملهم الرعاية المؤسساتية، ولا يدرجون في قائمة العطايا، إلا أن هذه القائمة ليست ثابتة ولا يتم العمل بها كمسطرة في كل المناسبات. فهناك قائمة لمعرض الكتاب، وقائمة للأسابيع الثقافية، وقائمة لتنشيطات المحليات الثقافية، وقائمة لمناسبات اليونيسكو، وقائمة لفعاليات السفارات وهكذا.

والكل قائمة من هذه القوائم له نجومها الرضي عنهم، رغم قائمة بأسماء مغضوب عليها، لا تشملهم الرعاية المؤسساتية، ولا يدرجون في قائمة العطايا، إلا أن هذه القائمة ليست ثابتة ولا يتم العمل بها كمسطرة في كل المناسبات. فهناك قائمة لمعرض الكتاب، وقائمة للأسابيع الثقافية، وقائمة لتنشيطات المحليات الثقافية، وقائمة لمناسبات اليونيسكو، وقائمة لفعاليات السفارات وهكذا.

ويعود أن المشهد الثقافي لزخم بأشياء المثقفين، يبدو أنه لا يضيظ نفسه بنفسه على طريقة السوق الاقتصادي، فهناك مثقف للاستهلاك الداخلي مقابل مثقف للدعاية الخارجية، بمعنى أن هناك مثقفاً قد يقع تحت عنوان المثقفين، وقائمة لفعاليات السفارات وهكذا.

ويعود أن المشهد الثقافي لزخم بأشياء المثقفين، يبدو أنه لا يضيظ نفسه بنفسه على طريقة السوق الاقتصادي، فهناك مثقف للاستهلاك الداخلي مقابل مثقف للدعاية الخارجية، بمعنى أن هناك مثقفاً قد يقع تحت عنوان المثقفين، وقائمة لفعاليات السفارات وهكذا.

\* كاتب سعودي

## «الكولاج» وتوظيف الصورة في تجربة الفلسطينية منال ديب

بودابست - من محمد حنون:

في الفنون البصرية الفوتوغرافية ثمة مدارس كثيرة ومتشعبة ومتداخلة، وتطورت مع تطور التقنيات الفوتوغرافية، عبر ما يقارب المئتي عام الأخيرة، منذ تحقيق أول صورة ناجحة على يد الفرنسي نيبس وزميله داجير عام 1826م، مروراً بالهضبة الفوتوغرافية الواقعية في منتصف القرن التاسع عشر في أوروبا وأمريكا، وليس انتهاءً ببداية العصر الفوتوغرافي الملون في نهايات القرن التاسع عشر ودخولها في القرن العشرين، على يد الفوتوغرافي والمخترع الفرنسي لويس هورون، بدءاً من نهاية السبعينيات من القرن التاسع عشر وصولاً لنهاياتها، من خلال الصورة الإلكترونية بسارده أكلاوند، التي انقلقت الصورة الملونة الشهيرة للكولونيل ويلوي فيرير عام 1903، حيث اعتمد هورون بذلك على تطوير تقنية التصوير ثلاثي الألوان، التي كان أول من اخترعها وقدمها

في تجربة الفنانة البصرية الفلسطينية منال ديب ثمة توظيف عميق للصورة الفوتوغرافية، سواء تلك التي التقطتها الفنانة بنفسها، أو تلك التاريخية أو التي التقطها غيرها، حيث تقوم ديب بالعمل على الصورة الفوتوغرافية بوصفها فضاء مفتوحاً للحكاية التي تحتمل التأويل.

تنتمي الفنانة صورها بعناية، متحرية عناصر كثيرة في الصورة لتخدم فكرة العمل الفني، وغالباً ما تكون الفكرة تتعلق بشكل جذري بالقضية الفلسطينية و«الدياسورا» الفلسطينية، ودون أن تهمل الناحية الفنية في العمل.

تبحث ديب في أعمالها عن أجوبة، أكثر مما تقوم به من تقديم أسئلة، كما هو دارج في المولات الفنية والنقدية حول الأعمال الفنية، فالأسئلة بالنسبة لها مقدمة ومطروحة تاريخياً من قبل شعب بأمله، وهي كفاية لتتحدى لهذا الشعب، ترى أن دورها هو البحث عن الأجوبة أو تحريض المتلقي للعثور عليها، من خلال

في وعي المتلقي الهم الفلسطيني وهوية وحقوق شعب لا يزال يبحث عن ملامح لنهاية معاناته.

كثير من الفنانين والفنانات قاموا باستخدام تقنية «الكولاج» وتوظيف الصور الفوتوغرافية فيها، بمختلف أشكال طباعتها، من صفحات الجرائد والكتب وأغلفتها، أو على الأقنعة والمواد البلاستيكية، بالإضافة للصورة المطبوعة على ورق خاص بالفوتوغراف، اختيار جديد في الفن الحديث، على الرغم من بدايته المبكرة في مطلع القرن العشرين، من أسباب لجوء الفنانين لهذا النوع من البناء التكويني البصري وتوظيف الصورة بالفوتوغرافية، هو جعل المتلقي يعيش ما يمكن وصفه بالصدمة الحسية؛ عند الانتقال ما بين وسيط وآخر في العمل ذاته، وهو ما ذهب إليه الناقد والفنان التشكيلي المصري محسن عطية في كتابه «التفسير الدلالي للفن» في معرض



التي يمكن استخدامها في اللوحة، وكذلك الوضوح في التعامل مع الكاميرا كإداة من أدواتها جنباً إلى جنب مع الفرشاة والسكين، وهو ما نجده في مقولة الفنانة الأمريكية الأفريقية ميكالين توماس التي توظف في بعض أعمالها الفنية الصورة الفوتوغرافية، حيث قالت «أرى نفسي صورة فوتوغرافية، لا زلت أرى الصورة الفوتوغرافية والكولاجات التي استخدمتها كمتصور لإنجاز اللوحة الموسومة». تعتبر الفنانة الفلسطينية منال ديب، المقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية، من الفنانات العربيات القائل اللواتي تمكن من خوض هذا النوع من الأعمال التشكيلية الرقمية والموسومة، ومن استخدام الصورة الفوتوغرافية بهذه السوية، كرافعة بصرية لبناء أعمالها، متخذة الصورة الفوتوغرافية بؤرة جذب عين المشاهد والمتلقي، وعنصر رئيسياً لبروز مفاهيمية العمل.

تحليله لتجربة بيكاسو في أعماله الزيتية التي تضمنت الكولاج، وهو ما يمكن تطبيقه كذلك على الأعمال التشكيلية التي تتضمن كولاغاً فوتوغرافياً، سواء كانت أعمالاً رقمية أو مباشرة على «الكانفاس». سيكون تقديم الفنانة منال ديب وأعمالها التي توظف فيها الصورة الفوتوغرافية؛ على أنها فقط



تضمنيات بصرية فنية داخل أعمالها، حيث تقوم ديب، التي شاركت مؤخرًا في معرض جماعي في العاصمة الأمريكية واشنطن ضمن مهرجان «أرابيسك»، بتوظيف الصورة الفوتوغرافية رقمياً ومايادياً في أعمالها للخروج بخطاب بصري محمول على مفردات سياسية وإنسانية وثقافية وفنية، لترسخ من خلالها

## فيلم «سولي» للمخرج كلينت إيستوود محاولة للتذكير بأحداث الحادي عشر من سبتمبر

باريس - حميد عقبي:

يمر سرب من الطيور فيعطل محركي طائرة مدنية يقودها الطيار صاحب الخبرة الطويلة سولي، لديه أقل من 35 ثانية ليتخذ قراره بالعودة إلى المطار أو البعث عن حل يفتق به أرواح ركابه وطاقمه، وفعلاً يقدر الهبوط في نهر هدسون. يجلد الفيلم الحدث الحقيقي والأسطورة الدهشة التي حصلت في 15 كانون الثاني/يناير 2009.

محنة سولي وأحداث سبتمبر

يعاني سولي من كوابيس منعه تحرمه النوم والراحة، منها تحطم طائرته في ميان في نيويورك، فيدخلنا الفيلم إلى عالم مخيف ويعد تذكيرنا بالأحداث الإرهابية لهجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001. ذلك جزءاً من سلسلة طويلة من التحقيقات أمام هيئة سلامة النقل الوطنية، وكان السؤال هل ارتكب سولي (توم هانكس) ومساعداه جيف (أرون إيكهارت) خطأ؟ هذا البطل من وجهة نظر الناس، والمدان من وجهة نظر هيئة التحقيق المسؤولة، ويكاد يفقد مهنته ومعها مستقبه.

من الحدث إلى الشخصية

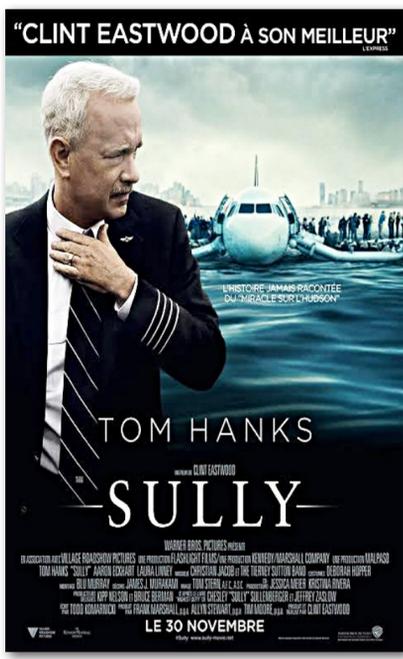
كعادة كلينت إيستوود في الأونة الأخيرة، وهو تناولها الحكايات التي تعتمد الأحداث الحقيقية، والتعامل معها وفق وجهة نظره

ورغم تحول سولي إلى بطل شعبي، إلا أن الهيئة الرسمية لم تعترف ببطلته، فندخل في شبه متهاه غامضة، كوننا لسنا مع شخصية تدعي العبقريه والكمال، وليست بالخارقة، فقط فعل الرجل ما يجب عليه القيام به، وكما يميله عليه ضميره. ولا يريد أن يفني عليه أحد، لكنه في الوقت نفسه من الملم أن يتلقى العقاب. ورغم أن الفيلم يتناول الشخصية الرئيسية في المقام الأول، لكنه لم ينزلق لخلق إثارة مجانية، عمل إيستوود على تخليد الروح الجماعي، المتمثل في ما قام به كل من المقيدين ورجال الشرطة وطاقم الطائرة وركابها.

ونلاحظ كيفية نسج إيستوود للتفاصيل واللعب على ثنائية الحياة والموت وقد تقابل في لحظات وجهها لوجه، خاصة لحظة الهبوط في النهر، في ما يشبه النزول إلى الجحيم ولكن من أجل الحياة وهرباً من جحيم أظلم كان سيصيب صدمة شغبية وخسائر فظيعة، لذلك شاهدنا الطائرة من الخارج أي هذا الهبوط الخفيف من زوايا نظر مختلفة، ومن داخل الطائرة ارتبطنا بشخصيات تعرفنا عليها سريعاً ومع ذلك شعرنا بها وصورها المخرج في هذه اللحظات العصبية وهي تودعنا عندما تواجه الموت يتسهم لها ثم تلقيها حياة حيث يصعب وصف التعبير عن الأحاسيس فهناك من يضحك وهناك من يبكي وهناك من أخرسته الصدمة، ترى الكاميرا أي الأخرى كأنها نجت



لقطات من فيلم سولي



معهم فهي بغفوية تلتقط تعابير وجهه ورجحة الأجساد وبريق العيون، لترسم أمامنا على الشاشة لحظات ميلاد جديدة لأكثر من خمسمئة شخص هم ركاب وطاقم الطائرة.



الضلال المتطاولة، والهواء الساخن، وأواخر الصباح الذي يجبو ويتطور نحو بدايات المساء، والرياح تمشط زهور التفاح المتساقطة على ظل الشجرة التي تحفظو عليها.

وماذا أفعل غير ذلك طوال الوقت المباح، هل أجلس تحت هذه البراعم وأحاول أن أتبرع وما أزره أنا بنفسي؟

يا نقار الخشب برأسك الأحمر وجناحيك المبسوطين حينما تطير من شجرة التفاح، يا شجرة العليق الأزرق وأنت تترجحين مثل يهودي متدين بينما تشارك تنضج يا أبو الحناء الذي شرحت لنا للتو كيف تطير وتصطاد دودة في الوقت نفسه.



فيليب تيرمان

أيتها الساعة الجميلة في مساء يوم صيفي كيف يمكنني أن أفوز بظلك؟ وهذه الكرة الناعمة من نبات كوب الماء، البيضاء مثل باقات حفل الزفاف، حين تجاور الفوايس البففسجية. هل أتعلم منها مجدداً كيف أنظر وأشاهد؟ وماذا عن تلك الفرشة الصفراء، هل تمارس حريرتها وتحفو عبر حقل التبن، هل هي مثال يجب أن أتبعه طوال ما تبقى لي من حياة؟

\* شاعر أمريكي والترجمة لصالح الزروق وبيان من الشاعر



توفيق قرييرة

## نغم الكلام الذي لا لحن فيه!

■ حين نتكلم يختلط كلامنا بضرب من التنغيم يتخذ شكل مُتَّحَنٍ تصاعدي أو تنازلي يسير مع الكلام إلى نهايته، وليس هذا التنغيم خصمة صوتية فقط نتعرف بها على الكلام، بل هو أيضاً دليل على شعوره المتواري خلف إنشائه ما يتشغل من استسهام وتعجب وغيره. نحن نقول بهذا التنغيم نجعل اللغة تتعامل مع موسيقى الصوت الناطق كي تقول ما ننوي أن نقوله بأكثر نجاح.

لن نستعمل في حديثنا اللاحق التنغيم مُعَيِّراً إلى مشاعر المتكلمين بل سنستخدمه دليلاً على تهافت قصة قديمة عن نشأة النحو العربي ما تزال تروى إلى اليوم. لا يقلقنا أنها تروى فهي من القصص الجميل بل ما يزعج فيها أن بعض العقول الطيبة ما تزال تصدقها ملتفاً تصدق أن لغتنا اليوم مهددة بعلما كانت به مهددة في عصر أبي الأسود الدؤلي، ذلك النحو الذي إليه تنسب هذه القصة، قصة نشأة النحو العربي.

زعموا أن أبا الأسود الدؤلي تحركت همته لوضع هذا العلم بعد أن شعر أن اللحن قد فشا بين الناس حتى غراه في بيته فارتكبته ابنته، قالت له: يا أبة ما أشد الحزن فقال لها وهو يعتقد أنها تساله عن أي وجه الحزن أشد: حُضارة الفحش؛ فقلت: ما أردت إلا أن أتعجب من كثرة الحزن؛ فقال لها قولي إن ما أشد الحزن (بالفتح) ثم قال: ذهب العرب ولغتها. وكان ذلك الحدث قادحاً في وضع علم النحو (انظر مثلاً: الزجاجي «الإيضاح في علل النحو» 89).

يريدنا واضع هذا الخبر أن تصدق أن بنت أبي الأسود، لحنّت (أي أخطأت) وهي تريد أن تفتح دال (ما أشد) فضمتها (ما أشد). ليكن، لكن يريد من الخبر أن نسلم - مطماً يفعل الطيبون الذين يصدقون الخبر - أن هذا اللحن معزول عن أشياء كثيرة من بينها الخطب بين مملكين لغويين مختلفين هما الاستعجاب والتعجب؛ ومن بينها إسقاط أن كل عمل منهما ينجز بتنغيم معيّن يمنع وقوع هذا الضرب من الخطأ.

لن يعي أي متكلم في هذا الضرب من الأخطاء ولن يصدّق الوقوع فيه صاحب عقل سليم. فإن نستفهم وأن نتعجب وأن نلوم أو نذرع فذلك أعمال لغوية تتخرط في نوايانا ومقاصدنا التي نقرّر لنا اختيارات الكلام وسيرورته. والمتكلمون لا يمكن أن يخطئوا مقاصدهم عند التعبير عنها، فذلك المقاصد هي ركن الكلام الركين الذي لأجله قالوا ما قالوا. لكن من يخطئ مقاصد المتكلمين ونواياهم هم المتلقون حين لا يفهمونهم جيداً أو حين يؤلّون كلامهم التأويل الذي ليس هو بيت التصديق. هنا يمكن أن يكون أبو الأسود قد فهم خطأ أن ابنته كانت تريد الاستسهام وهي تريد التعجب؛ لكن هل كانت أذنه مركزة على حركات أو أواخر الكلم واضاعت بوصلة الأفعال اللغوية؟ هذه العقلة لا تقلل من متكلم عادي فما بالك من نحوي مؤسس. تبدو صورة النحو هنا كصورة في النوازل العربية؛ يترك كل شيء ويلهو بالحركات والسكّنات. لكن يؤسفنا أن نقول من وراء هذا التشنج جده، إنه لا يوجد نحوي بهذه الصفات إلا في الملح أما النحو الفعلي فإنه دائماً ما يرى الكلام في تعلقه ببعضه ببعض ولا يفصل الأعمال اللغوية التي ورد فيها لأنه يستخدمها في تعيين هوية مركباته وخصوصيات معانيها النحوية. لا يمكن أن تخطئ بنت أبي الأسود أو غيرها من المتكلمين خطأ من هذا النوع لأن يتبس عليها الأمر فلا تميز بين استسهام وتعجب؛ فلكن إنشائها منهما منحني تنغيمي؛ هذه الأشياء تسجل في بطاقة التذكّر في ذهن المتكلم والمخاطب كليهما ينجزها المتكلم دون كلفة ويفهمها عنه المستمع دون عناء.

لأفترض أنني سأقول متعجباً لمن طلب مني أنا الفقير المدقع أن أقرضه مالا؛ (أقرضك!) وفي بطني أن أبين له دهشتي من طلبة. لن أخطئ التنغيم المناسب ولن يُخطئ هو التعرف عليه فذلك جزء من تفكيرك شيفرة الرسالة، بلا شك لن يتدبّر في أن يعرف اعتماداً على التنغيم وعلى المنحنى اللحن الدقيق أنني أتعجب.

في الكلام بُنى معيّنة توجّه المقاصد التواصلية وهي تتفاعل مع التنغيم في تقديم دلائل للمتلقى على نية المتكلم. وفي التعجب هناك بيتان نحو بيتان عربيّتان أساسيتان إذا حضرتا قوّتا توجيه الكلام إلى التعجب هما (ما أفعله؛ ما أجمله رجلاً) (وأفعل به؛ أكرّم به رجلاً) والبيتية التي استخدمتها بنت أبي الأسود في الخبر هي الأولى (ما أشد الحزن). مازلنا إلى اليوم نتعجب من الحر بصيغ من نوع (ما أكثر، ما أشد) ولم نسمع بشخص أخطأ التعجب بهذه الأداة إلا إذا كانت العربية أجنبية عن لسانه، فذلك لحن آخر يشبه عدم توقّف متكلم العربية في التعبير بكلام أجنبي عن معنى إنشائي كالتعجب لكن إن كانت بنت أبي الأسود قد أخطأت بهذا الشكل ليس لأنها استخدمت لساناً أجنبياً عن عاداتها اللغوية؛ في هذا شك أيضاً فلنفترض أنني أريد أن أتعجب باللغة الألمانية أنا المبتدئ في دراستها؛ ففي هذه الحالة سأخطئ في أمر ولن أخطئ في آخر؛ سأخطئ في صيغة فعل التعجب أو في كلمة التعجب المستعملة والتي يمكن أن تكون في تلك اللغة من نوع (ما أشد) ولن أخطئ أبداً في التنغيم الذي يدل على التعجب، إلا إذا كانت تلك اللغة تستعمل له تنغيماً آخر أو منحني لحنياً آخر غير الذي تعودت عليه وإمكانية هذا التخالف في الأصوات المعيرة عن التعجب واردة غير أنها قليلة. فنحن اليوم نستعمل لغات كثيرة نعرفها أو لا نعرفها المنحنيات التنغيمية المتقاربة في الأعمال اللغوية المتعارف عليها. قد تختلف في هذه المنحنيات لكن نسبة الاختلاف أقل أو لنقل إن هذه المنحنيات اللحنية تفترض أن تكون عامة مشتركة بين الناس بشكل أوسع من اللغات الطبيعية نفسها؛ فهي توقعات نغمية شبه كلية بين البشر. صحيح أنها أقل عموماً وشيوعاً من التصويت الطبيعي الدال على الألم أو الفرح الذي يفهم ببسّر غير أنها أكثر جمعا بين الجموعات اللغوية من لغاتهم نفسها.

إن من صنع الخبر نسي أن الكلام كان بين أبي الأسود وابنته حياً فيه الجمل تنبض لحناً وأن ما صنع حياتها هو ما يسميه المعاصرون «موسيقى الجملة» أي منحنياتها النغمية العادية التي لا نجعلنا نتصرف في الجملة (كما فعل الخبر) على أساس أنها كلام بارز بلا روج؛ بل نراها انغماساً توتّر بحسب تصرفنا في الأعمال اللغوية. هذه الموسيقى العالقة بالكلام هي روح الكلام عند التواصل ومنارة من منارته عند التفكير والفهم.

عيب كل أسطورة وربّما قوّتها أنها تترك بين ثناياها ما به تنكشف خرافتها، ومن عجيب الأساطير المعقودة حول الكلام (أو نحو الكلام) أن عناصر خرافتها ماثلة في الكلام نفسه؛ يريد الكلام أن تصدق ولكنّه يدفعك بحجج أخرى إلى التكذيب. إنها مفارقة خفية من مفارقات الكلام؛ يكذب ويفرح بظرف عين أن لا تصدق. العفزة في هذا الخبر كانت نغمة الكلام؛ يقول لك لحن الكلام إنه لا لحن في الكلام.

\* أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

## أحمد راتب... نجم الدور الثاني و«جوكر» اللعبة الفنية في مصر



القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

استبدت الغواية الفنية بطالب كلية الهندسة المنفوق، فلم يستطع مقاومتها وبادر فور الانتهاء من الدراسة الصعبة الالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية ليضع نفسه في بؤرة التجربة العملية، راسماً مستقبلاً آخر في أفق الشهرة والمجد والأضواء، بعيداً عن المجال الهندسي العلمي، لا سيما أنه مارس التمثيل وهو طفل وظل لسنوات يحلم بالنجومية في المجال الإبداعي الأهم في حياته، إلى أن حانت اللحظة وبيات انضمامه للجامعة الفنية وأقفاً حقيقياً.

بدأ أحمد راتب رحلة البحث عن ذاته من التلفزيون، حيث قدم على استحياء أدواراً صغيرة لم تشبع رغبته، فاتجه نحو مسرح الطلبة، الذي أتاح له الفرصة الأوفر للتعبير عن موهبته في مساحات أوسع ويشكل أكثر لياقة رآه الشاب الصغير أن ذلك أنه الأنسب لقدرته واستعداده الفطري، وبالفعل صدق حدسه، فقد بدأت ملامح أدائه المتميز تظهر في مسرحيات «زيارة خاصة جداً»، و«غوايا هائم»، و«الزيارة انتهت»، وعلى خلفية نجاحه جاءه الوعد

بالعمل الفارق مع الفنان الكبير فؤاد المهندس في مسرحية «سك على بناتك»، لتبدأ مرحلة جديدة من حياته يتحقق فيها حلمه بالنجومية، حيث أدى نجاح دورة إلى ذبوع اسمه، ليس في الوسط الفني فحسب، بل على المستوى الجماهيري والشعبي.

وإبان هذه الفترة كان أحمد راتب يوازي بين نشاطه في المسرح ونشاطه في الدراما التلفزيونية والإذاعية، حيث استطاع أن يفسح لنفسه مكاناً ليكون حضوره مكتسباً وملفتاً، وعليه قدم في الإذاعة «جحا وجوابيته» و«كذبه وأحدة» و«الحلو ما يكملش» و«قصة حبي وعنبر»، وفي تزامن منضبط كان إبداعه التلفزيوني في مسلسل «غوايش»، الذي كان بداية أعمال كثيرة ومتتالية على مدى مسيرته الطويلة المديدة الحافلة بالكفاح والنجاح، فقد برع في تجسيد شخصية محمد القصبي في مسلسل «أم كلثوم»، فظل واحداً من أهم أدواره، كذلك تميز راتب في أدوار أخرى على الشاشة الصغيرة كان من بينها دور الضابط الإسرائيلي إيزاك بن عيمتاي، الذي قدمه في مسلسل «رأفت الهجان»، وأيضاً دوره في مسلسل «المال والبنون».

وتجاوباً مع أصداء النجاح جاءت الأدوار السينمائية لتضع موهبة الفنان الكبير بين قوسين، فلم يسعده

الحظ ليعب دور البطولة الرئيسية في أي من الأفلام، ولكنه استطاع أن يقدم الصوف ويجعل للدور الثاني اعتباراً مهماً، وقد وضحت بصمته في أفلام مثل «النسي» و«الإرهاب والكباب» و«على باب الوزير» و«واحدة بواحدة» و«آخر الرجال المحترمين» و«الحب فوق هضبة الهرم» و«الحب قصة أخيرة»، و«يا رب ولد» و«على بيه مظهر» و«الأوله في الغرام» و«شقة مصر الجديدة» و«نوره».

ويلاحظ في مشوار أحمد راتب السينمائي ارتفاعه بالفنان عادل إمام وهو ملمح يستدعي التوقف، فعدال لا يمكن أن يطمئن لفنان إلا إذا كان متأكدًا تماماً من موهبته، خاصة أن مجموع الأدوار، التي لعبها أمامه تساوي النسبة الأكبر من إنتاجه، فضلاً عن أنه اشترك معه في بعض مسرحياته المهمة، وهو ما يعكس ثقة مفردة في أدائه وصدق إحساسه وهي معطيات ضمان النجاح في أي عمل فني ولاي ممتلئ.

ومن دواعي الإيمان بموهبة الفنان الراحل أنه تعامل مع كبار المخرجين أمثال عاطف الطيب، الذي أسند له دوراً مهماً في فيلم «البريء»، وكان لا يزال ناشئاً، ثم تكرر التعامل معه في فيلم «الحب فوق هضبة الهرم»، وأيضاً نادر جلال وشريف عرفة ومحمد حسان، وقد حملت كل تجربة من تجاربه المتنوعة مع كل منهم خصائص وسمات أكدت أن اختيارهم له لم يكن من قبيل الصدفة، وإنما جاء بناءً على خبرة مسيئة بمواهبه وقدراته الفنية المتعددة، التي أثبتها في عشرات الأعمال وتوعدت بتنوع أدواره وخبراته ومحاظاته الكثيرة في مسيرة ثرية امتدت لنحو أربعين عاماً.



## معرض في بغداد يبرز أعمالاً مختلفة لطلاب فنون جميلة من أنحاء العراق

بغداد - رويترز: رسوم ومنحوتات ولوحات تصور أزمة المهاجرين كانت جزءاً من معرض يقام في بغداد هذه الأيام لطلاب وأساتذة جامعيين في كليات الفنون الجميلة في أنحاء العراق.

وتتولى مسؤولية هذا المعرض انعام سعدون رئيسة قسم الفنون التشكيلية في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد.

وقالت إن وظيفة الفنان تشبه وظيفة الجندي فيما يتعلق بالهدف وهو الدفاع عن البلاد.

وأضافت «هناك من بالسلاح وهناك من بالكمة ونحن بالصورة والعمل الفني نقاوم ونصارع ونثبت أننا

مازلنا متواجدين». وهذا النور الثقافي ما زال متواجد في مختلف فئاتي العراق وقفة واحدة وتظاهر ضد الظلم والعدو.

وقال ناصر هاشم عميد أكاديمية الفنون الجميلة في محافظة البصرة إن الحركة الفنية في العراق تشهد ازدهاراً على الرغم من الصراع والعنف الطائفي.

وأضاف «العراق حقيقة يمر في ظرف صعب وظرف حرب، ولكن هذا لا يعني أن الحركة الثقافية والحركة الفنية تنتهي. الفنان العراقي والإنسان العراقي مبدع في كل الأحوال.. في كل الظروف. ولذلك نجد هنا لوحات متعددة في مجال الرسم والنحت والخزف»

## «هال»... مدينة للطبقة العاملة تشتهر برقائيق البطاطس تصبح عاصمة للفن في إنكلترا

■ هال - د ب أ: من المقرر أن تصبح مدينة هال الإنكليزية التي تقيم فيها الطبقة العاملة محورا ثقافيا واسع النشاط في عام 2017، حيث تستعد لاستضافة جائزة تيرنر التي تعد أشهر جائزة للفنون المعاصرة في بريطانيا.

وتم تجديد قاعة فيرنز لعرض الأعمال الفنية في مدينة هال، استعداداً لاستضافة فعاليات إعلان الفائز بالجائزة، في 1 أيلول / سبتمبر، والذي كثيراً ما يثير الجدل، وذلك في إطار احتفال المدينة بإعلانها مدينة الثقافة في المملكة المتحدة لعام 2017.

وتشتهر مدينة هال بشيئين أولهما بأنها تلقب بشكل مستمر بأنها أحد أسوأ الأماكن التي يمكن العيش فيها في بريطانيا، والثاني بأنها مستقطرأس فيليب لاركن، الذي يعرف بأنه من بين أكثر الشعراء تشاؤماً وإثارة للكاتب على مدى التاريخ.

غير أن المدينة تأمل في تحسين سمعتها الرديئة في

عام 2017، بعد أن تلقت ملايين الجنيهاً الأسترلينية من تمويل حكومي لإقامة مشروعات ثقافية وأخرى للتجديد تتماشى مع عام مدينة الثقافة.

وتقع «كينغستون أبون هال» وهو اسم المدينة بالكامل على ضفاف نهر هال شمالي يوركشاير، وتشتهر منذ القدم بصيد الأسماك.

ومن بين معالم الجذب السياحي فيها شوارع المدينة القديمة التاريخية العديدة بالحصباء، والحانات الصغيرة العتيقة الجاذبة للقامة على الطراز الإنكليزي المنتشرة حول الزوايا المعتمة، والجولات المنعشة سيراً على الأقدام على طول رصيف رسو السفن يعرفها هال.

كما أنها المنطقة الوحيدة في بريطانيا التي توجد فيها أكشاك الهواتف العمومية باللون الكريمي، بدلاً من اللون الأحمر التقليدي، حيث أن هال لديها شركة مستقلة خاصة بها لشبكة الهواتف وهي شركة «كينجستون كوميونيكشنز».

ويقول كريستيان لويد، الذي نشأ في هال، ولكنه يقيم الآن في لندن إن ماضي المدينة التاريخي يمنحها إحساساً التمثليات الخيالية، والتي تزخر بالحوادث المثيرة والمبالغات.

ويضيف «إن هال تتمتع بثراث ساحر وبحسب تاريخي، وإذا سرت في أي من الشوارع الضيقة ذات الطراز المعماري الفيكتوري في البلدة القديمة صوب نهر هال المهيب، ستشعر بأنك عدت إلى الماضي وتسير في دهاليزه».

ولكن ليست معالم الجذب المادية فقط هي التي تجعل المدينة مكاناً جذاباً لحبي الفنون والسياح الآخرين، فتقول إيف أنجفورد التي أمضت ثلاثة أعوام في هال للدراسة «إن سكان المدينة راوعون، وهي أكثر الأماكن التي أشعرتنى بالود لدى العيش فيها».

وتضيف إن «هال لا تزال تحتفظ بكنوز كثيرة من معالم الماضي، فهناك أحجار على هيئة الأسماك، ومنزل

## «الحمراء»... مهرجان السينما الأول يستعيد ملامح يافا وذاكرتها الفنية

الناصرة - «القدس العربي»:

نظم مسرح «السرائيا العربي» في يافا وبالشراكة مع «مؤسسة سينمانا» داخل أراضي 48 السبت مهرجاناً سينمائياً هو الأول من نوعه في المدينة تحت عنوان: «مهرجان الحمراء الأول للسينما»، والذي يدعو لتخليد الطابع الثقافي والحياة الثقافية التي عرفت فيها يافا قبل نكبتها عام 1948.

ويشمل المهرجان ثلاث فقرات هي عروض أفلام فلسطينية وأجنبية. من بين هذه الأفلام فيلم «حرمان» للمخرج مصطفى محاميد وفيلم «3000 ليلة» للمخرجة مي مصري. وينطوي على فقرة للأطفال ويعرض خلالها الفيلم الدنماركي المدبلج «قصة ناموستين»، كما تعرض مجموعة من الأفلام القصيرة. وعرض الأحد فيلم «فراطة» للمخرج بدران

بدران، والختام مع فيلم «مفرق 48»، يتلوه كونسرست أغاني الفيلم بمشاركة الفنان مغني الزاب تامر نفاذ. ويستعد المهرجان اسمه من سينما الحمرا الشهيرة - كبرى دور السينما في يافا قبل النكبة والتي بنيت فيها 17 دار سينما.

ويعرف المسرح الحدث على أنه امتداد للحياة الثقافية التي امتازت فيها يافا من «سينما نبيل» إلى «سينما الشرق»، «فاروق الصيغي»، «أبولو»، «سينما رشيد» وحتى «الحمراء».

ويستذكر القائمون على الفعالية الثقافية أن مدينة يافا عجت بدور السينما في النصف الأول من القرن المنصرم، حيث اعتبرت منارة ثقافية للمنطقة ككل لا فلسطين فحسب فصدرت فيها الصحف والمجلات الفلسطينية الرئيسية وعملت فيها عدد من دور الطبع والنشر، المكتبات، والمسارح.

## رحلة إلى القدس... هدية جامعة «محمد الفاتح» في يوم اللغة العربية



مدينة القدس

■ إسطنبول - من تسنيم النخيلي: احتفلت جامعة «السلطان محمد الفاتح»، التركية، باليوم العالمي للغة العربية، وسط حضور واسع من الأساتذة والطلاب. كما نظمت الجامعة، خلال الفعالية، مسابقة للحضور تضمنت أسئلة متعلقة بتاريخ اللغة، ومنحت الفائز جائزة عبارة رحلة إلى مدينة القدس.

وتناولت الفعالية محاضرات شملت موضوعات مختلفة بينها «أهمية تعلم اللغة العربية، مميزات اللغة العربية، هل العربية سهلة أم صعبة؟».

كما شملت كذلك موضوعات «الحرب العالمية على اللغة العربية، تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية عالمياً، الأثر واللغة العربية، أخطاء تعليم اللغة العربية في تركيا».

وقال أحمد رسلان، عميد كلية العلوم الإسلامية في الجامعة، إن الجامعة تنظم هذه الفعالية، منذ 4 أعوام، وتحرص كل عام على إضافة جديد فيها.

وأضاف أن العلماء الأول كانت فاعلية لطلاب الجامعة، والعام الثاني أرسلنا دعوة إلى عدد من أساتذة اللغة العربية من بعض الدول، والعام الماضي شاركتنا في تنظيم الفعالية جامعة طرابلس الليبانية، وهذا العام تنظمتها بمشاركة جمعية اللغة العربية للتعليم والثقافة (غير حكومية)».

وأوضح أن هذا الجليل يحفظ طذبا بكل وسائل التواصل التي سهلت عليه تعلم اللغة، مضيفاً: «عندما تعلمت العربية كنا نقول إننا لن نرى عرباً أبداً، ولكن مع تغير الظروف أصبح الإندياج أكثر يسراً».

وأضاف أن البعض «يظن خطأً أن انفتاح تركيا على العربية، بدأ مع ثورات الربيع العربي (2011) ولكن هذا غير صحيح فمذ عهد السلجوقية ومارس اللغة العربية تمارس أعمالها في تركيا».

ومضى قائلاً: «صحيح أن سياسة النظام حالياً أثرت

بشكل كبير وفقاً لتغيرات عدة من بينها الانفتاح على العالم العربي اقتصادياً وثقافياً وسياسياً ما أثر بدوره على انفتاح أفق الدمج بين اللغتين، لكن اللغة العربية دائماً كانت حاضرة في حياة الأتراك».

وأشار إلى أن «الحكومة مؤخرًا كانت عاملاً محفزاً لتعلم اللغة العربية في المدارس، التي تشرف عليها، والتي تدرس القرآن الكريم واللغة العربية».

وقال نصير أحمد، الفائز بالرحلة إلى مدينة القدس، «لم أكن أتوقع أن أفوز بالجائزة أبداً ولكنني متحمس جداً لزيارة القدس، أنا أدرس الآن الثانوية بنظام التعليم المفتوح وأتعلم العربية لأفهم ديني».

وتعد جامعة «السلطان محمد الفاتح» (جامعة وفاقية)، من أوائل الجامعات في مدينة إسطنبول التي تدرس باللغة العربية، وتأسست العام 2010 من قبل المديرية العامة للأوقاف، التابعة لرئاسة الوزراء.

وأسقطت الجامعة الطلاب لأول مرة عام 2011، وتخرج فيها هذا العام أول دفعة والتي ضمت 77 طالباً.

وأقرت منظمة «اليونيسكو» 18 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام، يوماً عالمياً للغة العربية، وهو نفس التاريخ الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة اللغة العربية سادس لغة رسمية لها، قبل ذلك بنحو أربعة عقود، أي عام 1973.

واحتفل العالم للمرة الأولى بهذه المناسبة العام 2012، وناتى اللغة العربية في المركز الرابع عالمياً من حيث عدد المتحدثين بها في العالم، والذي يبلغ 452 مليون شخص، يسبقها في التصنيف اللغة الصينية، التي تأتي في المرتبة الأولى (يتحدث بها نحو ملياري شخص)، تتبعها اللغة الإنكليزية (765 مليون)، بعدها الإسبانية (466 مليون) وفقاً للأمم المتحدة.

لندن، وتزداد المجموعة قوة بضمها أعمال فنية تشمل الأساتذة الكبار والقادمي في أوروبا من القرن السادس عشر.

وعادة ما تعلن أسماء الفائزين بجائزة تيرنر في لندن، ودشنت الجائزة الحياة المهنية لعدد من أشهر الفنانين البريطانيين من بينهم داميان هيرست وتريسى إمن، ومن بين الأعمال التي سبق لها الفوز بالجائزة فرائش غير مرتب، ولوحات مرسومة باستخدام روث الغيل، وأجزاء من بقرة وعجل محفوظة في مادة الفورمالين، وفازت بالجائزة عام 2016 الفنانة هيلين مارتن.

ويأتي اختيار هال لتكون مدينة الثقافة في المملكة المتحدة تالياً لاختيار مدينة ليدز لقبول البريطانية عاصمة للثقافة الأوروبية عام 2008، وتعد هال هي ثاني مدينة تحمل هذا اللقب بعد مدينة ديربي أو المعروفة رسمياً باسم لندنديري الكائنة في إيرلندا الشمالية عام 2013.

التجار القديمة المشيدة من الأحجار المحلية، وأسقف المنازل المثقفة الصنع، والمعمار بشكل عام رائع».

ولا يجب أن يغادر أي زائر المدينة بدون أن يتذوق «رقائق البطاطس الحارة» التي تشتهر بها هال، والتي توضع فوقها طبقة من الملح بالبهارات والبايريكيا.

وتضم فعاليات الاحتفال بمدينة هال بوصفها مدينة الثقافة للمملكة المتحدة لعام 2017 برنامجاً من الأحداث الثقافية تقام في المدينة على مدى 365 يوماً، وتشمل عروضاً للرقص والفنون والأفلام والمسرح والحفلات الموسيقية.

وتفتتح فعاليات العام في الشهر المقبل بمهرجان «صنع في هال» للفنون الحرة، يستضيف معارض للفنانين البريطانيين والدوليين وتقام في مختلف أنحاء المدينة.

وتضم قاعة فيرنز للفنون التي تم افتتاحها عام 1927 واحدة من أجمل المجموعات الفنية في بريطانيا خارج

### حل العدد السابق

4	3	8	1	9	7	2	6	5
2	5	1	6	8	4	7	3	9
9	7	6	3	2	5	8	4	1
6	8	3	7	5	9	1	2	4
1	9	5	2	4	6	3	8	7
7	2	4	8	1	3	5	9	6
3	1	7	4	6	2	9	5	8
8	4	9	5	3	1	6	7	2
5	6	2	9	7	8	4	1	3

### أسرار

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
فترة حافلة بالتطورات الإيجابية. حازر النزاعات والتدمر والتعود قم بواجبك بشكل تام	حازر من تراجع صحي كن على جهوزية تامة ودائمة. فترة سليبية نوعا ما. كن واعيا ومدركا لما يدور من حولك التباس او لبلة	قد تحتفل بخبر او انفراج مسألة معقدة تعيد النظر ببعض الالتزامات والخيارات وتتعرف إلى وجوه جديدة كن مخلصا لوعودك	يشير القمر إلى ركود وتأخير في سير الأمور حازر التراجع الصحي والمعنوي استرح بعيدا عن الاضواء
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
فترة ضاغطة نوعا ما حازر النزاعات والتدمر والتعود. قم بواجبك بشكل تام تجنب اهمال الواجبات فهذه الفترة مشحونة بالضغوط والأعباء كن حذرا.	تظهر مسائل عائلية دقيقة قد تسبب لك مشاعر سليبية. اهدأ وكن متفهما حتى لا تخسر من هم قريبين منك	يظهر توتر في الاجواء ولكنني اعتبر هذه الفترة للتواصل والحوار	تكون سيد الموقف من جديد تقدر مصيرا وتحدد توجهاتك لتوضح لك الأمور وتخرج من حالة الترقب والانتظار
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تعود نسبة النجاح لترتفع وتتألق تتمتع بشخصية ساحرة ومعنويات عالية. فترة مناسبة للصحة والتسوية وواجبات الطول تتحمس لتجربة جديدة	تطالعك فترة جيدة نسبيا وإيجابية تسمح بإعادة الأمور إلى طبيعتها. اليوم مناسب للتخطيط للمستقبل وللعائلتك	تشق طريقك بنجاح وربما تجد الدعم المعنوي والمالي. تسعى لتوظيف جزء من أموالك. كن ذكيا وتخلص من دين او مسؤولية	تتحسن الظروف لكن يتوجب عليك الاصفاء لآراء الآخرين والتكيف معها. تكون مفعما بالحيوية والنشاط.

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المستعدة.

	4		6		8	9		
				1	6			
6		4	2					
		9	2	8		7		
		3			5			
	6			9	5	8		
				5	2			8
		5	7					
9	3		6		4			

## «عصرة» التونسي يفتح الأيام السينمائية العربية في الجزائر



لقطة من «عصرة»

ويعتبر «عصرة» ثاني أفلامه القصيرة. وقال وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، في تصريحات على هامش حفل الافتتاح، إن دعم المستثمرين للأيام السينمائية لحاسي مسعود يعد خطوة مهمة في سبيل تغيير ثقافة التعامل مع النشاط السينمائي. وأشار إلى أن الذهنية في تنظيم المهرجانات الثقافية بالبلد بدأت تتغير، وبدأ هناك شعور واضح

من حسام الدين إسلام. افتتح الفيلم التونسي القصير «عصرة» للمخرج جميل النجار، فعاليات مهرجان «الأيام السينمائية العربية»، في مدينة حاسي مسعود الجزائرية، في دورته الأولى، والذي يستمر حتى 22 ديسمبر/ كانون الأول الجاري. عرض الفيلم، في قاعة العروض الكبرى بحاسي مسعود، في محافظة ورقلة (جنوبي الجزائر)، بحضور وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي ونجوم السينما الجزائرية والعربية.

ويقام المهرجان، تحت شعار «أفلام نحو الأوسكار»، حيث يعرض 9 أفلام عربية مرشحة لجائزة الأوسكار أفضل فيلم أجنبي، والتي تعلن جوائزها فبراير/ شباط المقبل.

ويسلط الفيلم الضوء على الواقع التونسي من خلال المشهد السياسي والاجتماعي. وتدر أحداث الفيلم في 26 دقيقة حول شخصية «العربي» سائق سيارة أجرة، يواجه عوائق وصعوبات كثيرة يوميا.

وتبدأ معاناة «العربي» مع صورة المرشح الانتخابي إلى الشجع الكروي القابع تحت المخدرات، وصولا إلى المتطرف الديني الذي يستغل الدين لتنفيذ أفعال متشعبة، وقسوة تعامل رجال الشرطة مع مواطن البسيط دون محاولة معرفة وضعه.

ولد المخرج جميل النجار في العام 1982 في حلق الوادي في تونس، وحصل سنة 2000 على شهادة مساعدا إخراج من المعهد العالي للفنون والمثاليديا في منوبة التونسية.

أخرج أول فيلم قصير له بعنوان «تسلل» العام 2003، والذي حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان قلبية لسينما الهواة في تونس،

## أعياد الميلاد تضيء بهجة على بيت لحم



بيت لحم - من مصطفى أبو غنينة: في أعياد الميلاد هذا العام يوسع بيت لحم ولو لمرة أن يتباهى مجددا بأنه لا توجد غرف خالية في الفل فنتيجة الهدوء النسبي بالضفة الغربية المحتلة تدفقت أعداد كبيرة من الزوار والسياح إلى البلدة التي ولد فيها السيد المسيح.

وقال إلياس العرجة من رابطة أصحاب الفنادق في بيت لحم إن الاضطرابات بالمنطقة المحيطة زادت من الأعداد في المدينة المقدسة وأن طلبات الحجز ارتفعت مقارنة في العام الماضي.

والسياحة مصدر كبير للعائدات في الاقتصاد الفلسطيني وهي مصدر رزق لنحو خمسة آلاف أسرة في بيت لحم التي تبلغ الطاقة الاستيعابية لفنادقها الستة والأربعين خمسة آلاف غرفة.

وقال العرجة «نأمل في أن الأمور تستقر على ما يرام وأن تكون نسبة الإشغال ممتلئة في كل فنادق بيت لحم في 23 و 24 و 25 الشهر الجاري».

وعزف السياحون فيما مضى عن زيارة المدينة نتيجة للعنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين خاصة خلال الانتفاضة الفلسطينية بين عامي 2000 و 2005.

وعلى الرغم من أن الوضع الأمني أفضل في الوقت الراهن فإن حواجز الطرق الإسرائيلية والحدود العازلة التي بنته إسرائيل بارتفاع ستة أمتار لا يزالان جزءا من المشهد في المدينة.

وقالست رولا معاينة و وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية في 2.3 مليون سائح زاروا الأراضي

(رويتز)

كبيرة في منطقة عرفت بأنها مدينة للثقافة فحسب. وقال المنسق العام للظاهرة حسان بن زراري، في كلمة الافتتاح، عن الأيام السينمائية بحاسي مسعود، تعبد المبادرة الثقافية الأولى من نوعها في (ورقة / جنوب الجزائر) بدعم مباشر لمجموعة من رجال الأعمال الجزائريين بهدف دعم الفعل الثقافي ونموه لا سيما في الجنوب الجزائري الزاخر بالموارد الثقافية والفنية.

وأضاف أن المشهد الإعلامي والثقافي في الجزائر والوطن العربي يشهد اهتماما كبيرا بمسابقة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي، لا سيما وأن الترشيحات العربية لهذه السنة أخذت حيزا مهما من عناية صناع السينما في العالم.

ولفت المتحدث أن هناك حالة من الشغف لدى النخبة السينمائية الجزائرية لمشاهدة الأفلام العربية، التي ترشحت للأوسكار.

وأشار إلى أن هذه العوامل تجعل هذه الظاهرة بحاسي مسعود محطة أنظار عربية ودولية.

وتشهد فعاليات الدورة الأولى عرض 9 أفلام طويلة ترشحت لمسابقة الأوسكار 2017 (فئة أفضل فيلم أجنبي) وهي: «كثير كبير» ليرجان بوشعيا (ليسان)، «البشر» للمطفي بوشوشي (الجزائر)، «اشتيك» لحمد دياب (مصر)، «يا طير الطائر» لهاني أبو أسعد (فلسطين).

كما تشهد كذلك عرض «3000 ليلة» لمصري (الأردن)، «الكلاسيكو» للمخرج العراقي هالكوت مصطفى، «أنا نجوم بنت العاشرة» «مطلقة» لخديجة السلامي من اليمن، «مسافة ميل جحذاني» لسعيد خلاف (الغرب)، على جانب «بركة يقابل بركة» لمحمود الصباح من السعودية.



## وفاة «الأسطورة» زازا غابور عن 99 عاما

■ واشنطن - د ب أ: ذكرت تقارير اخبارية أن «الأسطورة» زازا غابور، مجرية المولد، توفيت نتيجة أزمة قلبية في هوليوود، عن 99 عاما.

وقال إدوارد لوزي المتحدث الإعلامي باسمها، إن غابور توفيت يوم الأحد في قصرها المؤلف من 47 حجرة في ضاحية بيل إير في لوس أنجلوس.

يذكر أن غابور بدأت مشوارها الفني في هوليوود في خمسينيات القرن الماضي بأفلام «لافلي تو لوكت» و«مولان روج» و«ليلي» و«فيلم «ناتش أوف إيفيل» للمخرج والمؤلف أورسون ويلز، والفيلم الكلاسيكي «كوين أوف أوتر سياس».

وكانت شهرتها مكملة قد تراجعت في السنوات الأخيرة لتتحول سيرتها إلى مجرد سلسلة من الروايات تتناولها الصحف الصغيرة عن الزيجات الفاشلة والدعوى القضائية المثيرة للجدل والسلوك الفاضح.

وعلى قائمة محبي وأزواج غابور كان هناك العديد من الأثرياء والمشاهير منهم الممثل جورج ساندرز ورجل الصناعة هيرب منتز، وكورنيل هيلتون صاحب سلسلة فنادق هيلتون، ومصمم الدمية باربي دون ديلوي ريان ومليونير النفط في تكساس جوشوا إس كوسدن جونيور. وكانت تقول إنها رفضت عرضا من الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي والفيس بريسيلى وهنري فوندا ولكنها وقعت في غرام فرانك سيناترا.

وتدهورت صحتها خلال السنوات الأخيرة، حيث تعرضت لكسر في الورك في عام 2010، وجلطة في الدماغ عام 2005 أدت إلى إعاقتها. وحدث كل ذلك لها بعد تعرضها لحادث سيارة عام 2002 تركها قعيدة على كرسي متحرك.



## فضائيات وأرضيات

## مشقة مصرية على الهواء مباشرة.. مجزرة حلب مفبركة في بور سعيد.. وإهام شاهين مع بشار الأسد

راشد عيسى\*

تمنع القوانين وأخلاق العمل الإعلامي تصوير تنفيذ أحكام الإعدام، لكن بعض الإعلام المصري لن يعدم وسيلة للتحايل على ذلك، هذا ما حدث منذ أيام ما حلقة من برنامج «الحياة اليوم» استضاف فيها المذيع تامر أمين، منفذ أحكام إعدام في رصيده تنفيذ 1070 حكم إعدام. المذيع قال في تقديم حلقة إنها جاءت بمناسبة إعدام عادل حبارة في صباح ذلك اليوم، وهو المتهم بقتل جنود مصريين.

لم يصور البرنامج تنفيذ الإعدام، ولكنه نقل إلى الاستديو ما هو أفجع من الصورة. تحدث حسين قرني الملقب بـ«عشماوي» تفصيلا كيف يجري التنفيذ، وألقى أمام المشاهدين بحبل مشقة مطابق لذلك المستخدم في عمليات الإعدام، وكذلك يقية عدّة الشغل التي يجري بها تثبيت المحكومين. في العمق كنا نشاهد على شاشة أخرى مشاهد تمثيلية من مسلسل تلفزيوني يصور روبي وهي تجسد مشهد الشق، وكان عشماوي (وقد استعين به لينفذ حكم الإعدام في ذلك المسلسل أيضا) يشرح آلية التنفيذ في المسلسل، وكيف غابت روبي عن الوعي مرتين أثناء تصوير المشهد.

نصف ساعة مرعبة كانت مدة تلك المقابلة، اضطرتنا خلالها على متابعة رجل فخور بلقب «ولبير عزرائيل»، كما كتبت عنه مجلة عرضها أثناء المقابلة، وكذلك فخور بحبه الشديد وإخلاصه لعمله، عارضا على الشاشة يده الضخمة الاستثنائية، هذا في وقت كان المذيع يخاطب ضيفه بكلمات مثل «عم حسين، صديقي، رئيس، دا شرف لي أن تكون نمره تلفونه على تلفوني...».

في الحصة لم يكن بوسعنا، كمشاهدين، إلا أن نتحسس رقابنا، وربما كان هذا هو هدف حلقة، هي أقرب إلى محاولة إرهاب للمشاهدين، ومن سؤلت لهم أنفسهم الاعتراض على حكم السيسي.

## الداخلية المصرية تفبرك

تناقلت وسائل إعلام مصرية تصريحات صادرة عن وزارة الداخلية في مصر تقول إنه قد تم في بور سعيد ضبط مجموعة من الأشخاص مع مصور، تشير إليهم بالأحرف الأولى من أسمائهم، «أثناء قيامهم بافتعال مشهد للطفلة وتصويرها مرتدية فستانا أبيض ملوفاً باللون الأحمر» المشابه للدم، ويدها «شاش» ملوث باللون نفسه، ودمية صغيرة ملوثة بالأحمر أيضا، وتظهر في خلفية المشهد أطلال منزل متهدم سبق صدور قرار إزالة بشأته».

وحسب بيانات الوزارة فقد «اعترف المتهمون بتصويرهم تلك المشاهد لنشرها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، لإيهام مشاهديها بأن تلك الصور ممحولة الأحداث الجارية في مدينة حلب».

قصة هزلية ومضحكة، من يحتاج في عز القتل الرهيبة في مدينة حلب، وسائر المدن السورية، التي تبث على الهواء، وعلى مدار الساعة، أن يفرك مشهدا مثل خير وزارة الداخلية المزعوم، وإذا صحت فيكرة القصة لماذا تفبرك في مدينة مصرية لا في مدينة سورية أو تركية حدودية على سبيل المثال!

لا شك أن الخبر لا يزيد ولا ينقص من هول الكارثة السورية، إنما يشير فقط إلى فداحة التواطؤ المصري مع النظام السوري.

## شاهين وتبرير المجزرة

الفنانة المصرية إيهام شاهين في برنامج «90 دقيقة» عبر قناة «المحور» تبرىء بشار الأسد، وتعتبر أنه يحارب الإرهاب، هي تقف وراء جيشه، معتبرة إياه يمثل الشعب السوري، بينما خصومه من المعارضة يمثلون خمسا وثلاثين جنسية أجنبية.

تقول شاهين «يجزني أن يموت الناس، ولكن لكل حرب ضحايا»، وترى أن «الإرهابيين منتشرون بين أبناء الشعب السوري»، مما يعني «خسائر بشكل غير متعده».

هل تعلم شاهين أن تلك «الخسائر غير المتعمدة»، تصل إلى نصف مليون قتيل، وعشرة ملايين لاجئ، وآلاف المعتقلين والمخفيين قسراً، وعشرات المدن المدمرة؟ هل تعلم أن كلماتها تلك، التي صق لها الجمهور في الاستديو، ليست سوى تبرير لأبكر مجزرة شهدها العصر الحديث!

## «كنا عايشين»!

تقول الأخبار إن الممثل البريطاني مايكل شين يعتزم الابتعاد عن التمثيل من أجل التركيز على العمل كناشط في مجال مواجهة صعود اليمين الشعبوي المتشدد.

ونقل عنه قوله إن «التغيرات الديموغرافية الفاشية في السياسة، بما في ذلك انتخاب ترامب دفعتني للرغبة في مواجهة ذلك».

يريد شين (47 عاماً) أن يترك مهنته ليحارب صعود اليمين الشعبوي المتشدد، الذي ظهر في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والنمسا، مع أن بلاده لم تقع في براثن من يقدفها بالبراميل المتفجرة، ولا التهجير، ولا ذلك العدد الهائل من القتلى والمعتقلين والجرحى.

لا يملك المرء إلا أن ينظر بعين الأسى لتصريحات الفنانين السوريين وكيف تفا علوا مع الكارثة، التي حلت بثاني أكبر مدينة سورية، هكذا مثلاً انضم الفنان تيم حسن إلى جوقه «كنا عايشين»، التي تعني بشكل أو بآخر أن أحوال البلاد كانت على خير ما يرام وأن ثورة السوريين خربت كل شيء. أما مصطفى الخاني، نمنس «باب الحارة» فيهب أبعد من ذلك بصراحته العهودة، ليدعو أصدقاءه إلى وليمة مفتوحة بمناسبة انتصار نظامه في حلب، كما هل الممثل قاسم ملحو، ابن المدينة، لعودة المدينة ليد النظام.

كتاب التلفزيون السوريون يتحلون عادة بالذكاء في مثل هذه المواقف، الذكاء الذي يدفعهم للمصمت والمراقبة عن بعد، فقد تبث أن شركات الإنتاج التلفزيوني ما زالت بايدي النظام، وهم لا يذنون اعتزال مهنتهم مقابل موقف سياسي.

كان الكاتب البرتغالي جوزيه ساراماغو ينتقد كتاب «العبث»، معتبراً أن في هذا الأسلوب حياة، فماذا سيقول في هذا الصمت، الفضيحة، أو في تلك الموالاة الصريحة للقاتل: «انتقد بشدة الكتاب العيبين، لأن هؤلاء يرتكبون الحياة وهم يكامل قياتهم، إن الأئين لا يجدي، وكذلك محاولة الفرار إلى السراب. إنني معني تماماً بما يقوله القلب الآخر، العقل الآخر، ولا يمكنني إلا أن أكون ضميراً، ولهذا ركزت على المعنى.

لقد وفقت ضد موت المعنى لأنه يعني موت الكتابة.

لا أدعي أنني وفرت كمية إضافية من الخبر، لكنني بالتأكيد جعلت الحرية تشعر أنها أكثر حرية».

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## وسط ثلوج تركيا... جواميس وخيول تستمتع بالمياه الدافئة



لاستمتاع بينابيع مياهها الدافئة، التي تبلغ درجة حرارتها 40 مئوية، في حين تستقبل تلك الينابيع زوارا من نوع آخر شتاء. مع الانخفاض الشديد في درجات الحرارة، تكاد حيوانات القرية لا تخرج من حظائرها طوال الوقت، ولأجل ذلك يقوم أصحابها باصطحابها كل فترة إلى

أنقرة - الأناضول: في مشهد فريد، ترحب أعداد من الجواميس والخيول، مع أصحابها في يتابع ساخنة تتصاعد منها الأبخرة، وسط أراضٍ تكسوها طبقة ممتدة من الثلوج.

هنا قرية بوداكي، في ولاية بيليس شرق تركيا، التي يقصدها صيفا السياح المحليون والأجانب،

التي يقصدها صيفا السياح المحليون والأجانب،

التي يقصدها صيفا السياح المحليون والأجانب،

## «روح وان» يتصدر إيرادات دور السينما في أمريكا

■ لوس أنجلوس - د ب أ: تصدر أحدث إصدارات سلسلة أفلام الخيال العلمي والمغامرات «ستار ورز» والذي يحمل عنوان «روح وان؛ ستار ورز ستوري»، إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية، حسبما أظهرت تقديرات استوديوهات السينما.

وحقق الفيلم، الذي يشارك في بطولته كل من فيليستي جونز وفوريسيت وايتكر ودييجو لونا، إيرادات بلغت 155 مليون دولار.

وتراجع إلى المركز الثاني فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد «موانا»، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته كل من دواين جونسون وأولي كارافالو ونيكول شيرزيتنجر، محققا إيرادات بلغت 117 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث الفيلم الكوميدي «أوفس كريسماس بارتني»، الذي يشارك في بطولته كل من جينفر أنيستون وجاسون بيتمان وأوليفيا مان، محققا إيرادات بلغت 87 مليون دولار.

وحل في المركز الرابع فيلم الدراما والرومانسية «كولتال بيوتي»، الذي يشارك في بطولته كل من ويل سميث وكيت وينسلت وهيلين ميرين وإدوارد نورتن، بإيرادات بلغت سبعة ملايين دولار.

وتراجع إلى المركز الخامس فيلم الإثارة والمغامرات والخيال العلمي «فانتاستيك بيسنس أند وير تو فايند دم»، والذي يشارك في بطولته كل من إيدي ريدماين وكولن فاريل وسامانثا مورتون، بإيرادات بلغت خمسة ملايين دولار.

## «أوبك» تخاطر بإطالة أمد التخمة النفطية عبر حماية آسيا من خفض الإمدادات



ناقلتا نفط محملتان ورسيتان في ميناء دبي

ولاية جوهر في جنوب ماليزيا، وعلى البرق أن أسيا تقع فوق مخزونات وفيرة أيضا. وبلغ المتوسط المقدر للزيادة في المخزون التجاري الصيني بين مارس/ آذار وأكتوبر/ تشرين الأول 740 ألف برميل يوميا، بناء على بيانات شهرية من الإدارة العامة للجمارك ومكتب الإحصاء الوطنية، وذلك بزيادة كبيرة عما كانت عليه المخزونات في العامين السابقين اللذين اتسما بنخمة الإمدادات.

زيادة صادراتها من الخام ونقله عبر أراضيها بواقع 200 ألف برميل يوميا في الربع الأول من العام المقبل. حتى في الوقت الذي من المرجح أن تستمر فيه تدفقات النفط إلى آسيا، فإن المنطقة مازالت قابعة فوق ملايين البراميل من النفط الخام والمنتجات المكررة غير المياعة، وتظهر بيانات شحن على منصة «آيكون» الخاصة بتومسون رويترز أن بين 26 و30 مليون برميل من النفط الخام أو زيت الوقود قابعة على نحو 20 ناقلة نفط عملاقة قبالة سنغافورة

حتى روسيا، التي قادت مجموعة من المنتجين غير الأعضاء في «أوبك» للمشاركة في خفض الإنتاج الذي يصل إلى 1.8 مليون برميل يوميا من الخام، لا تبدي مؤشرات تذكر على تقليص صادراتها. وتوقفت روسيا هذا العام على السعودية كأكبر مورد للنفط إلى الصين بسبب ربط خطوط أنابيبها. وأظهرت جداول التصدير التي وقعتها وزارة الطاقة وتم الإطلاق عليها أن روسيا تعزز

لدى «إنرجي أسبكتس» في سنغافورة أنه مع استهدافها للولايات المتحدة فإن «أوبك» تأمل في أن يبقى المنتجون هناك على أكثرية إنتاجهم في الداخل لتلبية الطلب بدلا من التصدير إلى آسيا. وقالت شركات التكرير الآسيوية أنها لا تحسب لشراء النفط من مصادر بديلة، بما في ذلك الولايات المتحدة، إذا خفضت «أوبك» الإنتاج، وبدأت «بي.بي» البريطانية وسينوك، الصينية بالفعل في جلب النفط الأمريكي إلى المصافي الآسيوية.

■ سنغافورة - رويترز: من شأن جهود «أوبك» للاحتفاظ بحصتها السوقية في آسيا عبر ضمان تزويد عملائها هناك بالإمدادات كافية في خضم تخفيضات واسعة في الإنتاج، إطالة أمد تخمة عالمية في الوقود وإحباط مساعي المنظمة لدعم الأسعار.

ويحصل العملاء الآسيويون على نحو ثلثي صادرات المنظمة.

البلدان المصدرة للبترول «أوبك» - تخفيضات الإنتاج إلى المصافي في الولايات المتحدة وأوروبا بدلا من آسيا. وتتبع حليفها الكويت استراتيجية مماثلة، بل إن العراق، ثاني أكبر منتجي «أوبك»، يزيد صادراته إلى آسيا. وقال بنك «مورغان ستانلي» في مذكرة للعملاء أمس الإثنين «يجري خفض مخصصات شركات التكرير الأمريكية والأوروبية من السعودية والكويت والإمارات».

هذا في الوقت الذي قالت فيه شركات تكرير في اليابان والصين وكوريا الجنوبية أنها لم تتلق إخطارات بالخفض من معظم منتجي الشرق الأوسط، باستثناء قيود طفيفة من قبل أبوظبي ضمن الحدود التعاقدية.

ويخشى المنتجون من أن تسمح التخفيضات المفروضة ذاتيا في 2017 لشركات النفط الأمريكية بالتسلل واقتناص حصة سوقية.

لكن حماية آسيا من التخفيضات يمكن أن تقوض استراتيجية «أوبك» في القضاء على المخزونات العالية المتضخمة عبر تخفيضات الإنتاج، في الوقت الذي تحظى فيه آسيا بمخزونات هائلة من الوقود، من المرجح أن تلقى بتأثيرات سلبية على الأسعار في 2017. وقال إنج هيمان، رئيس التداول لدى «إغري تريد إنرجي» في سنغافورة والتي تمتلك ثلاث ناقلات عملاقة «قد يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تنصح إمدادات الخام في آسيا، وهو ما اتوقعه في نحو النصف الثاني من 2017....» بالنظر إلى تخمة الإمدادات الحالية.»

## صعود سعر النفط مع ضعف الدولار والمزيد من التوازن في السوق

■ لندن - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الإثنين حيث عزز ضعف الدولار وتأجيل صادرات النفط الليبي الجديدة المؤشرات في ظل توقعات بتقليص المعروض النفطي بدرجة أكبر في عام 2017

وبحلول الساعة 0946 بتوقيت غرينتش جرى تداول خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة بسعر 55.47 دولار للبرميل بزيادة 26 سنتا عن آخر إغلاق.

وزاد خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة 30 سنتا إلى 52.20 دولار للبرميل.

وقال محللون أن هذه الزيادات التي أضافت لكاسب بنحو اثنين في المئة يوم الجمعة كانت بفضل تأجيل في إمدادات النفط الخام من ليبيا.

وفي نهاية الأسبوع الماضي قالت جماعة مسؤولة عن حراسة البنية التحتية للنفط في ليبيا أنها أعادت فتح خط أنابيب معلق منذ فترة طويلة ويمتد من حقلي نفط الشراة والفيل. لكن جماعة أخرى منفصلة منعت استئناف الإنتاج في حقل الفيل.

إضافة إلى ذلك تراجع الدولار الأمريكي مجددا مقابل سلة عملات بعد وصوله إلى أعلى مستوى منذ عام 2002 في الأسبوع الماضي، ويرجع الدولار القوي تكلفة النفط لحائزي العملات الأخرى.

وتوقع البيض استمرار قوة أسعار النفط حتى مطلع العام المقبل بفضل اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتجين المستقلين لخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير/ كانون الثاني المقبل.

## شركة إيطالية تساعد إيران على تنفيذ مشروع أول قطار فائق السرعة

■ روما - الأناضول: وقعت شركة «إيتالفير» الهندسية، التابعة لمؤسسة الخطوط الحديدية الإيطالية، عقدا مع إيران لتقديم الخبرة الفنية لتنفيذ مشروع أول قطار فائق السرعة في البلاد.

وتبلغ قيمته العقد 12 مليون يورو. ومن المقرر أن يعقد الخط الحديدي الجديد من طهران في الشمال إلى أصفهان (وسط)، مسورا بمدينة قم، ويبلغ طول الخط 415 كيلو مترا، وستسير عليه قطارات بسرعة لا تقل عن 250 كيلومترا في الساعة.

وستكون الشركة الإيطالية مسؤولة عن الإشراف على الأنشطة المتعلقة بتنفيذ أعمال البنية التحتية الأساسية للمشروع، ولم يوضح بيان أصدرته الشركة الإيطالية موعد بدء تنفيذ المشروع، أو المدة الزمنية التي يستغرقها التنفيذ.

يذكر أن المدير التنفيذي لمؤسسة الخطوط الحديدية الإيطالية إيرم في إربيل/ نينيانا، مع نائب وزير النقل الإيراني اتفاقا إطاريا للتعاون في مجال السكك الحديدية.

## «دوسان» الكورية الجنوبية تفوز بعقد لبناء محطة طاقة حرارية في السعودية

■ سول - الرياض - وكالات: ذكرت تقارير إخبارية أمس الإثنين أن شركة «دوسان للمصناعات الثقيلة» الكورية الجنوبية وقعت عقدا لإنشاء محطة للطاقة الحرارية المركبة في السعودية بقيمة تتجاوز تريليون وون (842 مليون دولار). وأشادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن مشروع محطة «الفاصلي» لتوليد الطاقة جزء من مشروع نقل الطاقة والكهرباء إلى مجمع الفاصلي للغاز، الذي يبعد 85 كيلومترا شمال غرب ميساء الجبيل في المملكة، وهو مشروع ضخم لإنشاء محطة توليد للطاقة بقدرة 1519 ميغاوات.

وتشارك «دوسان» في جميع مراحل تنفيذ المشروع من التصميم والإمدادات والتشغيل لإكماله في نهاية تشرين ثاني/ نوفمبر عام 2019.

وشارت الشركة الكورية في المناقصة في شكل ائتلاف مع شركة «أنجي» الفرنسية، لصالح شركة «أرامكو» من جهة ثانية تسلمت «أرامكو» باكورة توريدات للرياح طورتها شركة «جفرال إكترتك»، من طراز 275 120-، والتي ستولد 2.75 ميغاوات من الكهرباء، وهي كافية لتلبية احتياجات 250 وحدة سكنية من الطاقة.

ومن المقرر أن توفر التوربينات الطاقة الكهرومائية لمركز توزيع المنتجات البترولية في مدينة طريف (شمال غرب المملكة) على مدى أكثر من 20 عاما.

وكان عبد الكريم الغامدي، المدير التنفيذي لأنظمة الطاقة في «أرامكو» في بيان مساء أمس الأول أنها طورت هذا المشروع التجريبي في مدينة طريف بالتعاون مع «جفرال إكترتك» لاستغلال طاقة الرياح في المملكة.

ويوفر كل سن التوربينات المقرر إقامتها في مدينة طريف 18600 برميل من البترول سنويا كانت تستخدم لتوليد الكهرباء.

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين أن صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت في أكتوبر/ تشرين الأول بكميات تقارب 176 ألف برميل يوميا، مقارنة مع الشهر السابق، رغم ارتفاع مستوى الإنتاج، لكن صادرات المنتجات المكررة زادت مع توسع المملكة في طاقتها التكريرية.

وأظهرت بيانات المبادرة المشتركة للبيانات النفطية (جودي) أن المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم صدرت 7.636 مليون برميل يوميا في أكتوبر، انخفاضا من 7.812 مليون برميل يوميا في سبتمبر/

■ طهران - رويترز: قال مسؤول إيراني كبير أمس الإثنين إن بلاده انتهت من إبرام اتفاق مع «إيرباص» لشراء 100 طائرة من المتوقع مبدئيا أن يجري تسليم أول طائرة منها في منتصف يناير/كانون الثاني.

وقال أصغر فخريه كاشان، نائب وزير الطرق والتنمية الحضرية، في مقابلة هاتفية إن الصفقة، التي ستقسم بالتساوي تقريبا بين طائرات نحيفة البدن وأخرى عريضة البدن، سيجري توقيعها بشكل نهائي قريبا جدا.

وأضاف أنه بموجب الاتفاق فإن «إيرباص» ستزود إيران بأربعة أنواع من الطائرات، تشمل طائرات الرحلات متوسطة المدى من

■ القاهرة - رويترز: شهد الجنيه هبوطا حادا وسريعاً مقابل الدولار في بنوك مصر أمس الإثنين مع اشتداد الطلب على العملة الصعبة من المستوردين والشركات الأجنبية. وعُرفت بنوك «مصر» و«الأهلي» و«القاهرة» أسعار شراء الدولار في ثمانية واحدة بحلول الساعة 0930 بتوقيت غرينتش من 18.15 جنيه إلى 18.75 جنيه بفرقة واحدة.

واقفقت باقي البنوك أكثر البنوك الحكومية في رفع أسعار الشراء، إلى أن وصل السعر بحلول الساعة 0955 بتوقيت غرينتش إلى 18.91 جنيه للدولار في بعض البنوك.

ويبيع «بنك مصر» و«البنك الأهلي» الدولار وارتفع 27 سهما من الأسهم الثلاثين المدرجة على مؤشر الرئيسي المصري الذي سجل أعلى مستوى له في ثمانية سنوات، وقفز سهما «المصرية للاتصالات» و«غوليا بيكوم»، بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة لكل منهما، وقال مصرفيون إنه تم شراء الدولار بسعر 19 جنيها مصريا، مقارنة مع 18.8 جنيه للدولار في وقت سابق من يوم أمس، مع ارتفاع الطلب على العملة الأمريكية وسط شح في البنوك.

وأظهرت بيانات البورصة أن معاملات المستثمرين الأجانب مالت إلى شراء الأسهم المصرية بفارق بسيط. وبشكل عام يعتبر كثير من المستثمرين ضعف العملة عاملا إيجابيا لسوق الأسهم في الأمد القصير، نظرا لأنه يجعل الأسعار أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب، وربما يتسبب المستثمرين المحليين على شراء الأسهم كأداة تحوط من التضخم.

وقال وافيق داود، مدير المحفظة لدى «كومباس كابيتال»، أن سعر صرف الدولار يبقى شبيهة الصاديق الأجنبية مفتوحة لشراء الأسهم.

## هبوط صادرات النفط السعودي إلى 7.636 مليون ب/ي في أكتوبر

البلاد وخارجها، بما يضعها في مصاف كبرى الدول المصدرة للمنتجات النفطية في العالم. وتشير بيانات (جودي) إلى أن كمية النفط الخام المستخدمة في توليد الكهرباء استقرت تقريبا في أكتوبر عند 492 ألف برميل يوميا، مقارنة مع 490 ألفا في سبتمبر، في ظل درجات الحرارة الباردة التي قلصت معدلات استخدام أجهزة تكييف الهواء.

وتجمع (جودي) البيانات التي يقدمها منتج النفط الأعضاء في منظمات عالمية مثل وكالة الطاقة الدولية و«أوبك».

التأثير على صادراتها. وعالجت المصافي المحلية 2.564 مليون برميل يوميا من الخام في أكتوبر، ارتفاعا من 2.426 مليون في سبتمبر. وزادت صادرات المنتجات النفطية المكررة في أكتوبر إلى 1.443 مليون برميل يوميا مقارنة مع 1.349 مليون في سبتمبر. وتخش المملكة المزيد من الخام في المصافي المحلية مع توسعها في صادرات المنتجات النفطية.

وتملك شركة «أرامكو» السعودية للنفط المملوكة للدولة حصصا في طاقة تكريرية تزيد على خمسة ملايين برميل يوميا داخل

العالمي. جاء الاتفاق بعد تدني الأسعار على مدى أكثر من عامين، بما ضغط على كثير من الموزنات وأثار اضطرابات في بعض الدول.

وتراجعت مخزونات الخام المحلية السعودية إلى 276.586 مليون برميل في أكتوبر، من 278.688 مليون في سبتمبر

أيلول بحسب بيانات (جودي). وبلغت مخزونات النفط السعودية ذروتها في أكتوبر 2015، مسجلة مستوى قياسيا عند 329.430 مليون برميل، ثم انخفضت بعد ذلك مع سحب المملكة من مخزونها النفطي لتلبية الطلب المحلي دون

أيلول. وضخت السعودية 10.625 مليون برميل يوميا في أكتوبر، انخفاضا من 10.650 مليون برميل يوميا في سبتمبر وفقا للبيانات.

وتبقي السعودية على مستوى إنتاجها مرتفعا منذ منتصف 2014، بهدف الدفاع عن حصتها السوقية في مواجهة المنتجين المنافسين.

لكن في تحول في السياسة المتبعة قادت الرياض منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ومنتجين منافسين آخرين إلى التوصل لأول اتفاق منذ عام 2001 على كبح إنتاج النفط وتخفيف تخمة المعروض

وتشتري إيران طائرات لإعادة بناء أسطول شركة الخطوط الإيرانية (إيران إير) القديم، في إطار اتفاق مع القوق العالمية أدى لرفع معظم العقود الدولية التي كانت مفروضة عليها مقابل تقليص أنشطتها النووية.

ويوحى في وقت أول تسليم بـ11 طائرة «إيرباص A321»، قد تصل قبل يوم 20 يناير/ كانون الثاني، وهو موعد توصيل دونالد ترامب رسميا رئيسا للولايات المتحدة. وكان ترامب عبر مع عارضته للاتفاق النووي، كما أنه أيضا قبل موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في مايو/ أيار.

ومنحت وزارة الخزانة الأمريكية تراخيص

طرازي «A320» و«A321»، وطائرات طويلة المدى من طرازي «A330» و«A350».

وتؤكد تصريحات كاشان قرار إيران بالتخلي عن شراء الطائرة «A380»، ضمن مشروع الاتفاق الذي جرى توقيعه في باريس في يناير/كانون الثاني.

وأضاف كاشان أن إيران، التي وضعت للمسات الأخيرة على اتفاق مماثل مع «بوينغ» الأسبوع الماضي، توصلت حتى الآن إلى اتفاقات مع شركات تاجر أجنبية لتمويل إجمالي 77 طائرة، بما في ذلك 42 من «إيرباص»، و35 من «بوينغ»، مشيرا إلى أنه «ستكون هناك على الأقل شركتان للتاجر».

أجانب لتحويل أرباحهم للخارج قبل موسم العطلات، ولذا كانت الفقرة الكبيرة في السعر الآن».

وعاشت مصر في السنوات القليلة الماضية حالة تدهور اقتصادي، وسط تفاقم عجز الموازنة، وارتفاع التضخم، وتراجع إنتاج الشركات والصانع، وشح شديد في العملة الصعبة، في ظل غياب السائحين والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وقال رئيس قطاع الخزانة في أحد البنوك «هناك طلب مرتفع على العملة، وسط قلق بشأن تطورات أسعار الصرف وتحسينات أرباحها مقبلة في أسعار السلع والخدمات».

يسعر 18.95 جنيه، ويعلق البنكان، وهما أكبر بنكين عاملين في السوق المصري، دور صانع السوق في العملة منذ الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عندما تخلت مصر عن ربط الجنيه بالدولار الأمريكي، في إجراء يهدف لجذب تدفقات رأسمالية، والقضاء على السوق السوداء التي كادت تحل محل البنوك.

وبلغ سعر بيع الدولار في عدد من البنوك العاملة في مصر أمس 19.20 جنيه بحلول الساعة 0955 بتوقيت غرينتش.

وقال مصرفي في قطاع الخزانة في أحد البنوك المصرية «هناك طلبات لشراء باي سعر، وخاصة في البنوك التي لديها عملاء

## مصر توقع اتفاقية قرض بقيمة 500 مليون دولار مع «التنمية الأفريقي»

■ القاهرة - الأناضول: وقعت مصر أمس الإثنين على اتفاقية الشريحة الثانية (500 مليون دولار، من القرض الذي يقدمه بنك التنمية الأفريقي البالغ 1.5 مليار دولار على مدار 3 سنوات.

ووقع اتفاقية القرض عن الجانب المصري سحر نصر ووزير التعاون الدولي المصرية، وعن البنك الأفريقي ليلي المقدم ممثلته المقيمة في مصر. وحصلت مصر على الشريحة الأولى من القرض بقيمة 500 مليون دولار في ديسمبر/كانون الأول 2015، في إطار برنامج شامل للتنمية ودعم الموازنة.

ويساهم البنك حاليا في تمويل مشروعات داخل مصر في مجالات عدة، أهمها القطاع الاجتماعي والكهرباء والطاقة، والزراعة والري، والنقل والمطارات.

وفي نهاية العام الماضي، قال البنك الأفريقي للتنمية أن الحفظة الحالية الخاصة بالتمويل الموجه لمصر تغطي 32 عملية، بإجمالي 2.23 مليار دولار، وتنقسم إلى 9 قروض سيادية وعملية واحدة مع القطاع الخاص، بجانب 22 عملية تمثل 1 في المئة فقط من هذه الحفظة.

ويتبع البنك الأفريقي للتنمية، مجموعة البنك الأفريقي للتنمية، وهي أول مؤسسة تمويل للتنمية في أفريقيا؛ وتضم بجانب البنك صندوق التنمية الأفريقي وصندوق تجنيريا الإنمائي.

وقالت ليلي المقدم إن القرض سيسدد على 25 عاماً، مع فترة سماح 5 سنوات، وفائدة نحو 1.2 في المئة. وحصلت مصر في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، على 2.75 مليار دولار قيمة الشريحة الأولى من قرض صندوق النقد الدولي البالغ 12 مليار دولار على مدار ثلاثة أعوام.

## بورصة مصر ترتفع لأعلى مستوى في 8 سنوات وتباين الأسواق الخليجية

تداول مكثف غير معتاد، محققا أفضل أداء في السوق. وربما تستفيد الشركة التي دخلت في مشروعات كثيرة مع الحكومة من زيادة النشاط في العام المقبل، إذا تضمنت ميزانية المملكة لعام 2017 زيادة في الإنفاق على البناء كما يتوقع كثير من المحللين.

وارتفع سهم «الكابلات السعودية» 3.3 في المئة، بعدما صعد 2.5 في المئة أمس الأول، بعد أن قالت الشركة إن وحدتها التركية فازت بتلبية قيمتها 50 مليون دولار. وهبط مؤشر سوق دبي 0.6 في المئة إلى 3532 نقطة في تداول هزيل للجلسة الثانية على التوالي، وتراجع سهم «إعمار» المقاربية 0.9 في المئة.

وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.4 في المئة مع ضعف الأسهم القيادية، وهبط سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» 1.6 في المئة، وإفيمو يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر قفز المؤشر 3.1 في المئة إلى 11752 نقطة. وفي السعودية هبط المؤشر 0.9 في المئة إلى 7077 نقطة، كما هبط مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى 3532 نقطة. أيضا هبط مؤشر أبوظبي، 0.4 في المئة إلى 4479 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 10272 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 5657 نقطة. وزاد أيضا المؤشر العماني 0.02 في المئة إلى 5729 نقطة.

ووجدت المعنويات دعما أيضا في أنحاء عن أن «بنك مصر»، وقع مذكرة تفاهم مع «البنك الصناعي التجاري الصيني» للحصول على قرض بقيمة 500 مليون دولار، بهدف زيادة السيولة الدولارية، وتمويل مشروعات مشتركة بين الجانبين المصري والصيني.

وقال آين ساندنبيج، مدير البحوث لدى «نجم للمسررة»، في القاهرة، إن قرض صندوق النقد الدولي لمصر، البالغة قيمته 12 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات والذي جرى استكماله في أوائل نوفمبر تشرين الثاني، لا يزال يدعم سوق الأسهم.

وزاد مؤشر بورصة قطر، التي أغلقت أمس الأول في عجلة عامة، 0.5 في المئة، وإن كان قد أنهى التعاملات عن مستوى يقل كثيرا عن أعلى مستوياته خلال الجلسة. ومقترق سهم «مجموعة المستثمرين القطريين» 9.9 في المئة، محققا أفضل أداء في السوق.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.9 في المئة، مع تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر سهم مدرج 3.7 في المئة، بعدما أعلنت الشركة عن توزيعات أرباح للنصف الثاني من العام أقل من سنواتها قبل عام.

وامتدت المعنويات السلبية إلى سهم قيادة أخرى مع هبوط سهم البنك الأهلي التجاري 1.4 في المئة. لكن سهم «عبد الله الحضرى» قفز 9.3 في المئة في



## مخاوف من تأثر السياحة في الأردن بعد الهجوم الإرهابي في الكرك

حوالي 9, 5 مليون نسمة وتشكل الصحراء نحو 92 في المئة من مساحة اراضيه، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يشكل نحو 14 في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وتراجع الدخل السياحي حتى نهاية تشرين اول/اكتوبر 2016 ليبلغ 3.1 مليار دولار، فيما كان تجاوز 4 مليارات دولار عام 2015. وتأثر الوضع الاقتصادي ايضا نتيجة انقطاع الغاز المصري وسقط ارتفاع أسعار النفط، وتدقق اللاجئين من العراق وسوريا، ثم إغلاق الحدود مع البلدين الجارين. من جانبه، يقول سميح العلياطة وزير الاعلام الأسبق والكاتب والمحلل السياسي «نحن في منطقة ملتهبة بالتالي أي حدث من هذا النوع يؤثر حتما على السياحة والاقتصاد». وأكد ان «المسلحين الذين قتلوا في الكرك كانوا يخططون لعمليات إرهابية أكبر، لا سمح الله لو وصلت تلك الخطط لرحلة التنفيذ لكان التأثير سيكون اكبر على الاقتصاد والسياحة».

من جانب آخر، رأى حمدان ان حادث الامس «افسد على الاردنيين فرحة الاحتفال بأعياد الميلاد المجيد ورأس السنة وهذا ايضا يؤثر على الواقع السياحي». وقرر قانون على احتفالات اعياد الميلاد في الاردن الغناء الاحتفالات المقررة في بلدات الفحيص (غرب عمان) ومادبا (جنوب) والحصن في إربد (شمال) «تضامنا مع شهداء الوطن».

عمان/مادبا - رويترز: بالتعاون مع شركة ألمانية تستخدم تقنية حديثة لإسقاط المطر (الإستطار) تسعى المملكة الأردنية في استخدام «تكنولوجيا التآين» لزيادة هطول المطر في البلاد.

الأردن يستعين بشركة ألمانية لحل مشكلة شح المياه عبر الإستطار

وقعت الحكومة الأردنية اتفاقا في مارس/آذار من هذا العام مع شركة «ويدرتك» لتكنولوجيا التآين، ومقرها ميونخ للبدء في تطبيق هذه التقنية في البلاد.

وقال سمعت سوادق، الرئيس التنفيذي لشركة القدرة للاستشارات البيئية، ان شح المياه العذبة دفع المملكة الأردنية لتطبيق مثل هذه التقنية لاسيما مع زيادة الطلب على المياه بعد تدفق اللاجئين كثيرين على المملكة.

وأوضح رياض مبارك، وهو راصد جوي في شركة «ويدرتك»، انه تتم مراقبة الطقس بشكل مستمر باستخدام بيانات من صور تلتقطها أقمار صناعية ورادارات، وتسهم هذه البيانات في وضع توقعات الأرصاد الجوية وتقرير كيفية وموعده استخدام الأيونات.

وقال مبارك في مقابلة تليفزيونية في عمان «غرفة المراقبة في شركة ويدرتك هنا وظيفتها الأساسية هي مراقبة الجوى، بمعنى أنه متابعة تطور الأحوال الجوية من خلال الوسائل المتاحة، تعتمد في مراقبة الأحوال الجوية في الأردن لأول مرة ابتداءً من شهر أيلول/سبتمبر 2015، ويتوقع ان يصل مع نهاية العام الجاري إلى 500 ألف.

وأوضح صالح أوغلو ان عدد السياح العرب إلى طرابزون بلغ 30 ألفا في 2010، وارتفع إلى 190 ألفا في 2013، ثم إلى 410 آلاف في 2015، ويتوقع ان يصل مع نهاية العام الجاري إلى 500 ألف.

ويبلغ إنفاق السياح العرب في طرابزون عام 2015، وفقا للمسؤول التركي، 1.3 مليار دولار، كما زادت مدة إقامة السياح العربي في طرابزون من 1.4 يوم قبل عدة سنوات، إلى 1.8 أيام في 2016.

نتيجة لذلك، يأخذ القضاء على كريسيتين لاغارد انها سمحت «باستخفاف» بالجوء إلى التحكيم الخاص الذي يلحق ضرا بمصلحة مكلفي الضرائب، ثم تخلت في توز/يوليو 2008، أي بعض التسرع، عن الطعن في القرار.

وقال محامي لاغارد «في نهاية المطاف تستند نجحة الإهمال إلى مشكلة عدم الطعن» في التحكيم. وأضاف ان المحكمة «لم تأخذ عليها موافقتها على إجراء التحكيم، بل مجرد انه كان عليها اللجوء إلى الطعن فيه لإلغائه».

وعلى الرغم من ذلك، رأت المحكمة ان «شخصية» مديرة صندوق النقد الدولي و«سمعتها الدولية» وعملها حينذاك في مكافحة «أزمة مالية دولية» جاءت كلها في مصلحتها وتبرر إعفاؤها من العقوبة.

وإنهاء الخلاف القضائي الكبير الذي تلى، اختارت وزيرة الاقتصاد في 2007 خلافا لرأي هيئة استشارية، اللجوء إلى تحكيم خاص. وقررت قضاة التحكيم الثلاثة في العام التالي ان يعاد إلى تأبي مبلغ 404 ملايين يورو من الاموال العامة.

لكن هذا القرار التحكيمي ألغى مطلع 2015، إذ ان القضاء المدني رأى انه يشوبه تزوير. وحكم على برنار تآبي بإعادة المبلغ بالكامل.

مؤكدة انها عملت في هذا المنصب «بهدف واحد هو الدفاع عن المصلحة العامة».

سبعة دولية

تعود القضية التي سببت المتاعب للاغارد إلى مطلع تسعينات القرن الماضي، في ملف يتعلق برجل الأعمال والوزير اليساري السابق برنار تآبي. وكان تأبي اتهم المصرف العام «كريدو ليونيه» بخداعه عندما اشترى منه شركة المعدات الرياضية «أديداس»، مطلع تسعينات القرن الماضي.

وإنهاء الخلاف القضائي الكبير الذي تلى، اختارت وزيرة الاقتصاد في 2007 خلافا لرأي هيئة استشارية، اللجوء إلى تحكيم خاص. وقررت قضاة التحكيم الثلاثة في العام التالي ان يعاد إلى تأبي مبلغ 404 ملايين يورو من الاموال العامة.

لكن هذا القرار التحكيمي ألغى مطلع 2015، إذ ان القضاء المدني رأى انه يشوبه تزوير. وحكم على برنار تآبي بإعادة المبلغ بالكامل.

## إدانة مديرة صندوق النقد الدولي بالإهمال وإعفاؤها من العقوبة

مؤكدة انها عملت في هذا المنصب «بهدف واحد هو الدفاع عن المصلحة العامة».

سبعة دولية

تعود القضية التي سببت المتاعب للاغارد إلى مطلع تسعينات القرن الماضي، في ملف يتعلق برجل الأعمال والوزير اليساري السابق برنار تآبي. وكان تأبي اتهم المصرف العام «كريدو ليونيه» بخداعه عندما اشترى منه شركة المعدات الرياضية «أديداس»، مطلع تسعينات القرن الماضي.

وإنهاء الخلاف القضائي الكبير الذي تلى، اختارت وزيرة الاقتصاد في 2007 خلافا لرأي هيئة استشارية، اللجوء إلى تحكيم خاص. وقررت قضاة التحكيم الثلاثة في العام التالي ان يعاد إلى تأبي مبلغ 404 ملايين يورو من الاموال العامة.

لكن هذا القرار التحكيمي ألغى مطلع 2015، إذ ان القضاء المدني رأى انه يشوبه تزوير. وحكم على برنار تآبي بإعادة المبلغ بالكامل.

مؤكدة انها عملت في هذا المنصب «بهدف واحد هو الدفاع عن المصلحة العامة».

سبعة دولية

تعود القضية التي سببت المتاعب للاغارد إلى مطلع تسعينات القرن الماضي، في ملف يتعلق برجل الأعمال والوزير اليساري السابق برنار تآبي. وكان تأبي اتهم المصرف العام «كريدو ليونيه» بخداعه عندما اشترى منه شركة المعدات الرياضية «أديداس»، مطلع تسعينات القرن الماضي.

وإنهاء الخلاف القضائي الكبير الذي تلى، اختارت وزيرة الاقتصاد في 2007 خلافا لرأي هيئة استشارية، اللجوء إلى تحكيم خاص. وقررت قضاة التحكيم الثلاثة في العام التالي ان يعاد إلى تأبي مبلغ 404 ملايين يورو من الاموال العامة.

لكن هذا القرار التحكيمي ألغى مطلع 2015، إذ ان القضاء المدني رأى انه يشوبه تزوير. وحكم على برنار تآبي بإعادة المبلغ بالكامل.

## إدانة مديرة صندوق النقد الدولي بالإهمال وإعفاؤها من العقوبة

مؤكدة انها عملت في هذا المنصب «بهدف واحد هو الدفاع عن المصلحة العامة».

سبعة دولية

تعود القضية التي سببت المتاعب للاغارد إلى مطلع تسعينات القرن الماضي، في ملف يتعلق برجل الأعمال والوزير اليساري السابق برنار تآبي. وكان تأبي اتهم المصرف العام «كريدو ليونيه» بخداعه عندما اشترى منه شركة المعدات الرياضية «أديداس»، مطلع تسعينات القرن الماضي.

وإنهاء الخلاف القضائي الكبير الذي تلى، اختارت وزيرة الاقتصاد في 2007 خلافا لرأي هيئة استشارية، اللجوء إلى تحكيم خاص. وقررت قضاة التحكيم الثلاثة في العام التالي ان يعاد إلى تأبي مبلغ 404 ملايين يورو من الاموال العامة.

لكن هذا القرار التحكيمي ألغى مطلع 2015، إذ ان القضاء المدني رأى انه يشوبه تزوير. وحكم على برنار تآبي بإعادة المبلغ بالكامل.

مؤكدة انها عملت في هذا المنصب «بهدف واحد هو الدفاع عن المصلحة العامة».

سبعة دولية

تعود القضية التي سببت المتاعب للاغارد إلى مطلع تسعينات القرن الماضي، في ملف يتعلق برجل الأعمال والوزير اليساري السابق برنار تآبي. وكان تأبي اتهم المصرف العام «كريدو ليونيه» بخداعه عندما اشترى منه شركة المعدات الرياضية «أديداس»، مطلع تسعينات القرن الماضي.

وإنهاء الخلاف القضائي الكبير الذي تلى، اختارت وزيرة الاقتصاد في 2007 خلافا لرأي هيئة استشارية، اللجوء إلى تحكيم خاص. وقررت قضاة التحكيم الثلاثة في العام التالي ان يعاد إلى تأبي مبلغ 404 ملايين يورو من الاموال العامة.

لكن هذا القرار التحكيمي ألغى مطلع 2015، إذ ان القضاء المدني رأى انه يشوبه تزوير. وحكم على برنار تآبي بإعادة المبلغ بالكامل.

نحن في الاردن لدينا وضع أمني جيد مقارنة بالدول المجاورة، وبالتالي أي إغلاق لوضع الامن في الاردن سيؤدي إلى تأثير مباشر على السياحة»، مشيرا إلى ان هجوم الكرك وما حصل في قلعته التاريخية وخلال تواجد مجموع سياحية ماليزية وكندية «سيؤدي طبعاً لتأثير سيء» على قطاع السياحة.

وقال باتريك ميزونوف محامي لاغارد «كنا نفضل البراءة (...) لكن يجب ان يكون واضحا ان المحكمة لم تصدر أي عقوبة» على المديرية الحالية لصندوق النقد الدولي.

وإثر ذلك أكدت الحكومة الفرنسية انها «تتفاوض مع مدامها على رأس صندوق النقد الدولي بنجاح والحكومة الدولية ان مجلس ادارتها سيجمع لمناقشة ذلك».

وكانت كريسيتين لاغارد حبيبت دموعا يوم الجمعة الماضي، عندما شكرت المحكمة «جلسات استمرت خمسة أيام وانتهت محنة مستمرة منذ خمس سنوات».

وعبرت وزيرة الاقتصاد والمال في عهد الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي عن استعدادها «لتحمل» مسؤولياتها،

وإثر ذلك أكدت الحكومة الفرنسية انها «تتفاوض مع مدامها على رأس صندوق النقد الدولي بنجاح والحكومة الدولية ان مجلس ادارتها سيجمع لمناقشة ذلك».

وكانت كريسيتين لاغارد حبيبت دموعا يوم الجمعة الماضي، عندما شكرت المحكمة «جلسات استمرت خمسة أيام وانتهت محنة مستمرة منذ خمس سنوات».

وعبرت وزيرة الاقتصاد والمال في عهد الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي عن استعدادها «لتحمل» مسؤولياتها،

وإثر ذلك أكدت الحكومة الفرنسية انها «تتفاوض مع مدامها على رأس صندوق النقد الدولي بنجاح والحكومة الدولية ان مجلس ادارتها سيجمع لمناقشة ذلك».

وكانت كريسيتين لاغارد حبيبت دموعا يوم الجمعة الماضي، عندما شكرت المحكمة «جلسات استمرت خمسة أيام وانتهت محنة مستمرة منذ خمس سنوات».

وعبرت وزيرة الاقتصاد والمال في عهد الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي عن استعدادها «لتحمل» مسؤولياتها،

■ عمان - أ ف ب: تتزايد المخاوف في الاردن من تأثر السياحة والاقتصاد بشكل اضافي غداة الهجوم الإرهابي في الكرك أمس الأول، الذي اوقع عشرة قتلى بينهم سائحة كندية، في بلد يعاني اصلا من اوضاع اقتصادية صعبة بسبب اوضاع المنطقة.

وتضرر قطاع السياحة في الاردن اثر احداث «الربيع العربي» عام 2011 وسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مناطق واسعة في العراق وسوريا، فيما تزح المملكة تحت عبء استقبال النازحين من سوريا والعراق، حيث تراجع عدد السياح والعائلات منذ ذلك الحين في بلد تجاوز دينه العام 34 مليار دولار.

ويقول شاهر حمدان، رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر في الاردن، ان «قطاع السياحة في الاردن يتأثر بأي حدث عالمي أو إقليمي فما بالك عندما يكون حدث إرهابي في الداخل».

وأضاف ان «القطاع يعاني اصلا أزمة،

■ باريس - أ ف ب: دان القضاء الفرنسي أمس الإثنين مديرة صندوق النقد الدولي، كريسيتين لاغارد، بتهمة «إهمال» أدى إلى اختلاس أموال عامة، عندما كانت وزيرة للاقتصاد في بلدها، لكنه قرر إعفاؤها من العقوبة.

وقال باتريك ميزونوف محامي لاغارد «كنا نفضل البراءة (...) لكن يجب ان يكون واضحا ان المحكمة لم تصدر أي عقوبة» على المديرية الحالية لصندوق النقد الدولي.

وإثر ذلك أكدت الحكومة الفرنسية انها «تتفاوض مع مدامها على رأس صندوق النقد الدولي بنجاح والحكومة الدولية ان مجلس ادارتها سيجمع لمناقشة ذلك».

وكانت كريسيتين لاغارد حبيبت دموعا يوم الجمعة الماضي، عندما شكرت المحكمة «جلسات استمرت خمسة أيام وانتهت محنة مستمرة منذ خمس سنوات».

وعبرت وزيرة الاقتصاد والمال في عهد الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي عن استعدادها «لتحمل» مسؤولياتها،

وإثر ذلك أكدت الحكومة الفرنسية انها «تتفاوض مع مدامها على رأس صندوق النقد الدولي بنجاح والحكومة الدولية ان مجلس ادارتها سيجمع لمناقشة ذلك».

وكانت كريسيتين لاغارد حبيبت دموعا يوم الجمعة الماضي، عندما شكرت المحكمة «جلسات استمرت خمسة أيام وانتهت محنة مستمرة منذ خمس سنوات».

## اليابان تعزز بيع سندات حكومية بقيمة 1.2 تريليون دولار في 2017-2018

وقالت المصادر ان الحكومة ستخفض حجم صادرات السندات الحكومية اليابانية لأجل 20 سنة و10 سنوات وستبني 12 تريليون ين و27.6 تريليون ين و26.4 تريليون ين على الترتيب، كما ستخفض الحكومة أيضا حجم السندات الحكومية اليابانية لأجل خمس سنوات بواقع 2.4 تريليون ين إلى 26.4 تريليون ين.

وتعزز الحكومة الحفاظ على وتيرة الإصدار الحالية للسندات الحكومية اليابانية لأجل 40 سنة في 2017-2018، بعد ان زادت اذاتها في السنة المالية الجاري للاستفادة من أسعار الفائدة الفائقة الانخفاض في ظل التحفيزات التقديرية الضخمة لبنك اليابان المركزي.

## الذهب يصعد مع تراجع الدولار والأسهم

رفعه ثلاث مرات في عام 2017 مقابل توقعات برفعه مرتين في سبتمبر/أيلول الماضي. وانخفض مؤشر الدولار 0.1 في المئة مقابل سلة من ست عملات، مما يجعل الذهب القوي بالعملة الأمريكية أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وقال المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».

وأضاف المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».

## الذهب يصعد مع تراجع الدولار والأسهم

رفعه ثلاث مرات في عام 2017 مقابل توقعات برفعه مرتين في سبتمبر/أيلول الماضي. وانخفض مؤشر الدولار 0.1 في المئة مقابل سلة من ست عملات، مما يجعل الذهب القوي بالعملة الأمريكية أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وقال المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».

وأضاف المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».

وأضاف المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».

وأضاف المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».

وأضاف المصدران ان «دانوك» ناقش أيضا بيع حصص فيها مع شركات أسبوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية، وكذلك مع شركات أوروبية مثل «شل» و«شنتال أول». وقال المتحدث باسم «دانوك»، التي تمتلك 60 في المئة في الامتياز بالمنطقة جارية مع عدد من الشركات العالمية فيما يخص الحصص المتبقية البالغة 12 في المئة في امتياز أكو البري».



## برشلونة يقلص الفارق مع ريال مدريد برعاية في مرمى اسبانيول بعد عرض ساحر من ميسي

الدوري الإسباني



ميسي المتألق يتخطى عددا من مدافعي اسبانيول قبل ان يسدد على المرمى

سواريز ونيمار وجيرار بيكي، وعدم مواجهة هيركوليس في ايام دور الـ32 لكاس إسبانيا غدا الأربعاء. وانتهت مباراة الذهاب بينهما بالتعادل 1-1. وصنع سواريز هدفا لميسي قرب النهاية، لكنه قال إنه يشعر بالذنب لأنه سجل بنفسه الهدف الثاني لبرشلونة والذي جاء بعد نجاح ميسي في مراوغة خمسة مدافعين بطريقة سحرية. وأضاف: «كنت أفضل أن ينجح هو في استكمال هذا التحرك المذهل بدلا من تسجيل أنا الهدف. كان الأمر أشبه بلعبة بلاي ستيشن»، وتابع: «ميسي لاعب استثنائي».

وقال كيكي سانشييز فلوريس مدرب إسبانيول: «ميسي لديه القدرة باستمرار على تغيير أي مباراة يشارك فيها. إنه اللاعب الوحيد الذي يمكن تخيل قدرته على تسجيل ثلاثة أهداف في كل مباراة». وأضاف: «وجهته له التهنئة على تواجده فهو لا يشكو أبدا. يتعرض للأخطاء ويسقط أرضا. لدينا علاقة جيدة. لم يعد بوسعي أن أحصي عدد السرات التي طلب مني فيها الناس سؤاله عن كفيصه». وسيعود ميسي (29 عاما) إلى الأرجنتين بعدما وافق المدرب لويس إنريكي على منحه راحة، إلى جانب أيضا

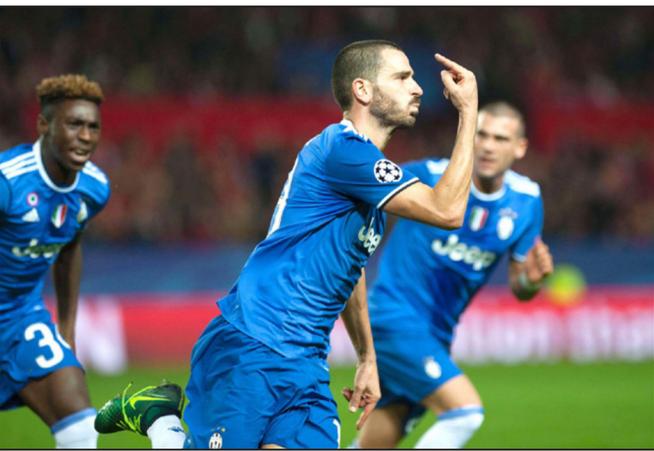
برشلونة: «في الشوط الثاني تابعا أكثر نسخة متعة من الأداء الهجومي للاعبين خاصة ميسي ويجب ألا نتوقف أبدا عن الإشادة به». وأضاف: «بيدو الأمر معتادا لكن لا يجب أن نعتاد على ذلك لأن هذا أمر استثنائي». وتسبب إبداع ميسي في تعرض إسبانيول لأثقل هزيمة منذ أغسطس/ آب الماضي رغم أنه دخل المباراة بعد تألق دفاعي. إذ استقبل هدفا واحدا فقط في آخر ست مباريات. ويعود خط ميسي الأضواء استقبل بذلك مرمى إسبانيول نفس عدد الأهداف التي استقبلها في آخر تسع مباريات بال دوري.

سواريز قبل أن يمرر إلى ميمر ثم كان لميسي اللبسة الأخيرة لكن خارج المرمى. وجاء الهدف الأول بعد هجمة مرتدة سريعة بدأت بالتحام من خافيير ماسكيرانو انتزع به الكرة من مواطنه الأرجنتيني بابلو بياتي وأرسل أنيسيتا تمريرة طويلة مذهلة إلى سواريز ليضع الكرة في الزاوية البعيدة. وفي الشوط الثاني استحوذ ميسي على كرة ضالة وتجاوز خمسة مدافعين وسدد باتجاه المرمى ليتصدى لحولته الحارس البديل روبرتو قبل أن يتابع سواريز الكرة إلى الشباك. وفي انطلاقة مذهلة أخرى داخل منطقة الجزاء في الدقيقة التالية شق ميسي طريقه بين أربعة مدافعين وهيا الكرة إلى ألبا ليسد في شباك روبرتو. وأسكت لوبيز المشجعين المحسمين باستاد كاسب لفترة وجيزة بعد هجمة مرتدة جيدة لكن ميسي أعاد الاحتفالات مجددا بهدف مستحق تماما سجله بنفسه. إذ سدد من بين قدمي الحارس بعد تمريرة رائعة من سواريز محرزاً الهدف الرابع. وقال لويس إنريكي مدرب برشلونة: «من الجيد دائما إنهاء العام بشكل قوي واعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح». وأضاف: «من المنتظر أن يكون عام 2017 جيدا لنا وستواجه التحدي للاحتفاظ باللقب مجددا».

أحب أداء الفريق في الفترة الأخيرة وهذا الفريق قادر على مواجهة مثل هذه التحديات». وضاعف دييوتيفو لأكورونيا من معاناة أو ساسونا المتعثر بالفوز عليه 2-صفر بفضل هدف فلورين أنطوني ورايان بابل في الشوط الأول. وتعادل ليغانيس 1-1 مع إيبار السابع رغم طرد حارسه إياغو هيرين في الدقيقة 26. وتقدم ميغيل أنخيل غريرو بهدف ليغانيس قبل طرد زميله بعد ثلاث دقائق بينما تعادل بيبي لاعب مانشستر يونايتد السابق في الدقيقة 76.

برشلونة - رويترز: قدم ليونيل ميسي عرضا مذهلا في الشوط الثاني ليساعد برشلونة على الفوز 4-1 على غريمه المحلي اسبانيول ويقلص الفارق مع ريال مدريد متصدرا الدوري الإسباني إلى ثلاث نقاط. واحتفل لويس سواريز بتوقيع عقد جديد مع برشلونة يوم الجمعة بافتتاح التسجيل للفريق الكتالوني في الدقيقة 18 بمساعدة تمريرة رائعة من أندريس أنيسيتا. وسجل مجددا في الدقيقة 67 بعد انطلاقة مذهلة من ميسي. ومزق النجم الأرجنتيني دفاع اسبانيول مجددا ليسمح لخوردري ألبا بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 68 قبل أن يتوج الانتصار بهدف سجله بنفسه في الدقيقة 89 بعدما قلص دييغو لوبيز الفارق للفريق الزائر. وقال أنيسيتا: «عندما يلعب الجميع بشكل رائع يكون من المهم ظهور المواهب الفردية مثل التي يملكها ميسي. إنه لاعب خطير». وأضاف: «كانت مباراة قمة حماسية. لعبنا بشكل رائع ونحن سعداء جدا بالفوز في آخر مباراة في الدوري خلال العام الجاري. نشعر أننا في حالة جيدة الآن وننهي العام في الدوري بسعادة كبيرة جدا بسبب أسلوب لعبنا». ويحتل برشلونة المركز الثاني برصيد 34 نقطة بفارق ثلاث نقاط خلف الريال الذي خاض مباراة أقل بسبب مشاركته في كأس العالم للأندية. بينما يأتي أشبيلية في المركز الثالث ولديه 33 نقطة. ولم يتغلب اسبانيول على برشلونة منذ 2009 رغم أنه دخل المباراة على خلفية مسيرة خالية من الهزائم في تسع مباريات في الدوري. واستقبلت شبكاه هدفا واحدا في آخر ست مباريات. ولم يكن مستواه الإيجابي تأثير كبير ضد برشلونة الذي استعاد قوته بعد مرحلة تعثر في نوفمبر/ تشرين الثاني. وأظهر الفريق صاحب الأرض نواياه عندما انطلق

## يوفنتوس يمدد عقد بونوتشي حتى 2021 وديبالا في الطريق!



بونوتشي يقرر البقاء والتعديل مع يوفنتوس

روما - د ب أ: مدد الدفاع الإيطالي المتألق ليوناردو بونوتشي عقده مع يوفنتوس الإيطالي حتى عام 2021. وساهم بونوتشي (29 عاما) في فوز يوفنتوس بالدوري الإيطالي في المواسم الخمسة الماضية على التوالي علما أنه يلعب ضمن صفوف يوفنتوس بداية من 2010.

وقال بونوتشي: «على موقع «انستغرام»: «جهدت عقدي حتى 2021 اخترت المكان الذي تترعرع فيه وسط لاعبين عظماء. سأواصل تكريس جهودي لخدمة يوفنتوس». ويغيب بونوتشي عن الفريق حتى كانون الثاني/ يناير المقبل بسبب إصابة عضلية. وخاض بونوتشي 291 مباراة حتى الآن يقيص يوفنتوس كما أحرز 67 مباراة دولية مع المنتخب الإيطالي (الأزوري) وركزت تقارير إعلامية أن العديد من الأندية الأوروبية وخاصة أندية إنكلترا كانت ترغب في التعاقد مع بونوتشي خلال العامين الماضيين. ويعتقد أن العقد الجديد لبونوتشي سيمنح اللاعب زيادة جيدة في راتبه التي تبلغ في العقد الـ3.5 مليون يورو سنويا. وكان يوفنتوس جدد عقد كل من لاعبيه الشبان المدافع دانييلي روغاني (22 عاما) ولاعب الوسط ستيفانو ستورارو (23 عاما) في الأسبوع الماضي حتى 2021. ويُنظر أن يمدد يوفنتوس عقد مهاجمه الأرجنتيني باولو ديبالا أيضا قبل نهاية العام الحالي.

## الدوري الإيطالي صراع ثلاثي على المقاعد الأوروبية في غياب يوفنتوس وميلان

روما - د ب أ: في غياب يوفنتوس والتصدر ميلان الخامس، يتصارع روما وتابولي ولاسيو على تعزيز فرصها في المنافسة على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل من خلال مباريات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي والتي تقام على مدار الأيام الثلاثة المقبلة. وتستدل هذه الجولة الستار على مباريات 2016 على أن تستأنف البطولة بالمرحلة التاسعة عشرة بعد فترة العطلة الشتوية احتفالا بأعياد الكريسماس. ويغيب يوفنتوس وميلان عن فعاليات هذه المرحلة لانشغالهما بالاستعداد للكأس السوبر الإيطالي المقررة يوم الجمعة المقبل في العاصمة القطرية الدوحة. ولهذا، تاجلت مباراتا يوفنتوس مع كروتوني وبولونيا مع ميلان إلى الثامن من شباط/ فبراير المقبل. ويتصدر يوفنتوس برصيد 42 نقطة من 17 مباراة،

لكنه لا يواجه أي خطر على الصدارة بعدما تغلب على روما 1/صفر السبت ليويس إنريكي الذي يتفوق به على روما الثاني إلى سبع نقاط. ويستضيف روما فريق كيبكو الخميس بهدف استعادة المرحلة الثالثة عشرة من الانتصارات بعد الهزيمة أمام يوفنتوس والتي دفعت البلوندي فويتش تشيزيني حارس روما إلى تحليل قاس حيث قال: «يوفنتوس لديه عقلية الأبطال... يؤمن كثيرا أن أقول هذا. علينا أن نواصل العمل. لا أرى أي فارق في الإمكانيات ولكن الفارق في العقلية». وأضاف: «إنها خيبة أمل. ولكن يعنين علينا أن نترك هذا ونعمل على أن نتضح بشكل أكبر. وأن نكون رجالا أكثر مناصية على أرض الملعب». ورغم الفوز الكبير 3/5 على تورينو الأحد، لم يتقدم ماوريسيو ساري مدرب نابولي من انتقاد أداء فريقه الذي تقدم بالمركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف روما وبفارق الأهداف فقط قبل

## الفيفا يفرض غرامات مالية على الاتحادات البريطانية بسبب الشعارات السياسية

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه فرض غرامات مالية على اتحادات لكره إنجلترا واسكتلندا وإيرلندا الشمالية بسبب استعراض بعض الشعارات السياسية خلال مباريات منتخبها في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018.

وكان الاتحاد الإنجليزي صاحب نصيب الأسد من الغرامات التي فرضها الفيفا، حيث تعرض لرامة قدرها 45 ألف فرك سويسري، بسبب استعراض زهرة الخشخاش خلال مباراة المنتخبين الإنجليزي واسكتلندي في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وتعرض الاتحاد الاسكتلندي لغرامة 20 ألف فرك للسبب ذاته إضافة لسلوك الجماهير. وفرض الفيفا غرامة 20 ألف فرك أيضا على ويلز و15 ألف فرك على إيرلندا الشمالية. وتستخدم زهرة الخشخاش الحمراء كرمز لإحياء ذكرى قتلى القوات البريطانية في كل الحروب. وكان لاعبو المنتخب الإنجليزي

الجديدة أو أنه يجري تغييرات أكثر من اللازم. وأضاف: «على مدار تاريخ تشلسي لم يحدث هذا الأمر. أن تجري هذا التغيير الجزري. هذا الوضع لم يكن سهلا. يتعين أن نستمر وريدا رويدا حتى نتجاوز الفكرة. نأمل دائما ألا تجري تغييرات كثيرة على الفريق». ويوجد لاعبون في الفريق لا يعرفون سوى اللعب بأربعة مدافعين».

## الدوري الانكليزي كونتي: الهزيمة أمام ليفربول وأرسنال أجبرته على تغيير خطه

لندن - رويترز: أجبرت هزيمتان متتاليتان أمام ليفربول وأرسنال في الدوري الانكليزي في سبتمبر/ ايلول الماضي انطونيو كونتي مدرب تشلسي على تغيير خطه ليكود الفريق لتحقيق 11 انتصارا متتاليا.

وقال تشلسي على كريستال بالاس 1-صفر السبت ليوسع صدارته إلى سبع نقاط ويعادل رقما قياسيا للنادي في عدد الانتصارات المتتالية

في الدوري الممتاز. وخسر المدرب كونتي 2-1 على أرضه أمام ليفربول في سبتمبر قبل أن يخسر مجددا بثلاثية بدون رد أمام هضيفه أرسنال. وقال المدرب إن الهزيمتين أمام غريميه دفعته لتغيير خطة اللعب ليحسب الأمر إيجابيا على لاعبيه. وقال كونتي: «عادة عندما أخسر لا يغضب لي جفن لكنني أنام الآن مره جفوني. بعد 11 انتصارا أصبحت لدينا طاقة إيجابية

ورغبة في مواصلة النجاح». وتابع: «أحب الانتصارات ويعود أن تجرع فرقتي هزيمتين قاتلتين لم يعجبني الأمر وحاولت إيجاد الحل الأمثل في أرض الملعب خارجه. وجدنا الحل المناسب بالتشاور مع اللاعبين وقلت لهم أننا نستحق أفضل مما حققناه للعام الماضي». وقال أيضا أنه كان يخشى في بادئ الأمر من عدم قدرة فريقه على التأقلم على طريقة اللعب

## غوارديولا: الروح الانتصارية وراء تخطي أرسنال

مانشستر - الأناضول: أكد الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أن الدوري الإنكليزي يتسم بالإثارة والندية بين جميع الفرق.

وقال: «الدوري الإنكليزي مثير، وخضنا جميع المباريات بشكل جيد، وهناك ضغط كبير في مباريات الموسم الحالي، وحتى الآن أنا ناجح في مهمتي مع الفريق». وأضاف أن «أرسنال فريق محظوظ طوال مجريات الشوط الأول من خلال تسجيله هدف مبكر. لكننا تداركنا الأخطاء في الشوط الثاني، وجنحنا في انتزاع النقاط الثلاث، وأنا سعيد جدا بالتزام اللاعبين داخل المستطيل الأخضر». وتابع: «الروح الانتصارية التي يتمتع بها اللاعبون هي السر في الفوز على أرسنال». وفخور بأنني مدرب لهؤلاء اللاعبين». ويعتبر الموسم الحالي الأول للمدرب الإسباني في الملاعب الإنكليزية بعد انتقاله من بايرن ميونخ الألماني. وعبر السبتي عقب ضيفه أرسنال وتغلب عليه 1/2 في المباراة التي جرت على ملعب «الاتحاد» في الجولة السابعة عشرة. وبهذا الفوز، ارتفع رصيد السبتي إلى 36 نقطة ليصعد إلى الوصافة مؤقتا انتظارا لما ستسفر عنه مباراة ليفربول وإيفرتون. بينما تجدد رصيد أرسنال عند 34 نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف خلف ليفربول. وحقق مانشستر سيتي الانتصار الأول له على أرسنال بعد غياب 3 أعوام. وتحديدا منذ 2013 عندما فاز وقتها بسبب أهداف ثلاثة.



ابراهيموفيتش يحتفل بأحد أهدافه الأخيرة ليونايته

مانشستر - رويترز: شيه زلاتان ابراهيموفيتش مهاجم مانشستر يونايتد نفسه بالنبيذ الأحمر الفاخر الذي يصبح أكثر جودة بمرور الوقت، قائلا إنه يستطيع مواصلة اللعب لمدة 15 عاما أخرى.

ابراهيموفيتش (35 عاما) هداف منتخب السويد على مر العصور، وفاز باللقب في أربع دول مختلفة خلال مسيرة حافلة لعب خلالها لأندية أياكس ويوفنتوس والانتز وبرشلونة ولديان وباريس سان جيرمان. وتاقلم بشكل جيد منذ اعتزاله اللعب الدولي وانتقاله من سان جيرمان

## ابراهيموفيتش: أستطيع مواصلة اللعب 15 عاما أخرى!

الدوري الألماني

البايرن يتربص بلايبزغ في قمة غير تقليدية لفض الاشتباك على الصدارة



مفاجأة الموسم لاعبو لايبزغ ياملون بتكرار انتصاراتهم وأفرحهم عقب لقاء البايرن

برلين - د ب أ: يتطلع بايرن ميونخ إلى فض الاشتباك على صدارة الدوري الألماني من خلال مباراته المرتقبة غدا أمام شيفه وشريكه في الصدارة لايبزغ، قبل الدخول في فترة «البيات الشتوي» بعد مباريات المرحلة السادسة عشرة والتي تقام على مدار اليومين المقبلين. ويتصدر البايرن حامل اللقب برصيد 36 نقطة ويشارك الأعداء فقط أمام لايبزغ، مفاجأة البطولة هذا الموسم، ستكون المباراة بينهما قمة غير تقليدية قبل بدء العطلة الشتوية التي تستمر حتى استئناف فعاليات المسابقة في 20 كانون الثاني/يناير المقبل بقاء فرايبورغ مع البايرن أيضا. ولم يكن لايبزغ موجودا عندما واجه البايرن آخر فريق صاعد يطمح في منافسة ومناطحة الكبار، ففي كانون الأول/ديسمبر 2008، تغلب البايرن على هوفنهايم 1/2 في قمة مثيرة ولم تحسم إلا بالهدف الذي سجله الإيطالي لوكا توني للبايرن في الدقيقة الأخيرة من المباراة، وكان رالف رانغنغين مدربا لهوفنهايم آنذاك، وتأسس لايبزغ في أيار/مايو 2009 بعد خمسة شهور من المباراة بين البايرن وهوفنهايم في نهاية 2008، وانطلق بسرعة الصاروخ ليتقدم من الدرجة السابعة في الدوري بألمانيا حتى صعد هذا الموسم للدرجة الأولى، علما أنه يحظى بالعدم من شركة «ريد بول» المتساوية العلاقة لمشروبات الطاقة، ولم تتوقف انطلاق لايبزغ عند هذا الحد، حيث قدم الفريق مسيرة ناجحة في موسمها الأول بالدرجة الأولى وتصدر قبل أن يتراجع مؤخرًا للمركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف البايرن، وقال رالف هاسنهولت مدرب لايبزغ: «كل شيء اجتمعنا من أجله يسمح لنا بأن نخوض مباراة تثير ألمانيا كلها بقوة»، وقال النمساوي شتيفان شتاكر مدافع الفريق: «واجه أفضل فريق بألمانيا على مدار سنوات

إن لم يكن على مدار عقود، نتطلع لهذه المباراة بشغف كبير»، ويبدو لايبزغ مستعدا لهذه المواجهة الصعبة، حيث استعاد اثنائه سريعا بعد الهزيمة صفر/1 أمام إنغولشتات، وهي الهزيمة الأولى له الموسم الحالي، وفاز 2/صفر السبت على هيرتا برلين الرابع.

الدوري المصري

الأهلي يستعيد ذاكرة الانتصارات ويفوز على المصري بثلاثية

القاهرة - د ب أ: استعاد الاهلي ذاكرة الانتصارات في الدوري المصري، بتغلبه على المصري 3/1 في المرحلة السادسة عشرة، والتي شهدت تعادل الإسماعيلي مع بتروجيت 1/1، والداخلية مع شيفه وادي دجلة سلبا وفوز طنطا على الشرقية 1/صفر.

وفي المقابل، ظهر البايرن بقيادة الإيطالي كارلو أنشيلوتي بشكل غير مقنع مجددا رغم فوزه 1/صفر الأحد على دارمشتات الأخير. وفيما يواجه لايبزغ كراهية كبيرة من عدد كبير من المشجعين الألمان بسبب رعاية «ريد بول» للنادي، نال الفريق الصاعد احترام منافسيه بفضل

الدوري المصري

الأهلي يستعيد ذاكرة الانتصارات ويفوز على المصري بثلاثية

القاهرة - د ب أ: قال حسام حسن، مدرب النادي المصري، إنه تعرض للسلب من جمهور الأهلي في ملعب برج العرب وينتظر رد فعل الاتحاد المصري ولجنة السابقات للحصول على حقه بالطرق القانونية.

صدارته بـ42 نقطة بفارق ثمانية نقاط عن المقاصة، الثاني والذي سيواجه النصر للتعدين، وتوقف رصيد المصري عند 31 نقطة في المركز الثالث وفشل في اقتناص المركز الثاني ولو بصورة مؤقتة، وحافظ الاهلي على سجله خاليا من الهزائم، وحقق فوزه الثالث عشر هذا الموسم مقابل التعادل التي استمرت لسنت مباريات وتلقى هزيمته الخامسة هذا الموسم مقابل الفوز في عشر مباريات والتعادل في مباراة، وفرط الإسماعيلي في فوز كان في متناولته على ضيفه بتروجيت، ليحسم في التعادل 1/1 معه في اللحظات الأخيرة، ورفع الإسماعيلي رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثامن، فيما ارتفع رصيد بتروجيت إلى 25 نقطة في المركز السابع، وتقدم الإسماعيلي عن طريق شكري نجيب في

الدقيقة 57، قبل أن يتعادل جيسم أوويوسكي ليترواجت قبل نهاية الوقت الأصلي بثلاث دقائق، وحافظ طنطا على نتائجه الالفة في الفترة الأخيرة، بعدما حقق انتصاره الثاني على التوالي عقب فوزه 1/صفر على ضيفه الشرقية، وارتفع رصيد طنطا إلى 15 نقطة في المركز الرابع عشر، فيما تجدد رصيد الشرقية عند ثمانية نقاط في المركز السابع عشر (قبل الأخير)، ويدين طنطا بالفشل في تحقيق هذا الفوز إلى محمد مرسي، الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 27، وواصل الداخلية وادي دجلة نتائجهما الباهتة بعدما تعادلا بدون أهداف، وأصبح رصيد دجلة، 18 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما ارتفع رصيد الداخلية، الذي تعادل للمباراة الثالثة على التوالي، إلى 13 نقطة في المركز عشر.

مدرب المصري: تعرضت لسلب من جمهور الأهلي!

القاهرة - د ب أ: قال حسام حسن، مدرب النادي المصري، إنه تعرض للسلب من جمهور الأهلي في ملعب برج العرب وينتظر رد فعل الاتحاد المصري ولجنة السابقات للحصول على حقه بالطرق القانونية.

القاهرة - د ب أ: قال حسام حسن، مدرب النادي المصري، إنه تعرض للسلب من جمهور الأهلي في ملعب برج العرب وينتظر رد فعل الاتحاد المصري ولجنة السابقات للحصول على حقه بالطرق القانونية.

لحاح الملاعب

موراي شخصية العام في انكلترا... ورائيري أفضل مدرب

لندن - الأناضول: فاز البريطاني أندي موراي لاعب التنس، بجائزة شخصية «بي بي سي» الرياضية لعام 2016 للمرة الثالثة في تاريخه، عقب عامي 2013 و2015، بعد نجاحه في تحقيق تسعة ألقاب في موسم رائع، أنهاه بالتغلب على نوفاك ديوكوفيتش في نهائي البطولة الختامية لوسم التنس، وإنهاء العام في صدارة التصنيف، وتوج الإيطالي كلاوديو رانيري مدير ليستر، بجائزة أفضل مدرب في 2016 بعد نجاحه في قيادة ليستر الموسم الماضي للقب الدوري الإنكليزي للمرة الأولى في تاريخ النادي، كما نجح في قيادته للتأهل إلى دور الـ16 في أول مشاركة للفريق بدوري أبطال أوروبا.

غريزمان يفوز بجائزة أفضل لاعب فرنسي للعام الجاري

باريس - د ب أ: فاز أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الأسباني بجائزة مجلة «فرانس فوتبول» الرياضية لأفضل لاعب فرنسي لعام 2016 متفوقا على بيليس ماتويدي نجم باريس سان جيرمان، وجاء فوز غريزمان بالجائزة بعد الدور الذي لعبه في بلوغ المنتخب الفرنسي المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) رغم خسارة الفريق أمام البرتغال في النهائي، كما لعب غريزمان دورا كبيرا في بلوغ أتلتيكو المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا وواحد عشر أمام جارده ريال مدريد في النهائي.

الإصابة تعزم اسبانيول من حارسه المخضرم لوبيز أربعة أسابيع

برشلونة - د ب أ: تأكد غياب الحارس المخضرم دييغو لوبيز عن فريقه اسبانيول الأسباني بين ثلاثة وأربعة أسابيع بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة فريقه التي خسرها 1/4 الأحد أمام برشلونة بالدوري الأسباني، وخرج لوبيز (35 عاما) مصابا في الرقبة بعد دقائق قليلة من بداية الشوط الثاني، أضر اصطدامه بالهجوم لوس سواريز الذي سجل هدفين في المباراة، وأظهرت الفحوص الطبية أن الإصابة في الرقبة اليمنى لوبيز تستدعي العلاج والراحة والتأهيل لفترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أسابيع.

فينغر مدرب أرسنال يهاجم حكام «البريميرليغ»!

لندن - الأناضول: شتم الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال، هجوما على حكام الدوري الإنكليزي (البريميرليغ) بعد هزيمة فريقه من مانشستر سيتي 2/1 ضمن الجولة السابعة عشرة، وقال فينغر: «قرارات الحكام في المباراة السابقة أسام إيفرتون، واليوم أمام مانشستر سيتي جميعها ضدنا، وهذا أمر لا يصدق بالمرّة»، وأضاف: «دائما نرى قرارات الحكام لا تحترم مصلحتنا، وجميعها تكون على حسابنا فتكون سببا في هزائنا»، وأشار فينغر إلى أن الهزيمة أمام السيتي تعتبر خيبة أمل وصعقة لفريقه، خاصة أن اللاعبين أضعوا العددي من الفرص السهلة التي كانت كافية لخروج أرسنال بنقطة التعادل على الأقل.

الفيفا يخضم ثلاث نقاط من اتحاد جدة السعودي

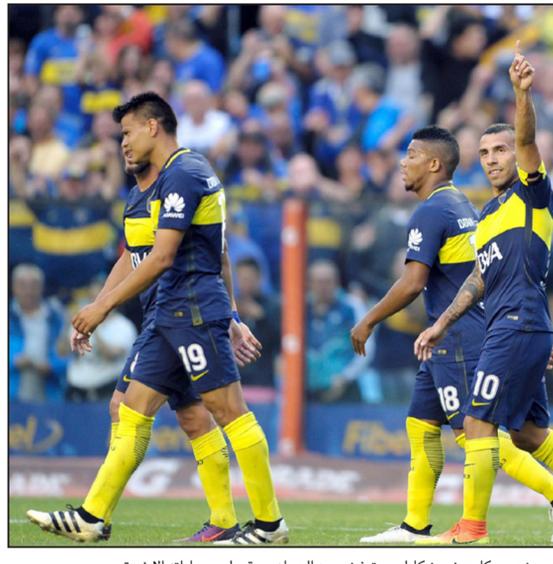
زيورخ - الأناضول: تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم، خطابا من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، يخطره بخضم ثلاث نقاط من اتحاد جدة بالدوري المحلي، نتيجة تأخر دفع مستحقات لاعب الفريق السابق الأرجنتيني ليامان البخاندرود، وأوضح الاتحاد السعودي للعبة أنه أرسل الخطاب للنادي لاتخاذ الإجراءات اللازمة المتعلقة بالقضية، وفسر الاتحاد السعودي في بيانه التأخر في إرسال الخطاب إلى النادي لإنتهاء الأخير بمباراة الفتح السبت، بالجولة الثالثة عشرة للدوري، ولم تصدر أي تصريحات من إدارة النادي حول الأمر، وسيكون قرار الفيفا ليا في حالة ثبوت قيام مسؤولي اتحاد جدة بدفع الغرامة مبكرا، وحتى سرعان القرار النهائي لخضم النقاط الثلاث، يحتل الاتحاد صدارة الدوري السعودي برصيد 31 نقطة.

... ويوقف مسؤولين كرويين سابقين في هندوراس مدى الحياة

زيورخ - رويترز: أعلنت لجنة القيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إيقاف مسؤولين سابقين اثنين عن كرة القدم في هندوراس مدى الحياة لتورطهما في فضيحة رشي بملايين الدولارات، بعد إقرارهما بالذنب، ونكرت اللجنة أنها قررت إيقاف رفايل كايخاس الرئيس السابق لاتحاد هندوراس والعوض السابق بلجنة التسويق وحقوق البث التلفزيوني الفيفا والفريدي هويت بانيفاس القائم السابق بأعمال رئيس اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي عن مزاولته أي نشاط له صلة بكرة القدم، وهويت وكايخاس بين 16 شخصا وجهت لهم في ديسمبر كانون الأول الماضي تهمة بالتورط في فضائح رشي متعلقة بالتسويق وحقوق البث التلفزيوني لمباريات، بعد تفكيك المدعي الأمريكي لشبكة مصالح كروية في أمريكا الجنوبية.

احتجاز رئيس الاتحاد المكسيكي للقوى واتهامه بالفساد!

مكسيكو سيتي - د ب أ: احتجزت الشرطة المكسيكية أنطونيو لوزانو رئيس الاتحاد المكسيكي لألعاب القوى لاتهامه بالاختلاس، حسبما أفادت تقارير تلفزيونية، التي أوضحت أن الشرطة أقت القبض على لوزانو في المطار الدولي للعاصمة مكسيكو سيتي حيث خرج من المطار في حراسة رجال الشرطة، ويواجه لوزانو اتهامات باختلاس 4.8 مليون بيرو مكسيكي (نحو 235 ألف دولار) إضافة لإبرام تعاقدات مع شركات وهمية.



نجم بوكا جونيورز كارلوس تيغيز يودع الجماهير عقب لعب مباراته الاخيرة

جوائز أفضل شخصية رياضة في ألمانيا اختيار كيربر وهامبوتشن ومنتخب الشاطئية نجوم 2016

بادن بادن (ألمانيا) - د ب أ: فازت نجمة التنس الشهيرة أنجيليكا كيربر ولاعب الجمباز فابيان هامبوتشن ونجمة الطائرة الشاطئية لورا لودفيغ وكيرا فولكنهورست بجوائز أفضل شخصية رياضية ألمانية لعام 2016. وتصدرت كيربر قائمة أفضل رياضيات ألمانيا لهذا العام بفارق كبير أمام مواطنيتها لورا الماير لاعبة البياتلون وكريستينا فونغل نجمة سباقات الدراجات وذلك طبقا للاستفتاء الذي شاركت فيه وسائل الإعلام الرياضية بألمانيا. وأصبحت كيربر أول ألمانية تتصدر التصنيف العالمي لمحترفات التنس منذ نجحت مواطنتها شتيفي غراف في هذا قبل سنوات طويلة. وقضت كيربر لصدارة التصنيف العالمي بفضل فوزها بلقب بطولتي أستراليا المفتوحة وأمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) إضافة لبلوغها النهائي لفردى السيدات لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 وكذلك في بطولة ويمبلدون والبطولة الختامية لوسم المحترفات. وفاز هامبوتشن بالجائزة على مستوى الرجال وذلك للمرة الثانية في مسيرته الرياضية حيث سبق له الفوز بها في 2007. وجاء فوز هامبوتشن بالجائزة نتيجة للميدالية الذهبية التي أحرزها في منافسات الجمباز بأولمبياد ريو. وتوق هامبوتشن على مواطنيه يان فريدنو حامل الرقم القياسي العالمي للمسابقة الثلاثية (ترياثلون) ونيكو روزبرغ المتوج حديثا بلقب بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمو-1. وفازت لودفيغ وزميلتها فولكنهورست بالجائزة على مستوى الفرق بعد تغلبهما على الفريق البرازيلي في ختام منافسات الكرة الطائرة الشاطئية بأولمبياد ريو ليفوز الثنائي الألماني بذهبية اللعبة. وتوقفت اللاعبتان، في الاستفتاء الخاص بالجائزة، على المنتخب الألماني بلقب بطولة أوروبا لكرة اليد وعلى المنتخب الألماني لكرة القدم النسائية المتوج بذهبية أولمبياد ريو.



نجم سبيرز أولدريدج يحاول منع لاعب فينيكس بيندن من التسجيل

دوري السلة الأمريكي أولدريدج وراء فوز سبيرز على بيلكانز

أشنطن - رويترز: تألق لاماركوس أولدريدج وسجل 22 نقطة في 26 دقيقة ليفوز سان أنطونيو سبيرز 113-100 على نيو أورلينز بيلكانز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وقدم مانو جينوبيلي أفضل أداء له هذا الموسم وسجل 17 نقطة بعد المشاركة كبدل، كما أضاف كاوهي ليونارد 13 نقطة ليحقق سبيرز انتصاره الرابع على التوالي و22 هذا الموسم مقابل خمس هزائم. وظهر أكثر لاعب آخر بشكل رائع في الانتصار إذ سجل توني باركر وجوناثان سيمونز 12 نقطة لكل منهما كما أضاف باتي ميلز 11 نقطة واستحوذ باو جاسول على 14 كرة مرتدة في 24 دقيقة. وبعد المباراة أقيمت مراسم وداع المخضرم تيم دنكان لاعب سبيرز المعتزل بعد سجل حافل بدوري السلة على مدار 19 عاما. وتصدر اليكسيس أغنسا قائمة مسجلي النقاط في بيلكانز وأحرز 16 نقطة كما أضاف بادي هيلد 14 نقطة لكن الفريق خسر للمرة 20 هذا الموسم مقابل فوزه في تسع مباريات. ونجح سبيرز في التقدم بفارق 21 نقطة في الربع الثالث قبل أن يشترك معظم اللاعبين البدلاء في الربع الأخير.

في سوريا لا يسمح إلا للإعلام الموالي أن يثبت قصصا تؤكد رواية النظام وحده فقط

## الواقع حسب الأسد



أطفال نازحون من حلب

«صعاب الإهاب»، وإن الجيش السوري خرج إلى المدينة الكبيرة كي يحيي سكانها.

يوم الثلاثاء ليلا، حين هدد اتفاق الإخلاء الاول بالانهيار، استوعبت أودن بأنها بانت مستهدفة. فقد حذرنا المراقق بأنهم «في دمشق غير راضين عن تقاربك»، وأخذها ممثل الحكم من الشارع وطلب فحص الغطاء والبث. وفي صباح الغد جمدوها من الجولة التي نظمتها وسائل الإعلام للصحافيين في ضواحي حلب، بعيدا عن الأحياء المحاصرة. وعندها جاءت إلى غرفة أودن ممثلة الحكم وأعطتها محاضرة طويلة عن كيف ينبغي أن يعمل صحفي أجني بنال معاملة خاصة. بعد أن منح تأشيرة الدخول والعمل في داخل سوريا.

وعند الظهر هبط عليها أمر ابعاد: طلبوا مني أن اغادر سوريا على الفور، تروي أودن، والبلغوني بأنه مططور علي البث، وأخذوا التاشيرات، اتموني بنشر معلومات كاذبة واقهومي بأني أشرت اعصابهم. ولم يجد نفعا احتجاج السفير السويدي في وزارة الخارجية السورية، ولا الشكوى الحادة لمديرة الراديو والتلفزيون في ستوكهولم. اتخذت أودن سيارة عمومية، وقررت بأن المسار الاقل خطورة بالنسبة لها هو الوصول قبل كل شيء إلى دمشق وبعدها تغيير السيارة ومواصلة الطريق إلى بيروت.

في حلب نجحت في أن تنتزع شهادات مقلقة من الفارين، رفعت في نهاية الاسبوع إلى البث في الراديو وفي التلفزيون. وفتح ابعادها جدال عاصف بين الموالين للأسد ومعارضيه. إلى أي عمق سمح السماح للصحافيين، إذا كان ممكنا على الاطلاق النيش في جروح سوريا وكيف يمكن ربطهم بأساليب أكثر ذكاءاً لحملة بقائه.

يديعوت 19/12/2016

## من حاجز خروج نازحي حلب نجحت أودن في أن تنتزع شهادات مقلقة من الفارين

66

اليسار يقوم بالتشهير بالسفير الجديد للولايات المتحدة في إسرائيل قبل أن يتم تعيينه

## أهلا بالسفير فريدمان

الدرجة من قبل.

من أين جاءت هذه الضغينة للشخص لم يدخل إلى منصبه بعد؟ ما هذا التدني الذي يدفعهم إلى اعتبار السفير الجديد صاحب «مواقف سطحية» منذ سنوات، معظم الإسرائيليين وأساقفة اليسار أيضا، فهموا إلى أي حد مواقف اليسار هي سلبية ومنقطعة عن الواقع. كم نحتاج من الشبيضة لوصف ديفيد فريدمان بصفته مختصا بالإفلاس. إنه أحد الحامين الأكثر نجاحا في الولايات المتحدة، وهو مختص بالاتحادات وعالم الأعمال. من يحتاج إلى مختصين بالإفلاس هم أبناء اليسار الإسرائيلي.

يمكن القول إن سبب الغضب هو حقيقة أن فريدمان يعتبر منظمة «جي ستريت» منظمة متعاونة مع جهات معادية لجنود الجيش الإسرائيلي ودولة إسرائيل. وفريدمان يستحق على موقعه الشجاع هذا التقدير وليس التنديد. ونحن نأمل أن يتم تعيينه. فهو سيفقد سياسة ترامب بالضبط، التي ستكون مختلفة عن سياسة أوباما. هناك كثيرون في الشرق الأوسط ينتظرون بحماسة هذا التغيير.

إسرائيل اليوم 19/12/2016



ديفيد فريدمان

في الوقت الحالي، واثنا تشكيل ترامب لطاقمه، فإن وسائل الإعلام في الولايات المتحدة وفي إسرائيل تستمر في هجومها وكان الحملة الانتخابية لم تنته. وهذا ما فعلته صحيفة «هارتس» التي تمثل اليسار الراديكالي، في المقالة الافتتاحية أمس اعتبرت السفير الجديد للولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان «شخصية غير مرغوب فيها». لتذهب المصلحة الإسرائيلية إلى الجحيم. كيف يمكن تعيين أمريكي له موقف إيجابي من المستوطنات، وهو ليس من اليسار الليبرالي؟ غير معقول أنه في احتفال يوم الاستقلال في بيت السفير سيتم استثناء المستوطنين وأضعي القبعات، وليس ممثلي نخبة اليسار بالياقات. هذه هي نهاية العالم.

قبل الانتخابات في الولايات المتحدة كان اجتماع للحزب الجمهوري في القدس أمام الحرم. وقد تم استدعائي لإلقاء كلمة. وكان من تحدث قبلي هو ديفيد فريدمان. وقد سمعت منه أمورا رائعة حول التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل وسلامة القدس. والجمهور صفق بحماسة لوعده نقل السفارة إلى القدس. ورياح مقدسية حركت إعلام الولايات المتحدة وإسرائيل التي لم تكن قريبة إلى هذه

الوسط العربي في إسرائيل يقول: إذا لم تكن مؤيدا لنظام بشار الأسد فإنك مؤيد لداعش

## تحولت إلى أبو بكر البشاراتي



الرئيس السوري بشار الأسد

طبيب الأسنان.

إن الاحداث التي بدأت في آذار 2011 لم تسع لإسقاط النظام. فقد طالب المتظاهرون بالإصلاحات. وكان رد النظام اطلاق النار عليهم. «أما الأسد وإما دمار البلد»، فقط بعد سنة وربع سنة في مدينة حلب نفسها بدأ الصراع المسلح الاول، حيث تصادم منشقون عن النظام السوري مع جنود النظام. ومنذ ذلك الحين بدأ الاصوليون، في دخول الدولة الدائمة. لقد تحقق حلم بشار الأسد: تحويل الشعب السوري الذي هو علماني في معظمه إلى مجموعة من الاصوليين الظالمين، ويهدأ بمكنة أن يخلق معادلة كاذبة «إما داعش أو الأسد» وما دعا ذلك فهو

هارتس 19/12/2016

برز في العام 2016 عدة زعماء يحتقرون الديمقراطية وينكرون بها منهم دونالد ترامب

## خمسة في قارب واحد

مشابهة في ايطاليا، فرنسا وهولندا. الأسد هو احد المنتصرين للعام 2016، فالرئيس السوري يهزم بوحشية وبالتعاون مع روسيا وإيران الثوار، يقتل مئات الاف من أبناء شعبه ويجعل الملايين لاجئين. كيم يونغ أون هو دكتاتور آخر، ليس سوي العقل تماما، يجوع شعبه ويستمر كل مقدرات الدولة الشمولية في تطوير سلاح نووي في شرق أوروبا (ولا سيما اوكرانيا). وفي غرب أوروبا يامل في فوز اليمين المتطرف، ولا سيما في فرنسا، كي يضعف الناتو. إن بوتن يدير عقارب التاريخ الروسي إلى الوراء إلى احد العهود الأكثر سودا. فهو يتدخل بشكل وحشي في الحرب في سوريا، ويرتكب جرائم حرب في الكصف المتخف في حلب.

نايجل فاراج، البريطاني، كان من قام موجة الكراهية للمهاجرين في بريطانيا ونجح في السير بها نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي. هذه هي الاخرى خطوة إلى الوراء بالنسبة للقارة الأوروبية، قد تكون الباردة الاولى لسنوات

الامر السلمي هو أن ترامب يقصد بالفعل ما يقوله، فهو يريد أن يتهج سياسة ذات ميول عنصرية تجاه المهاجرين الهسبانين السود والمسلمين في الولايات المتحدة، ولا سيما من خلال سياسة الهجرة، وهو يعارض العولمة والتحسن العالمي للمناخ. وينصح الخطر الأكبر من موقفه فلاديمير بوتين، الذي

معاريث 19/12/2016

ما هي التدريبات التي يحصل عليها جنودنا إلى درجة تجعلهم يخافون من الأطفال

## السكين والطفل

صرخ «الله أكبر»، وعندما طلب منه الجنود القاء السكين قام بإلقائها، ولسان حاله يقول «لقد مللت من هذه اللعبة، هذا مخيف جدا وأنا أريد العودة إلى البيت»، لقد مر شهران ونصف إلى أن تمكن الحاميان ميري رماتي واكرم سماري من الحصول على التقارير الطبية من مستشفى شعاري تصديق (استغرق وقت طويل لمعرفة أن الولد تم تسجيله في المستشفى تحت رقم هوية وهمي). وتثبت التقارير الطبية اداءه في البداية، بناء على اصابة صغيرة في الظهر حيث اخترقت الرصاصة، واصابة كبيرة في الصدر حيث خرجت، وثلثا قال الولد، فقد هرب نحو الكرم وعندما أطلقت عليه النار، وحتى الآن قبل القضاة رواية الجندي والنيابة العسكرية، بأنه تم اطلاق النار على الولد من الامام. لذلك رفض القضاة اسحق اورزدين ورئيس محكمة الاستئناف القاضي لتخليق بنيتشو طلب اطلاق سراحه بصفالة. رئيس المحكمة العسكرية للقاصرين، مناحيم ليريمان، يناقش الآن طلبا اضافيا لاطلاق سراحه بكفالة بناء على التناقضات بين رواية الجندي وطلب النار وبين التقارير الطبية.

لقد رأى الأبوان وجه الطفل الخائف في الواتس أب، وبعد ذلك سمعوا أنه نقل إلى مستشفى شعاري تصديق، وتم اجراء عملية له. وفي نفس اليوم بدأت فترة اعتقاله. كانت فرصة رؤيته الاولى فقط عندما بدأت المحاكمة في عوفر. احيانا كان يأتي الأب –استاذ المحاسب في جنوب الخليل، كان يحلم بالعمل في إسرائيل عاملا لأنه لا يستطيع العيش براتب 1200 شيكل. احيانا كان يأتي هو وزوجته. وقد عقدت عشر جلسات في المحكمة العسكرية من اجل النقاش في لائحة الاتهام وطلبات اطلاق سراحه بكفالة، والرض. الحاميان سماري من

الصورة الاولى التي نشرت في واتس أب والفيس بوك اظهرت وجه طفل مدمد على صخرة ونظرته الخائفة، فيها بعض الفضول. وعلى الصخرة بقعة من الدماء. وقبل ذلك، حين وقف الجنود أمامه وفي يده سكين، لاحظوا خوفه، الجندي الاول الذي راه –وهو يختفي بين الاعشاب، بين الكرم وموقف السيارات، على مدخل مستوطنة كريات اربع –راه وهو يرفع السكين ويقول «الله أكبر»، وأمام البندقية المصوبة أنزل السكين وبدأ بالباكاء.

إنه أ، ز، اسمه معروف لدى الصحفيين الفلسطينيين، ونحن يحظر علينا كتابته بالكامل أو أن نتكفّف وجهه. لقد اصيب اصابة بالغة واعتقل في 23 ايلول/سبتمبر الماضي. وتم اجراء عملية له واتهم وان هو يبكي، جندي آخر وضابط، أي أنه في لحظة ما كان هناك ثلاثة جنود مسلحين امام ولد خائف عمره 14 سنة و4 اشهر، ورغم ذلك قام أحدهم باطلاق النار عليه واصابته اصابة بالغة.

«كان ذلك دافعا عن النفس»، قال الجندي مطلق النار، لأن الولد لوح بيده الصغيرة التي حملت سكين المظيق التي افاها من بعد نبحو الجندي المسلح. «هل هذا ابنتي»، سأل الولد وتخيلا بينهما أمام ثلاثة رجال مسلحين، حيث إن رأسه قد يصل بصعوبة إلى مستوى صدورهم. لقد فهم الولد ان الواقع بشكل مختلف: لقد وقف ايديها قرب الجنود الثلاثة وهو خائف ويحمل سكينًا، من شدة خوفه



جندي إسرائيلي يعتدي على طفل فلسطيني

## شهر أيلول والمتشائلون العرب... «ادوارد سعيد» أحدهم

ماء العينين سيدي بويه \*

ارتبط شهر أيلول/سبتمبر، بجراح العرب، هذا الواقع اللغوي والثقافي والانتولوجي، الذي يكون في وضعه الحضاري والوجودي، كياتات تراهن على مواجهة تحديات الانقسام والتفرقة والتجزئة، نتيجة عقود من الاستعمار خلفت أنظمة استبدادية، خلفت وراءها مصيرا سوداوايزادت قتامة نتيجة ويلات الحروب المشتعلة في اوصال كل كيان منه.

ان شهر أيلول/سبتمبر يجسد في الذاكرة العربية الأما ومحن الشعب الفلسطيني خاصة، فهذا الشهر جسد جدارة أحيته بلقب ملحمة «مأساة العرب»، خاصة حينما أضاف إلى قائمته بتاريخ 25/2003، وفاة المفكر الفلسطيني «ادوارد سعيد»، الذي وافته المنية قبل حدوث ولو انفراج بسيط في مصير شعبه وأرضه.

لقد خلف وراءه، بعد مسار فكري وثقافي حافل، أعمالا أكاديمية خير معبر عنها كتاباه «الاستشراق» و«الثقافة والإمبريالية»، ومواقف سياسية أبرزها رفضه لاتفاقيات أوسلو، وحق العودة. وغيرهما من الأعمال والمواقف التي ولدت أصرة هذا المغرب الفلسطيني بوطنه وبمختلف الأجيال العربية العالمية. لم يكن «ادوارد سعيد» من اختار منفاه

الجسدي اراديا، وراء البحار، إلى عمق أرض دولة لها اليد الطولى في دعم الشعب الذي يحتل بلاده، بل طرد وشرذ كغيره من أبناء شعبه منذ الانتداب البريطاني المشؤوم ومجازر العصابات الإسرائيلية.

في أرض المهجر، توسل المكافح الفلسطيني، النضال المعرفي والثقافي سلاحا فتاكا في خاصة اسطورة الغرب الذي أنتج اسطورة إسرائيل، يدافع عن حق شعبه في التحرر والعودة، يعمله الاكاديمي كأستاذ للادب المقارن في جامعة «كولومبيا» التي ربما لاسمها دفء في قلب كل مناضل من اجل التحرر، ارتباطا باسم كولومبيا وكاسترو وتشى غيفارا.

هناك برز فقيدينا كمتقف رائد في عالم النقد و متمرس بشكل خلاق في ميدان البحث حفرا وتفكيكا وتركيبا، ليس لأنه منفي يريد التعويض النفسي، وانما لإيمانه بقضيته الوطن فلسطين وزيتونها ومقدساتها.

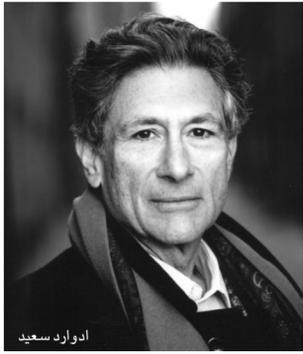
رحل «سعيد» ولكن الموت ليس دائما نغيا تاما للحياة، كما قال الراحل «عبد الله ونوس»، او ان العالم عبارة عن موت، كما رد ذلك «فيليب سولرز»، لأن الموت ليس انقطاعا كليا عن الحياة، بما أن ذكرياته وكتبه وانجازاته ومواقفه، سستبقى حاضرة في قلب مكتبائنا ومشاريعنا الفكرية والمستقبلية.

لقد سبق لادوار أن قال، إن اللغة العربية هي لغة الديموع، أي العاطفة والوجدان، أو البيان الفصيح، الا اننا قلما نجد ذكري شعورية أو مقالات تأبينية أو مشاريع فكرية باسمه أو جوائز نقدية بمقام مساهمته الفكرية. غير ان ذكرى واحدة ستظل تحتفي به دائما وهي فلسطين التي قال عنها الراحل «درويش» وفي كل واحد منا فلسطين.

«ماهي مشاعر المرء حين يكون مشكلة؟» بحلول العام 2003 رحل ادوارد سعيد واحتلت العراق، واستمر نزيه الجرح العربي نحو التفكك والدمار وقتل الآلاف وتواصل مسلسل اللاجئين، فلحقوا بصيرهم الذي نهبهم اليه شعب فلسطين قبل ذلك بوقت. فأنت تكون مشكلة معناه ان هويتك، واسمك، ووطنك، دائما مفقودة، والكل ينظر اليك نظرة ريب وشك، خاصة اذا كانوا من مناوئك.

أن تكون مشكلة في نظرو النظم العربية، يعني أنك أشعلت قنبيل الفتنة على أراضيها وعلقت مصالحتها، بعدما أصبحت شجعا بلا حدود، ومصدر قلق تجلب القلاقل، فتغتنل مناضليك على أرض عربية، و ترتكب فيك مجزرة ذات اليلول اسود على أرض عربية، وتفكك بك في مجازر وأنت في مخيم للاجئين على أرض عربية. وتشردك دولة إسرائيل إلى العراء في تلج باراد ولا يرحمك أحد من ذوي القربى؟

لقد توفي «سعيد» ومشاعره تتألم لفقده الكثير



ادوارد سعيد

من أبناء شعبه لحلم العودة إلى وطنهم، لأنهم بعد اتفاقية «أوسلو» ومن قبلها ومن بعدها، سيدفنون في أرض ليست وطنهم، غريبا. إذن فالقضية الفلسطينية، لا يصدر عنها الا المتشائلون، فيياسر عرفات، متشائل لأنه رجع ليعموت على أرض فلسطين بعد كل الاكراهات والحصار انتقاما من حمله لقضية، لا يريد بيعها بل قاوض وأخذ وهو لا يملك جيشا ولا دبابه ولا مالا.

اذن ادوارد سعيد، متشائل لأنه رفض الاحتلال

الإسرائيلي، والهيمنة الأمريكية والصمت العربي، بقله ومؤتمراته وكتبه، وشرح استشراق الغرب وثقافة امبرياليته على المجتمع الشرقي، وتركوا ولدا جليوه من أساطير التاريخ على أرض فلسطين.

اذن، اميل حبيبي، ابن حيفا، صاحب رواية «الوقائع الغربية في اختفاء سعيد ابي النحاس المتشائل»، هو ايضا متشائل، وربما جمعت روايته كل الفلسطينيين، خاصة عرب الـ 48، الذي هو واحد منهم يروي في روايته ان حياة «ابي النحاس المتشائل» التي عاشها في اسرائيل هي فضل دابة سائبة، تفقت عوضا عن سعيد «كانت البداية حين ولدت بفضل حمار».

المتشائل، عرفسات، وادوارد سعيد، واميل حبيبي، ومحمود درويش، وغسان كنفاني، وكل فلسطيني، هم في عرف أمريكا واسرائيل وحتى خلفاتها من العرب، ليسوا الا مشكلة، ولا حل لها إلا اذا لحقت بها كل الدولة العربية؟

إلا أن وصية، اميل حبيبي بكتابة عبارة «باق في حيفا» هي أملنا الوحيد الذي يجب رصفاها بل ونقشها على قبر كل من اولئك العظماء، وكل فلسطيني اينما كانت بلاد غريته بشعار فيروز... سنعود يوما».

\* كاتب من المغرب

## تعقيبات

مقال محمد كريشان: هؤلاء المخيفون بيننا  
دين الرحمة

بأسلوب هادئ و رصين طرح الكاتب القدير موضوع الساعة. اعتقد أن مشكلة التزمت والتجسر في فهم الدين نابعة من مصادر يمكن تحديدها والحد منها. وخاصة المدارس وخطايا المساجد وأجهزة الإعلام. لقد وصل الحال أن الإسلام برمته يوصف بالتطرف بسبب هؤلاء القلة من المنتنعين. ونتيجة ذلك برزت ظاهرة الإسلاموفوبيا في معظم دول العالم وخاصة في أوروبا. وهذا له نتائج كارثية على المسلمين في المستقبل. إن الإسلام هو دين الرحمة للعالمين وليس دين الرعب. ديننا يقول:  
يسروا ولا تسروا  
بشروا ولا تنفروا  
فلماذا تشوهون وجه ديننا العظيم يا أيها المنتنعون.

أمجد العراقى - العراق

مقال صادق الطائي: كردستان العراق  
حروب عينية

نظام الحكم الكونفدرالي أفضل حل وعلاج وضمان لبقاء العراق موحدًا، خيرات وثروات العراق لو أحسن استغلالها وتوفر للعراقيين قيادة حكيمة تكفي لجعل العراق أرقى دولة في المنطقة، بالتفاهم والحوار بين المكونات يمكن حل كل المشاكل والعوائق والأزمات وتجاوز سقف الدماء والصروب العينية التي لا يستفاد منها الا الأعداء تحية لكاتب على مقاله الرزين وتحليله الدقيق.

فارس - أمريكا



لا حول ولا قوة

روسيا

سوريا

إيران

لا مبالاة

## تعقيا على رأي «القدس العربي»: مذبحه حلب... الإخراج أمريكي والتنفيذ روسي - إيراني

تدمير ممنهج

أجلوا من الله ومن دماء الأبرياء لو كانت فيكم ذرة من الإنسانية والنخوة. القتل والتدمير المنهج للشعب أعزل، أطفالا ورضعا ونساء وشيوخا، وأحياه دمرت عن آخرها وعلى الهواء مباشرة وأنتم تترؤن النصر النظر على المدنيين. نظام ورث الإجمام أبنا عن جد استنجد بالروس ومجرمي العالم أجمع لقتل شعبه.

علي حسان

زيف الغرب

الثورة السورية ثورة مباركة كشفت الأقنعة عن أنظمة الممانعة والمقاومة وكشفت زيف الغرب في الحفاظ على الديكتاتوريات في بلادنا. الثورة الفرنسية استمرت عشر سنوات منذ سنة 1789 ولغاية استلام الدكتاتور العسكري نابليون للحكم في سنة 1799. ثورات الربيع العربي لا زال بعضها متقدماً تحت الرماهد وقد تنفجر لإرادة ربابية لرفع شأن هذه الأمة النائمة.

الكروي داود - النرويج

الضوء الأخضر

العدو الأول لثورة الشعب السوري هو أمريكا وخصوصا أوباما هو الذي حمى الطاغية وأعطى الضوء الأخضر لإيران وميليشياتها للتدخل في سوريا وقتل الشعب السوري السنني. وعندما فشلت الميليشيات الإيرانية، أعطت أمريكا الضوء الأخضر لروسيا بالتدخل عندما شعرت

بقرب سقوط الطاغية، وتدخلت روسيا بكل قوتها ودمرت وحطمت.... أمام العالم ومن تحرك من دول أوروبا تردعه أمريكا فيتراجم. المسؤول الأول عن هذه المجازر هو أوباما لقد باع سوريا لإيران وروسيا، هل يعقل أن يدعي أنه يدافع عنك ويمنع عنك السلاح، بوترك السلاح ليعر لعدوك؟ هل يتقبله العقل؟

حسن - المغرب

جوهر الصراع

لنقل بالقرب أن 50قسي المئة من السوريين يريدون الأسد، وال150الأخرون لا يريدون الأسد، هذا هو جوهر الصراع. انحازت قسم من الدول لهذا الفصيل ودول أخرى للفصيل الآخر، وما نحن نشاهد هذا الصراع منذ 5 سنوات. الأسد ديكتاتور ودموي نعم ولكن هناك من الشعب من يريد على ما هو، القسم الآخر من المواطنين يريدون سوريا ديمقراطية تارة وإسلامية تارة أخرى.

عيف - أمريكا

المعايير الدولية

مذبحة حلب وما صاحبها وسبقها من مذابح هي جرائم حرب بشعة، حسب المعايير الدولية. ولا شك أن الذي يحمي النظام السوري من تبعاتها هو أمريكا. وجبروت أمريكا في المنطقة العربية مكرس لتنفيذ الرغبات الصهيوناسرائيلية بالعرض على النواجز على نظام الأسد لحمايته من السقوط حتى تبقى حدود إسرائيل الشمالية آمنة. (يمكن اعتبار ما حصل في حلب جريمة كاملة علنية وعلى رؤوس

الأشهاد بل ومتفق على تنفيذها بين أسيا الكون).

ثورة الشعب السوري خذلنا من ادعوا خصرتها من القادة العرب. كلفة الشعب السوري الباهظة في الأرواح والممتلكات وفي تهجير نصفه لن تثنى ملايينه الذين أعظمهم الثورة حسنا جديدا بالهوية والانتماء والحزبة) عن ايجاد السبيل الكفيلة بالاستمرار في جهادهم حتى النصر إذ أنه (لا يمكن محوهم ولا كسرهم حتى لسو أنجز العالم جريمتهم الكاملة). وسيفي شعراهم (ما لنا غيرك يا الله) وإذا كان الله مع حقهم الأبلج فان قوة إسرائيل وإيران وروسيا وأمريكا وأنابهم جميعا والتي تتصارع ولا تقارن بقوة وجبروت الله المنتقم الجبار.

ع.خ.أ.حسن

جراح عميقة

على صدر الشام وضعت رأسي ودمعي فيك قدسي يسيلُ وفي بغداد ينزف عمق جرحي وفي صنعاء أعمدتُ تسيلُ هناك مُشردٌ وهنا لجوءٌ وقلبٌ الغرب مكلومٌ عليّ وأطفالٌ بحضن الغرب صاروا وحضن الغرب (يمثلُه) عميلٌ

د. سامي عبد الستار الشبخلي - سويسرا

زراعة الشوك

من قال أن من يزرع الشوك لا يحصد العنب! فأمريكا وروسيا تزرعان الشوك في سوريا، فتحصد إيران (وكومبارساتها) العنب. المثل صحيح فتعب إيران، مثل الأوازي، لا يبلغ لأنه ملغوم، ومسموم، ومحرم على

الغاصبين، وينتظر ساعة الإنفجار.

لطائر الغيبقبي أسماء متعددة مثل حلب وحماة وغرغوزي والأوازي وطنب والقدس ودير ياسين والفلوجة والموصل وصنعاء وتعز. ويجمع بينها كلها أن رمادها يهزم البارود النبروني الذي لا يقنبلها بل يقتل مشعلها!

كرار الأحوازي

تحالف خفي

الثورة السورية رغم تكلفة الدم الباهظة كشفت التحالف الصفوي الصهيوني الخفي والذي ساهم في إطالة المقتلة فكان لضغط اللوبيات اليهودية في الدول المؤثرة أثره في منع هذه الحكومات من التدخل لحماية الشعب السوري وكان الهدف واضحا فتفتت سوريا واستنزاف الكتلة السننية وتهجيرها في سوريا والعراق، والدفع بنصف مليون لاجئ سوري للهجرة من قرب الحدود الفلسطينية. إنه مخطط صفوي صهيوني يجري بمباركة أمريكية روسية صينية وصمت أوروبي للأسف مرعب.

د. راشد - ألمانيا

انكشاف الحقيقة

مقال مس عين الحقيقة لكن ارادة الشعوب لن تقهر وسياتي يوم لا محالة ويجني فيه السوريون نتائج ثورتهم المباركة والأهم أننا عرب ومسلمين هو انكشاف حقيقة الممانعة والمقاومة التي تغنى بها وصنع بها رؤوسنا من كنا ننظفهم أنهم حماة الأمة.

الصفوي - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## هكذا يتم إنتاج التطرف والإرهاب في بلادنا

محمد عايش\*



بمشاهد القتل البشعة والمجازر الدموية التي تستهدف مدنيتين أبرياء وأطفالاً وكهولاً وعجزة يتم إنتاج مزيد من التطرف والإرهاب، وتعمل آلة تفريخ العنف بكل نشاط، فيما لا يتعلم العالم، أو لا يريد أن يتعلم من تجارب الماضي، التي اتبعت تنظيم «القاعدة» ثم «داعش» وغيرهما من المجموعات التي تتبنى العنف وحمل السلاح وتؤمن بتفجير البشر والشجر والحجر. ملايين القهوريين والمضطهدين والمجسدين في العالم العربي والإسلامي أمضوا الأيام الماضية في مشاهدة القتل والدمار والعنف الذي دمر مدينة حلب، وهؤلاء تداولوا تلك المشاهد في ما بينهم وسط حالة متفاخرة من القهر والإحباط، وبينهم سلطة من الشعور بالعجز وعدم القدرة على فعل أي شيء.. تداولوا صوراً لقاسم سليماني متجولاً في حلب، بعد ضرورة لعجز ستينية تمت بين يدي زوجها أمام عدسة كاميرا يحملها شاباً جاعب بسبب الحصار، كما تداولوا صوراً للمجرمين كتبوا على منازلهم «راجعين يا هواه» قبل أن يودعوا وهم أعلم الناس بانهم لن يعودوا إليها، ولو عادوا فإنهم لن يجدوا شيئاً مما تركوه. لكنهم كتبوا رسالة الأمل الوحيدة وذهبوا.

حالة القهر والإحباط التي تهيمن على الأمة بسبب سقوط مدينة حلب والمجازر التي شاهدها من هناك، هي حالة القهر نفسها التي شعر بها ملايين العرب عندما عبرت الدبابات الأمريكية جسر الجمهورية في بغداد يوم التاسع من أبريل 2003، وهي حالة القهر نفسها التي شعر بها الناس يوم تسربت صور التعذيب والإذلال من سجن أبو غريب، وشعور الأسرى والقهر نفسه الذي شعر به الناس عندما أقدم شارون الحرم لبيعت في عام 2000 رسالة إلى الأمة مفادها: «أين أنتم؟».

محطات القهر والإحباط التي مرت على أمة العرب كثيرة وعديدة، لا تتوقف على الصور التي جاءت من غوانتانامو وأبوغريب والسقوط في بغداد وكابل وغروزني، ومجازر المسلمين في البوسنة والهرسك، ومذبحة قانا وقائمة المذابح والاغتيالات الإسرائيلية الطويلة في الأراضي الفلسطينية، فيما لا يرى المشاهد العربي أمام هذه المأساة سوى حيلة من العجز والانكسار وانعدام الرد من طرف بلاده لما يجري.

محطات القهر والإحباط كثيرة، وهذه هي التي تنتج التطرف والفوضى والإرهاب، بسبب الرتبة الجامعة التي يقهرون والمطلوبين بالانتقام والخروج من قوقعة الشهادة الصامتة، فتنظيم «القاعدة» ظهر في أواخر التسعينيات من القرن الماضي على أنقاض المجازر الإسرائيلية في فلسطين ولبنان، وعلى أنقاض مجازر الصرب في البوسنة، ومجازر الروس في الشيشان، وبعده وقوده الناجون من مجيم «أبو غريب» والرايون بالانتقام للعراق ممن دمروه. وقبل تجربة «القاعدة»، و«داعش» كانت الجماعات الإسلامية المسلحة قد ظهرت في مصر، في أعقاب سنوات عجات أمضاها الإسلاميون في السجون، وفي أعقاب إعدامات جماعية استهدفت إسلاميين بدأوا مطالبين بالتغيير السلمي قبل أن يتحولوا إلى العنف، ليوأجوا القمع المتطرف للنظام بعنف وتطرف مضاد، وهو العنف الذي استمر لسنوات. بعد المشاهد المأساوية المرعبة التي وصلت للعالم من مدينة حلب السورية، وحالة الشنح الطائفي المرعبة التي تمر بها الأمة، والاستقطاب الكبير بين أكبر طوائف المسلمين، فإننا لا نستطيع أن نتوقع خلال الفترة المقبلة غير المزيد من العنف والإرهاب والتطرف، لأن مشاهد القتل والتدمير والاستهداف على الهوية والقتل الطائفي ليست سوى مكائن لتصنيع التطرف وتوجيهه وتلاصقه سريعاً إلى عتف مضاد.

وخلاصة القول هي أن من يريد محاربة الإرهاب في المنطقة فعليه أن يوقف الحرب المفتوحة التي تشهدها سوريا، لأن هذه الحرب تهدد بجر المنطقة بأكملها نحو موجة من العنف والغضب المضاد، وهذه حالة عابرة للحدود لا تتوقف عند دولة أو تعترف بسيادة، وإنما يمكن أن تمتد جغرافياً حتى تغرق منطقة الشرق الأوسط برمتها في بحيرة من الدم.

\*كاتب فلسطيني

من يريد محاربة الإرهاب في المنطقة فعليه أن يوقف الحرب في سوريا

## وانطفأت آخر جمرات المقاومة

ليس بأساً بل قراءة سياسية لوقائع باتت واضحة على الأرض. صحيح أن المعارضة لازالت يبدها أدب وبعض المناطق في درعا وريف دمشق ودير الزور وغيرها، لكن التاريخ يقول باستحالة المقاومة من دون وجود حواضر دولية أو إقليمية، خصوصاً في هذا الوقت بالذات. كانت حواضر المجاهدين دولاً عربية إضافة إلى تركيا، بينما كان الحاضر ليس لديه الرغبة في دخول الساحة، لاعتبارات ذاتية وموضوعية. عندها اعتبرت تركيا هي الرهان الأبرز والوحيد حتى بالنسبة للدول العربية الداعمة للمجاهدين، على اعتبار أن حدودها مع سوريا طويلة وهي الطريق الوحيدة لتقديم المساعدات والوصول الدعم، لكن تركيا قبل الانقلاب هي غيرها بعده. ففي لقاء بطرسبرغ الذي جمع الرئيس التركي والروسي، وافقت القيادة الروسية على إعطاء منطقة غازلة لتركيا في شمال سوريا، وسمح القوات التركية بتطهير غرب الغرات من القوى الكردية، مقابل تخلي الأخيرة عن دعم الثوار في حلب وسحب كافة الفصائل المؤيدة لها من جنوب المدينة إلى تركيا. هنا أبلغت تركيا الثوار بأن من يريد منهم الالتحاق بالناطقة بالأخضر تحت إمرتها فهو مرحب به، وهو ما سمح للنظام السوري وحلفائه بإعادة تطويق حلب. كما اعترفت أنقرة للدول العربية الداعمة للثوار، بأنهم لا تستطيع نقل المساعدات وتقديم الدعم العسكري واللوجستي عبر أراضيها. علماً بأن تركيا كاضنة للثوار كانت في الأساس خيار الضرورة، لأن وضعها السياسي والاقتصادي والأمني لا يجعلها حليفاً موثوقاً به.

أما الحكومة والمعارضة فوهم من يظن أنه ربح معركة حلب، فلا يوجد رايح أو خاسر إطلاقاً بل كل الأطراف خاسرة. كما أن الدولة السورية لن تعود بعد الآن بالشكل الذي كانت عليه موحدة سياسياً وجغرافياً. يمكن للأطراف الإقليمية والدولية، سواء روسيا أو تركيا أو إيران، حساب أرباحها وخسائرها أما الشعب السوري فكله خاسر. وستكون حلب بعد الحادث الأخير ورقة مهمة بيد بوتين للتفاوض مع الرئيس الأمريكي القادم ترامب، وستكون ورقة بيد الإيرانيين لتعزيز تواجدهم في ملفات عربية أخرى. تركيا هي أقل الأطراف مكسباً من بعد معركة حلب. صحيح أنها ضمنت أقل مقعاً في شمال سوريا، ولكنه صغيرة أقل بكثير مما كان يأمله أردوغان، لكنهم يقولون شيء صغير أحسن من لا شيء.

\*باحث سياسي عراقي



عبيير ياسين\*

هل علينا أن نختر بين الحرية والطعام أو أساسيات الحياة؟ ليست تلك هي رؤية الدولة وهي تقدم لنا قادراً على أن يجيز سؤالاً أكثر عمقا. كنت أرى المشهد بعيون مختلفة، وأعيد قراءة المعنى في إطار الوطن والإنسان وعلاقته بالحرية. كان السؤال بسيطاً ومن درجة كبيرة من «المصادفة» بحكم المصدر والانتشار، ولا بدع النقاش حولها أو التشكيك فيها، وإن كانت بعض المقولات يمكن الاقتناع بما فيها، فإن بعضها الآخر يجب أن نعيد النظر فيه ونطرحه للنقاش ونصل لرأي قد يتفق أو يختلف مع المعنى أو الرسالة التي يمكن أن تستخدم تلك المقولات من أجل نشرها. وكما تقدم لنا السلطة أشياء كثيرة بوصفها ثوابت لا تقبل الجدل، تتحول مقولات مثل تلك، إلى أشياء لا تقبل الجدل، وكان علينا أن نقف في موضع التفرج والمتلقي دوماً في هذا العالم، الذي يتحدث كثيراً عن الحرية والديمقراطية ويقتصد لنفسه اللاتسار على في الوقت ذاته بأسماء كثيرة تعتمد بالأساس على الخلقى طوعاً عن ميرة العقل ومميزاته الأساسية وهي التفكير والنقد.

ومنذ فترة توقفت أمام حدث وتساءلت لماذا تنتشر مقولة مغايرة للواقع وتحظى بكل ما تحظى به من انتشار يفترض أن يعبر عن اقتناع وثقة من يرددها بهذا الشكل، رغم أن الكثير من الواقع والشاهدات حولنا تقول العكس. كان المشهد، الذي يمكن أن نراه في تسريحات من مناسبات مختلفة حول العالم أو في أعمال درامية متنوعة، عبارة عن شخص كبير السن يجلس على مقعد في حديقة عامة، وكل ما معه عصا تساعده في السير وكيس به طعام لطيور، وحواله وعلى كتفه ويجواره على مقعده كانت هناك عشرات الطيور التي تاكل وتسير وتستمتع بالناطقة ولا تتوقف عن التحليق والهبوط، وعن النطق بالطعام من أيدي الرجل بالقر نفسه من الثقة والطمأنينة التي تلتقط الطعام بها من المسافات البعيدة عن عينه، وحواله جميعاً عشرات من البشر والنقاطات السعداء والكاميرات التي تسجل اللحظة بسعادة باعثة، دون أن تكون مصحوبة بالدهشة ببساطة لأن المشهد، رغم جماله، ليس غريباً، هو مشهد طبيعي، من الحياة، وربما جزء أساسي من محاله يتقبل في قدرته على التعبير عن الحياة بتنوعها وثرها.

## أطروحة أكاديمية سريلية: الحرب الأهلية في أوروبا بسبب المسلمين

د. حسين مجدوبي\*

وهولندا، أو رئيس بلدية لندن. في المقام الثاني، وإرتباطاً بالناطقة السابقة، تعرضت أوروبا لعمليات إرهابية من طرف تنظيمات مثل «القاعدة»، و«داعش»، منذ 2004 مارس في العاصمة مدريد على نوفمبر 2015 في باريس، وكذلك بروكسل، علاوة على عمليات إرهابية محدودة مثل اغتيال بعض أفراد الشرطة. وطيلة هذه المدة الزمنية وقع احققان تفاوت درجته من بلد إلى آخر، وهي هيئة سياسية أخرى. وفي حالة فرنسا، إذا كانت الجبهة الوطنية قد استغلت هذه الاعتداءات، فحازت أخرى طالبت بالهدوء، ولم يتم المزج كثيراً بين الفرنسي السلم والإرهابي. ولعل من أهم الأمثلة الدالة حالة الولايات المتحدة، فقد شهد هذا البلد العملية الإرهابية في 11 سبتمبر 2001، ورغم أن الشعب الأمريكي في معظمه يحمل السلاح ويسقط الآلاف قتلى بالارصاح سنوياً نتيجة مشاحنات، لم يتم تسجيل الهجوم المسلح على المسلمين باستثناء حادثين، واحد منهما ذهب ضحيته تاجر من السبخ اعتمد مهاجمة أحد مسلم.

في المقام الثالث، الحديث عن حرب أهلية، ووفق التجارب التاريخية، يتطلب انتشار المجتمع الواحد إلى قسمين أو على الأقل الثلث أو كحد أدنى ربع الشعب يكون على خلاف مع ربع شعب آخر، ويكون أحد الطرفين سيطراً على مدن وأقاليم ويحتل مراكز حساسة في الأمن والجيش تمكنه من تحريك القوات، وتعيش سوريا حرباً أهلية لأنه وقع انقسام وسط المجتمع والجيش والمؤسسات الأمنية والسياسية، وهو ما حدث في يوغوسلافيا سابقاً ولم نتج عنه من

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

لحلف الشيطان مشروع، وساطله الميليشيات والطائفية السياسية وبيع التشيع بالمال. وهو تحت أمرة قيادة واحدة، والحرب بالنسبة له مسألة حياة أو موت، فامتلك الطاغية صلابة الحاضنة الدولية والإقليمية، حتى بات دخول قواته حلب رمزاً من رموز التعاون والتعاضد بينه وبين حلفائه. بينما الطرف المقابل لا مشروع لديهم، وساطلهم الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومحكمة الجنايات الدولية، والقانون الدولي، ومنظمات حقوق الإنسان والحيوان والطبيعة. كما وضعا لو تقفهم في الولايات المتحدة التي اشتربت تحي الطاغية عن السلطة، لكنها تخلت عن هذا الشرط، بل تخلت عن كل سوريا فلقى العرب أنفسهم على الهامش.

كما كانت فصائل المجاهدين تحت إمرة أجدات مختلفة وآراء متناحرة، فتشظت وتناحرت في ما بينها، حتى بات القتال بينهم على الإمارة والسلطة في هذا المكان وذلك، أكثر شراسة من القتال بين قوات النظام وحلفائه وأتباعه وأمناره. وها هو الطاغية اليوم بات أكثر إصراراً من قبل للبقاء على رأس السلطة حتى لو كانت مزيلة ومخجلة، بعد أن دمر نصف مساحة سوريا، وقتل مئات الآلاف من شعبه، وبات 80 بالمئة من الأراضي السورية خارج سيطرته. لكن حلب ستكون له وحلفائه دافعا لمزيد من التتول والتدمير وسفك الدماء في المناطق الأخرى، كي يعلن هو وحلفاؤه انتصارهم، لأنها كانت ذات رمزية كبيرة أمام الشعب السوري عامة وحواضر المجاهدين خاصة، وبالخروج منها انتهى حلم التحدي أو البقاء في حالة سيطرة على هذه البقعة أو تلك. نقول ذلك

## لن تستيقظ الديمقراطيات الغربية من نومها على صوت طفل من حلب

6



توقفت أمام المشهد وكأنه لحظة إفاقة، ورغم أنها ليست المرة الأولى إلا أنه في تلك اللحظة كان قادراً على أن يجيز سؤالاً أكثر عمقا. كنت أرى المشهد بعيون مختلفة، وأعيد قراءة المعنى في إطار الوطن والإنسان وعلاقته بالحرية. كان السؤال بسيطاً ومن درجة كبيرة من «المصادفة» بحكم المصدر والانتشار، ولا بدع النقاش حولها أو التشكيك فيها، وإن كانت بعض المقولات يمكن الاقتناع بما فيها، فإن بعضها الآخر يجب أن نعيد النظر فيه ونطرحه للنقاش ونصل لرأي قد يتفق أو يختلف مع المعنى أو الرسالة التي يمكن أن تستخدم تلك المقولات من أجل نشرها. وكما تقدم لنا السلطة أشياء كثيرة بوصفها ثوابت لا تقبل الجدل، تتحول مقولات مثل تلك، إلى أشياء لا تقبل الجدل، وكان علينا أن نقف في موضع التفرج والمتلقي دوماً في هذا العالم، الذي يتحدث كثيراً عن الحرية والديمقراطية ويقتصد لنفسه اللاتسار على في الوقت ذاته بأسماء كثيرة تعتمد بالأساس على الخلقى طوعاً عن ميرة العقل ومميزاته الأساسية وهي التفكير والنقد.

ومنذ فترة توقفت أمام حدث وتساءلت لماذا تنتشر مقولة مغايرة للواقع وتحظى بكل ما تحظى به من انتشار يفترض أن يعبر عن اقتناع وثقة من يرددها بهذا الشكل، رغم أن الكثير من الواقع والشاهدات حولنا تقول العكس. كان المشهد، الذي يمكن أن نراه في تسريحات من مناسبات مختلفة حول العالم أو في أعمال درامية متنوعة، عبارة عن شخص كبير السن يجلس على مقعد في حديقة عامة، وكل ما معه عصا تساعده في السير وكيس به طعام لطيور، وحواله وعلى كتفه ويجواره على مقعده كانت هناك عشرات الطيور التي تاكل وتسير وتستمتع بالناطقة ولا تتوقف عن التحليق والهبوط، وعن النطق بالطعام من أيدي الرجل بالقر نفسه من الثقة والطمأنينة التي تلتقط الطعام بها من المسافات البعيدة عن عينه، وحواله جميعاً عشرات من البشر والنقاطات السعداء والكاميرات التي تسجل اللحظة بسعادة باعثة، دون أن تكون مصحوبة بالدهشة ببساطة لأن المشهد، رغم جماله، ليس غريباً، هو مشهد طبيعي، من الحياة، وربما جزء أساسي من محاله يتقبل في قدرته على التعبير عن الحياة بتنوعها وثرها.

لا أكثر إعجابي بالبعيد من المقولات والمعاني التي يمكن الوصول إليها عبر قصيدة شعر أو قصة أو عمل درامي ما، سواء في معناها المباشر أو غير المباشر. ولكن كل تلك الأشياء تظل في مساحة النقاش الذاتي، بعضها يؤثر بقدرته على الوصول والتعبير عما ترغب في قوله، وبعضها يؤثر بقدرة على طرح الأسئلة مثل النهايات المفتوحة التي تترك الحكم للجهمور، حيث يمكن له أن ينتصر للنهائية معه ويرغبها، وبعضها يؤثر في مساحة الاختلاف على قدرته على طرح الأفكار العكسية، أو التساؤل عن الرسائل الخفية التي يمكن أن يحملها ويعبر عنها. ويشكل عام لا يمكن نفي علاقة كل ما سبق بالوطن الكبير والصغير، فالوطن يظل هذا المكان الذي تعيش فيه أو لا تعيش فيه، ولكن من المؤكد أنه المكان الذي يعيش فيها وترحل معه وترحل به، هو حقيقتنا التي لا نغيرها أو نتركها على محطرات المغادرة والوصول، هو النقطة التي تبت فيها الضمير بالقدر نفسه الذي تتسبب فيه في الكثير من الألم والحزن أيضاً في لحظات ضعفه وألمه وحزنه. هو الحب الذي تقدره لكل ما يحمله من قيم ومبادئ نبيلة وقريبة، وقد تخرسه أحياناً لكل ما يتركة فيها من أحزان دون أن نرغب في الخلاص منه.

كل الأشياء التي تصب في نهر الوطن الداخلي، الذي لا ينضب مهما مرت السنوات وتغيرت المواسم والفصول، وتغير البشر والمعنى. يظل الوطن هو المكان القادر على أن يحتل داخلنا تلك النقطة الأكثر عمقا، التي لا يمكن أن نقبل مهاباً من علينا من تطورات وتغيرات، يظل هو الثابت والمعنى والقيمة، والتغيير في التفاصيل والدائم في العشق.

وهو هذا القرب لا يبعد الوطن عن كل الأشياء والصغير وكل التفاصيل. يظل الوطن على معنى الوطن حاضراً بكل ما يحمله وما يفترض أن يحمله من حرية وحقوق وحریات، بكل ما يعبر عنه من كرامة للبشر قبل الأشياء - مهما كانت نبيلة - ولكل ما يفترض أن يعبر عنه من عدالة يفترض أن تكون معيار التقويم الحقيقي لأشياء.

وعلى هامش الوطن يمكن أن نعيد النظر في أشياء كثيرة حولنا، وفي الوقت نفسه على هامش الأشياء يمكن أن يطرأ الوطن نفسه وبقوة. ولهذا

## مصر وتأملات في مواجهة الطائر وسماء الحرية

قررت منذ فترة أن أعيد النظر في بعض المقولات التي تقدم لنا بوصفها ثابتة لا تقبل النقاش لأنها مقولات لتخصيصات مشهورة، أو جزء من خبرة سنوات طويلة، أو لأنها تجربة لشخص حقق ثراء أو إنجازاً ما. الغريب أن تلك المقولات تتناقل بقوة تكسبها درجة كبيرة من «المصادفة» بحكم المصدر والانتشار، ولا بدع النقاش حولها أو التشكيك فيها، وإن كانت بعض المقولات يمكن الاقتناع بما فيها، فإن بعضها الآخر يجب أن نعيد النظر فيه ونطرحه للنقاش ونصل لرأي قد يتفق أو يختلف مع المعنى أو الرسالة التي يمكن أن تستخدم تلك المقولات من أجل نشرها. وكما تقدم لنا السلطة أشياء كثيرة بوصفها ثوابت لا تقبل الجدل، تتحول مقولات مثل تلك، إلى أشياء لا تقبل الجدل، وكان علينا أن نقف في موضع التفرج والمتلقي دوماً في هذا العالم، الذي يتحدث كثيراً عن الحرية والديمقراطية ويقتصد لنفسه اللاتسار على في الوقت ذاته بأسماء كثيرة تعتمد بالأساس على الخلقى طوعاً عن ميرة العقل ومميزاته الأساسية وهي التفكير والنقد.

ومنذ فترة توقفت أمام حدث وتساءلت لماذا تنتشر مقولة مغايرة للواقع وتحظى بكل ما تحظى به من انتشار يفترض أن يعبر عن اقتناع وثقة من يرددها بهذا الشكل، رغم أن الكثير من الواقع والشاهدات حولنا تقول العكس. كان المشهد، الذي يمكن أن نراه في تسريحات من مناسبات مختلفة حول العالم أو في أعمال درامية متنوعة، عبارة عن شخص كبير السن يجلس على مقعد في حديقة عامة، وكل ما معه عصا تساعده في السير وكيس به طعام لطيور، وحواله وعلى كتفه ويجواره على مقعده كانت هناك عشرات الطيور التي تاكل وتسير وتستمتع بالناطقة ولا تتوقف عن التحليق والهبوط، وعن النطق بالطعام من أيدي الرجل بالقر نفسه من الثقة والطمأنينة التي تلتقط الطعام بها من المسافات البعيدة عن عينه، وحواله جميعاً عشرات من البشر والنقاطات السعداء والكاميرات التي تسجل اللحظة بسعادة باعثة، دون أن تكون مصحوبة بالدهشة ببساطة لأن المشهد، رغم جماله، ليس غريباً، هو مشهد طبيعي، من الحياة، وربما جزء أساسي من محاله يتقبل في قدرته على التعبير عن الحياة بتنوعها وثرها.

تتساقط الحواضر العربية في غياهب الجهول الواحدة تلو الأخرى، فبعد بيروت بغداد ودمشق وصنعاء، ثم يأتي الدور على المدن وأخرها كانت حلب، بينما يتفول الهلال الطائفي فيصبح الأفق بالدم العربي كي يصبح برداً.

يستنكر جون كيري ما حدث في حلب، وتبكيها وزيرة الثقافة السويدية، وتطغى فرنسا أنوار برج أنفل، وتقول بريطانيا ألا مستقبل لأسد، وتستنكر الجامعة العربية الوحشية التي حصلت في المدينة، وتخرج في تظاهرات خجولة في الكويت والمغرب وفلسطين وكل المدن العربية، ولندن وإسطنبول وغيرها من المدن الأجنبية. كل ذلك هراء فلن تحيي هذه الممارسات شهيداً واحداً في حلب، ولن تشجع جاعاً أو تكسي عرابياً أو تمنع الدماء لمن يهيمون في القفار. إنها وسائل العاجزين المتكاسلين عن مواجهة استحقاقات الحياة الحرة الطاغية عن جرائمهم، والخامثي عن مشروعه، وحسن نصر الله عن تطوعه في فيلق الولي الفقيه، بعد كل هذه الممارسات السلمية؟ يقينا لن يحصل كل ذلك لو تستيقظ الديمقراطيات الغربية من نومها على صوت طفل من حلب، ولن يصاب الغرب بتأنيب الضمير حين تهوي بناية بفعل القصف الروسي والسوري على شاطئها في كل سوريا، ولن يتوقفوا عن الفرح حين تتناثر الجثث في بلادنا العربية ممزقة بالقصف الروسي والصواريخ الإيرانية، لأنهم ينظرون لنا على أننا لن نملك شيئاً سوى الدين والنظف وكلامهم سريع الاشتعال.

وقد عبر الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب عن لسان حال كل أوروبا الأسبوع الماضي حيالنا، حين تحدث عن دول الخليج قاتلاً، إنهم لا يمكنون سوى المال، وستأخذ المال منهم وبنين به مناطق أمنة للسوريين في سوريا. وقبله تحدث وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون متهمها السعودية بأنها تسيء استخدام الدين، كل ذلك سببه أزمة أمة بلا مشروع حضاري.



إنها أشبه بالحرب الأهلية التي قد تنفجر في أوروبا جراء إرهاب الجماعات المرتبطة بـ«داعش» و«القاعدة»، جاء هذا في تصريحات الباحث الفرنسي في الشؤون الإسلامية جيل كيبيل هذه الأيام، وجرى ترديد هذه الجمل التي تحمل تصورات مبالغ فيها بدون تمنع، وذلك على خلفية الاعتداءات التي وقعت في باريس وبروكسل خلال السنة الأخيرة.

ويتعجب جيل كيبيل باحثاً رزينياً في مجال العلوم السياسية، وقد أغنى المكتبة الغربية بمؤلفات حول ظاهرة الإسلام السياسي، وقد نتفق أو نختلف معه في الكثير من الأطروحات الواردة في مؤلفاته، ولكن مؤخرًا بدأ يبتني إلى خلاصات غريبة مثل قوله «باحتلام اندلاع حرب أهلية في أوروبا» نتيجة العمليات الإرهابية التي تعرضت لها أوروبا، خاصة فرنسا، ويقدم في هذا الصدد رواية سياسية تقوم على دلائل يعتبرها كافية لتبرير هذه الأطروحة، بعضها مستقى من مؤسولين أميين، وأخرى مصدرها إعلاميون بعد أجنحة خاصة تقوم على التجييش. وبهذا التصريح يبدو على غير عادته وكأنه يميل إلى تبني الأطروحات السهلة، التي يهتجها كتاب يقدمون تقسيم مفرق من الفرنسي ريك زيمور أو الإيطالية الرحلة أوريا فالانثي ترمي إلى لغف الأبطال، وهي أطروحات لا تصمد أمام أي اختبار أكاديمي لهزالة التصور القائمة عليه، لكنها تلقى، مع الأسف الشديد، الإقبال التجاري في المبيعات ونوعاً من التجار في الرأي العام.

إن القول بتسبب إرهاب الجماعات المتطرفة في

د. حسين مجدوبي\*

إنها أشبه بالحرب الأهلية التي قد تنفجر في أوروبا جراء إرهاب الجماعات المرتبطة بـ«داعش» و«القاعدة»، جاء هذا في تصريحات الباحث الفرنسي في الشؤون الإسلامية جيل كيبيل هذه الأيام، وجرى ترديد هذه الجمل التي تحمل تصورات مبالغ فيها بدون تمنع، وذلك على خلفية الاعتداءات التي وقعت في باريس وبروكسل خلال السنة الأخيرة.

ويتعجب جيل كيبيل باحثاً رزينياً في مجال العلوم السياسية، وقد أغنى المكتبة الغربية بمؤلفات حول ظاهرة الإسلام السياسي، وقد نتفق أو نختلف معه في الكثير من الأطروحات الواردة في مؤلفاته، ولكن مؤخرًا بدأ يبتني إلى خلاصات غريبة مثل قوله «باحتلام اندلاع حرب أهلية في أوروبا» نتيجة العمليات الإرهابية التي تعرضت لها أوروبا، خاصة فرنسا، ويقدم في هذا الصدد رواية سياسية تقوم على دلائل يعتبرها كافية لتبرير هذه الأطروحة، بعضها مستقى من مؤسولين أميين، وأخرى مصدرها إعلاميون بعد أجنحة خاصة تقوم على التجييش. وبهذا التصريح يبدو على غير عادته وكأنه يميل إلى تبني الأطروحات السهلة، التي يهتجها كتاب يقدمون تقسيم مفرق من الفرنسي ريك زيمور أو الإيطالية الرحلة أوريا فالانثي ترمي إلى لغف الأبطال، وهي أطروحات لا تصمد أمام أي اختبار أكاديمي لهزالة التصور القائمة عليه، لكنها تلقى، مع الأسف الشديد، الإقبال التجاري في المبيعات ونوعاً من التجار في الرأي العام.

إن القول بتسبب إرهاب الجماعات المتطرفة في

## «رحمة ربي» الجزائرية و«الكفتة» المصرية

توفيق رباحي\*



■ الجزائر اليوم تشبه مصر قبل سنتين عندما دُعت فيها رجل ادعى انه ضابط توصل إلى اختراع لعلاج الأيدز والكبد الفيروسي، فسُمّي «لواء الكفتة».

كانت المصرية في مصر أعظم لأن الجيش تبني الرجل واختار الكشف عن «الاختراع» في مؤتمر عام حضره رئيس الدولة آنذاك عدلي منصور والفاقد الأعلى للقوات المسلحة (رئيس الجمهورية لاحقاً، عبد الفتاح السيسي).

الموعده هذه المرة في الجزائر مع رجل ادعى انه اكتشف علاجاً لمرض السكري، فابقظ أمال أربعة ملايين جزائري مصابين بالداء، الفرق عن «لواء الكفتة» أن رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع الجزائريين لم تتبينها «مخترع» علاج السكري، لكن وزارة الصحة فتحت له أبوابها وركته يتسلل إلى دواليبها ليُعالج شرعية كان بحاجة إليها، كما أن عددًا غير قليل من الصحافيين والمذيعين رفَعوه فوق الرؤوس واحتقوا به، فحقنوه شعبيه (سوقاً) كان بأشد الحاجة إليها.

ثم اتضح انه مجرد دجال كذب على طول الطريق، نزوة كذبه ادعائه انه خريج كلية الطب بجامعة جنيف بسويسرا (تخصص طب طوارئ)، وفي الحقيقة لم تطأ قدمه الجامعة المذكورة على الإطلاق، من مجرد «كفتة» تتسلى بها وسائل الإعلام والمجتمع، تحول هذا «الاختراع» إلى فضيحة هزت أركان الدولة وكشفت درجة الرداءة وحجم التفكك الذي أصابها.

ولا كيف ينضب دجال على دولة بكامل مؤسساتها ووزاراتها ومختبراتها، ويصنع ثم يسوق «دواء» مجهولاً كان يمكن أن يقتل الناس؟ لا يجب أن نستغرب سهولة النصب على وزارة الصحة، فهي صورة لمؤسسات الدولة التي أصابها الوهن فقدت تحصيناتها. وما لا يقل خطورة، كيف تتبني مؤسسات إعلامية، بينها تلفزيون «الشروق»، هذا الدجال وتعتبره كنزاً قومياً، فتروج ل«اختراعه» بقوة، ثم تدافع عنه أمام كل منتقديه، بل وتدعو إلى حمايته؟

هنا أيضاً لا يجب أن نستغرب هذا التصرف من «الشروق» كمؤسسة إعلامية، لأن من أبرز ما تشتهر بها جذابها العجيب نحو هذا النوع من الناس من مشعورين معالجين بالرقية والأعشاب وغيرهم! «الشروق» هي التي روجت قبل سنوات لدجال آخر اسمه «بلحمر» فادخلته بيوت الجزائريين وحولته إلى أسطورة طبيعية.. يزوره كبار المسؤولين (عامّة الناس احتاجوا للمرور عبر «الشروق» للظفر بموعد معه)، ويرافق الفريق الوطني لكرة القدم في حله وترحاله بداعي رقية اللاعبيين، بعد سنوات من المجد والشهرة الخارقة، انتهى «بلحمر» في السجن بسبب اتهامات بالعبث باستعمالات الأدوية للعلاج، لكنه خرج من السجن بقرعة قادر بعد فترة وجيزة، وقبل أيام ترد أنه فتح عيادة خاصة به!

غير أن المشكلة ليست في الدولة وحدها، بل في مجتمع غرق في الجهل ويبدو مستمتعاً بذلك، بيدي قابلية غير مفهومة لنهب ودب من باعة الأوهام والأكاذيب، ويشترى منهم كل شيء، أول ما وقع المجتمع في الفخ كان اسم «الاختراع»، لقد استوعب ذلك الدجال أن المجتمع جاهز للاستسلام للروحانيات واللاهوتيات، فقرر أن يذغ عواطف الناس بإطلاق اسم «رحمة ربي» على «اختراعه»، وكانت الاستجابة مذهلة.

ثم نفوس درجة أخرى في الوحل عندما اختار الدعاة وباعة الفتاوى الدينية النصم أمام هذا الاستغلال الفاحش ل«رحمة ربي»، والمتاجرة بها، هؤلاء الذين لم يتكروا شيئاً لم يقنوا فيه، غاب علمهم وربطت ألسنتهم هذه المرة كان أمراً فوقيًا بالصمت وصلهم جميعاً.

المناظرة التي نظّمها تلفزيون الشروق بين «المخترع» وعديد الأطباء الجزائريين، كشفت حجم ماسانها، وكانت نموذجاً للعديد الجرمين بين العقل والاعتق، بين العلم ونقيضه، بين الحياء والاحترام، ونقيضهما. كان حرياً بعديد الأطباء الجزائريين أن يتكروا قول الإمام الشافعي «ما جادلنا جاهلاً إلا غلبي» وينسحب أكبر من تلك المناظرة احتراماً للعلم وللمات الألف أطباء الذين يمثلهم.

في تلك المناظرة صاح «المخترع» في وجه عديد الأطباء بأنه «رَبِّعُ السكري»، وبأن العالم كله ينظر إليه وسط تصفيق مائل من الجمهور الحاضر كأنها مِياراة كرة قدم، فسي تلك المناظرة تجلسي— مرة أخرى— استعداد المجتمع ليكون ضحية «فرحة»، لذلك الدجال.

الآن وقد وصلت المزملة مناهها وسحبت الحكومة «رحمة ربي» من الأسواق، لا بد من ساعة حساب: لا بد من مقاضاة هذا «المخترع»، ومعه هذه المقاضاة الصحافيين والمذيعين الذين كانوا شركاء في جريمة بيع الوهم لأربعة ملايين مصاب بالسكري في الجزائر (بعض صحافيين ومذيعي «الشروق» تصرفوا كشركاء في «الاختراع»). لا بد من مساءلة أجهزة الرقابة التي قاتنا انتشار «رحمة ربي»، للاستهلاك العام في غفلة منها، لا بد من محاسبة كل من كانت له مسؤولة في هذه الفضيحة.

ولا بد من طرح سؤال كبير أن أوان مواجهته: لماذا نزل المجتمع الجزائري إلى هذا المراك السحيق من الدروشة؟ من ينقذ الجزائريين من جهلهم؟

وجدت مصر صعوبة كبيرة في تجاوز فضيحة «لواء الكفتة»، وسيحجز المجتمع الجزائري طويلاً عن درء هذه الفضيحة، ورد تهمة افتقانه بالجهلة والشعورين والدجالين.

\* كاتب صحافي جزائري

## الموساد يضرب في تونس من جديد

باعتقال عدد من الأشخاص المشتبه بعلاقتهم بالحادة أكدت على لسان وزير الداخلية الهادي الجندوب أن لديها تخمينات عن تورط «جهاز اجنبي» في عملية الاغتيال وان اجنبيين من اصول عربية هما من نفذ العملية. غير أن المراقبين في تونس ربطوا هذا الحدث بالتراجع الأمني وهو ما بدا واضحا باستقالة المدير العام للأمم الوطني عبد الرحمن بلحاج علي.

وتتعدد مقدماتها عن نتائجها فيختلط حقد إسرائيل ومؤامراتها على الفلسطينيين والعرب واستهانتها بالحدود السياسية للدول العربية مع عوامل الفساد وبقياء الاستبداد والمليشيات.

العسكري (كناشب عز الدين القسام) على مشروع تصنيع وتطوير طائراتها من دون طيار «الآبابل». وبحسب الحركة فإن «شهيد تونس وفلسطين» المغدور كان تحت مراقبة أجهزة الأمن الإسرائيلية منذ مدة وخصوصاً بعد زيارة قصيرة له إلى لبنان عاد بعدها إلى مسقط رأسه في مدينة صفاقس في جنوب تونس حيث تم اغتياله هناك.

تزداد الحبكة تعقيداً حيث يضاف إلى الجانب الفلسطيني الغامض لها، والذي تكشفت بعض حلقاته أخيراً، جانب آخر تونسي لا يقل غموضاً، فالسلطات التونسية التي أعلنت عن مقتله وقامت

بمقتل مهندس الطيران التونسي محمد الزواري بصمات جهاز الموساد الإسرائيلي، ورغم تضاح بعض خطوط العملية وأسبابها بعدما أعلنت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن الزواري هو أحد عناصرها فإن الحادثة لا تزال تحمل عناصر معقدة وتفتح الأفق على تطورات تحتاج تأنيهاً شديداً في محاولة لتلمسها.

تبداء دلالات الواقعة تتجمع مع قراءة تاريخ المهندس الذي خرج من تونس عام 1991 ليستقر مدة قصيرة في ليبيا، فالسودان فسوريا التي غادرها مع ابتداء الثورة عام 2011 ولكنه قبل ذلك كان قد نسج علاقات متينة مع حركة «حماس» لمدة عشر سنوات تعاون خلالها مع جناحها



## من جنرالات النازي إلى قاسم سليمان... بشرية القتل والدماء والدمار



وأدوات قوتها الشاملة لا تلك من أمر وقف القتل شيئاً. هذا العالم الرديء هو عالمنا وتاريخه الأكثر إيغالا في

فحريات الذاكرة الجماعية هي في توريب مذايح الضعفاء والقرايين الأدمية المقدمة

دعونا نتجو بنشيء من العقل وسط كل هذا القتل وسفك الدماء والخراب والدمار، وسط كل هذا الجنون الذي هو حقيقة البشرية الكبرى.

فإنذا كان العجز عن إيقاف المقتلة السورية يقوم دليلاً على بؤس معهود الحكومات العرب وتهافت يعود (مع هزائم الربيع العربي) لقطاعات

واسعة من مواطنهم غير المتكترشين بالضحايا سوى في حدود ما يتيحها التعاطف اللخطي مع المادة المتأسوية المتناولة وسط فولكلور شبكات

التواصل الاجتماعي، فالعجز العالمي يظل تجسيدا مباشرا للحقيقة البشرية المتورطة في القتل دون توقف وتذكيرا بلا والاشعية المتورطة في السلام والعدل والمساواة والحرية على الأرض الخضبة بالدماء.

\* كاتب من مصر

والناليم الأمريكية ومأساة كمبوديا ولاوس إلى إبادة مئات الآلاف في الحروب الأهلية التي اشتعلت في يوغسلافيا السابقة وفي بعض البلدان الإفريقية كرواندا وبوروندي في النصف الثاني.

أي جهد حقيقي من قبل مختكري صناعة أسلحة القتل وسفك الدماء لإيقاف المقتلة السورية كان سيعد خروجاً غريباً على سوابق سياساتهم وممارساتهم.

لم تمكن حكومات بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي السابق النازيين في نهاية الثلاثينيات من تعميم القتل والدمار في بعض مناطق أوروبا الشرقية تجنباً للمواجهة وبحثاً عن مصالحها الخاصة؟

لم ينتش الديكتاتور الألماني بالتجاهل العالمي لجرائمه الأولى ودفعه الحياض الأمريكي إلى المزيد من الاعتداءات والجرائم؟

الآن تذكركم بعض اللقطات المصورة لأدولف هتلر ميمتسا وجزلا بأبناء الخراب الذي كانت جيوشه تنزله بالمندنيين أينما حلت بانتشاء الديكتاتور

الأسد بتدمير مدينة حلب التي «زف بشرى تحريرها» بمساعدة راعيه الروسي-الإيراني لشعب أشبعه تقتيلاً وسط قبول عالمي صامت؟

الآن تذكركم اللقطات المصورة للجنرالات النازيين

### عمرو حمزاوي\*

■ لماذا يترك العالم الشعب السوري للمقتلة التي ينغها الديكتاتور بشار الأسد وراعيه الروسي- الإيراني؟ لأن عالمنا الرديء هذا لا يعرف سوى ذبح الضعفاء وتقديمهم قرباناً دائماً لجرميين ومستبدتين ينتشون بالقتل وسفك الدماء والدمار ويمكن الأدوات اللازمة لذلك.

لم يشهد القرن الماضي (فقط لكي لا نعود إلى تاريخ أبعد) من مذابح المندنيين ومن تورط الأقوياء في جرائم القتل الجماعي ومن تجاهل الضمير العالمي لمصرحات الأطفال وأدين البشر ما يتدلى له

الجبين وتعطل معه لغة الكلام؟ أي فعل جبار لإفناق السوريين من المقتلة كان سيتمثل انقطاعاً للاعتيادي في عالمنا: من مذابح الأرمن ومذابح اليهود الأوروبيين إلى إبادة 27 مليون إنسان على أراضي الاتحاد السوفيتي

السابق خلال الحرب العالمية الثانية وإلقاء قنابلتين ذريتين على اليابان بزعم إنهاء حرب كانت قد انتهت في النصف الأول من القرن العشرين، من مذابح الفلسطينيين على يد إسرائيل المنقلبة من

قواعد القانون الدولي ومقتلة الفيتناميين بقنابل

### هيفاء زنكنة\*

■ تعتبر القضية التي رفعتها سندس صالح، الأم العراقية للاجئة، عام 2013، ضد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، فريدة من نوعها حتى بمقاييس القضايا الغربية التي ينظر فيها القضاء الأمريكي.

تتهم سندس صالح بالإضافة إلى الرئيس السابق جورج بوش، عدداً من المسؤولين في الإدارة السابقة، وهم نائب الرئيس ريتشارد تشيني، ووزير الخارجية كولن باول، ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد ونائبه بول وولفويتش، بارتكابهم «جريمة العدوان» عندما

خططوا ونفذوا الحرب على العراق، وهي جريمة حرب أطلق عليها تسمية «الجريمة الدولية العظمى» في محاكمات نورمبرغ ضد النازيين عام 1946.

قد تبدو هذه القضية، للكثيرين، عينية أو على الأقل غير مجدية، خاصة في زمن تكاثر المناسي الذي نعيشه، فمن الذي يستطيع اقتياد رئيس أقوى دولة في العالم ومسؤولي حكومتهم، كتمهين، جراء حوض حرب تم تقديمها إلى العالم تحريراً؟ وإذا كان جندي الاحتلال الأمريكي مستخدمو الشركات الأمنية (المرتزقة) استطاعوا الإفلات من العقاب، على الرغم من ارتكابهم العديد من الجرائم الموثقة بالمشهود، فكيف يمكن كسر طوق الحصانة التي يتمتع بها الرئيس وأفراد حكومته، بحكم مناصبهم، وحميتهم من المناسية والعقاب؟

أجاب المحامي الولي اندري كومار، من مكتب كومار للاستشارات القانونية، على هذه التساؤلات، منذ عامين، أثناء حضوره المؤتمر العالمي للمحامين الديمقراطيين في بروكسل، وكانت «محكمة بروكسل الإنسانية» قد خصصت يوماً لسماع جرائم الاحتلال

## الأم العراقية تتحدى أقوى دولة بالعالم

بالعراق، وكان المحامي كومار هو أحد المحدثين عن قضية السيدة سندس، التي اعترف بانئي لم تكن قد سمعت بها من قبل، وسندس صالح أم لأربعة أطفال أجبرت على مغادرة العراق قسراً بسبب الغزو الأمريكي للعراق.

تحدثت كومار عن سبب تبنيته القضية قائلاً انه، وببساطة شديدة، مؤ من بها، ومقتنع بإمكانية كسبها، خاصة، بعد ان وجد تنفيذاً قانونياً سيسمح برفع

الدعوى في المحاكم الأمريكية، استناداً إلى قانون صدر عام 1789 يحق بموجه لأي مواطن اجنبي رفع دعوى، في محكمة أمريكية، إذا ما تعرض لأضرار في

بلده تتسببها الولايات المتحدة. كما يحاجج كومار القضية وفقاً لقانون محاكمة نورمبرغ لجرمي الحرب العالمية الثانية، التي تأسست بقرار من دول التحالف

بعد الانتصار على ألمانيا النازية، وساهم في صياغة قوانينها قضاة من أمريكا. حذر أحدهم بعدم استثناء أحد ووجوب تطبيق القوانين، ذاتها، على كل مجرمي الحرب سواء كانوا ألماناً أو أميركان.

لخص كومار فحوى القضية بسان الحرب ضد العراق لم تكن دفاعاً عن النفس أو ضد هجوم يستهدف الولايات المتحدة بل كانت استمراراً لقرارات تم اتخاذه نهاية التسعينيات، من قبل مهندسي مشروع «القرن الأمريكي الجديد»، لتغيير النظام في العراق، وهناك العديد من الوثائق والتصوريات المؤكدة لهذه السياسة. ثم تم استغلال حالة الخوف

والترويع وروح الانتقام التي تلت أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر لدعم شن الحرب استناداً إلى تهم كاذبة ملفقة، اعترف المسؤولون أنفسهم بزيفها. وكان رامسفيلد سبباً للدعوة إلى غزو العراق بعد



يوم واحد فقط من أحداث 11 أيلول/سبتمبر. النقطة الأخيرة التي ركز عليها كومار هي دور الكونغرس الأمريكي، لهذا، يوضح كومار، يجب إخضاع القيادة الأمريكية السابقة للمساءلة، بتهمة التآمر وارتكاب جريمة العدوان ضد الشعب العراقي، انتهاكاً لعدايات نورمبرغ للجرائم ضد السلام.

تدل سيرة قضية سندس صالح ضد بوش بأن الطريق حافل بالعواقب والصعوبات والتفسيرات القانونية حول شرعيتها أو لا شرعيتها. إذ تم تاجيل جلسات النظر في القضية المرة لتلو الأخرى، وفي كانون الأول/ديسمبر 2014، رفضت المحكمة الدعوى

و أصدرت حكماً بعدم إخضاع المتهمين للمزيد من الإجراءات استناداً إلى قانون «ويستفول الاتحادي» لعام 1988، الذي يحصن المسؤولين ضد الدعاوى المدنية، إذ رأت المحكمة أن المسؤول لا يتصرف وفقاً لنطاق شرعية عمله، وأن المسؤولية تقع على عاتق الدولة وإذا كانت الدولة ذات سيادة فإن المسألة غير ممكنة. وهي ذات الحاجة التي استندت إليها

وزارة العدل التي تبنت مسألة الدفاع عن المتهمين، وقد تم وأصدرت تصريحيين، عام 2013، بينت فيها عدم إمكانية مساءلة بوش وقواته.

يشك في الحصانة، بحجة أن التخطيط وشن حرب عدوانية ضد العراق يقع خارج النطاق الشرعي لعمل الرئيس السابق بوش وغيره من المتهمين، وقد تم تحديد موعد لاستماع إلى المحاكمة، يوم 12 كانون الأول/ديسمبر. الأمر الذي دفع كومار إلى التصريح

بأن مجرد الاستماع إلى المحاكمة حدث بالغ الأهمية «لأنها المرة الأولى التي تستمع فيها محكمة إلى

\* كاتبة من العراق

القُدس العربي  
Opinion  
www.alquds.co.uk

رئيسة التحرير:  
سناء العاقل

Editor In Chief  
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروينا وعمان وتُوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK 06 9EJ • W6 9EJ • Hammersmith Bridge Road • London W6 9EJ • UK  
8008 • 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

القُدس العربي  
Opinion  
www.alquds.co.uk

رئيسة التحرير:  
سناء العاقل

Editor In Chief  
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروينا وعمان وتُوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK 06 9EJ • W6 9EJ • Hammersmith Bridge Road • London W6 9EJ • UK  
8008 • 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



ملكة جمال العالم... والدهشة لحظة تسميتها

## ملكة جمال العالم 2016 من بورتوريكو

■ واشنطن - رويترز: فازت ستيفاني ديل بالي ملكة جمال بورتوريكو بلقب ملكة جمال العالم لعام 2016 في النسخة السادسة والستين من المسابقة التي أقيمت العام الحالي في الولايات المتحدة. وحصلت ملكة جمال جمهورية الدومينيكا باريترزا ميغولينا ريسيس اميريز على لقب الوصيفة الأولى والإنديو نيسية ناتاشا مانويل على لقب الوصيفة الثانية. وشاركت مسابقات من أكثر من مئة دولة في مسابقة ملكة جمال العالم التي أقيمت في منطقة «ثاشيونال هابري» في واشنطن.

● تنظم جمعية «رباط الفتح للتنمية المستدامة» سهرة فنية كبرى للموشحات المغربية بعد غد الخميس على مسرح محمد الخامس في الرباط، تحييها الفرقة المغربية للموسيقى العربية برئاسة المايسترو صلاح الشراقي، بمشاركة الفنانين حياة الإدريسي ومحمود الإدريسي ومحمد علي وفؤاد الزبادي.

● الدكتورة هائل عبيدات، المدير العام لمؤسسة الغذاء والدواء يلقي محاضرة عن «واقع الغذاء والدواء في الأردن» في مقر رابطة الكتاب الأردنيين في عمان في السادسة مساء اليوم ويقدم المحاضرة يدير الحوار الدكتور أحمد ماضي، وذلك بالتعاون بين الرابطة ومركز «تعلم واعلم» للأبحاث والدراسات.

● بدعوة من منتدى الفكر العربي في العاصمة الأردنية عمان يلقي الدكتور حميد الجميلي أستاذ الاقتصاد في جامعة الزرقاء وعضو المنتدى، محاضرة بعنوان «إشكالية الاستثمارات العربية البيئية والاستثمارات العربية الموظفة في الخارج» في الخامسة مساء اليوم في مقر المنتدى.

● النجمة المصرية متي زكي لم تتعاقد على أي أعمال درامية في موسم رمضان المقبل، لأنها تنتظر مولودها الثالث. وكان آخر أعمالها مسلسل «أفراح القبة» وشاركها البطولة رانيا يوسف، وأحمد السعدني، إياد نصار وإخراج محمد محمد ياسين.

## أحوال الناس

### «الحرب بين الجنسين» معرض في متحف فرانكفورت

ويظهر معرض جديد أقيم في متحف شتادل الذي يعد إحدى قاعات عرض الفنون الراشدة في أوروبا، كيف عكس الفنانون الصورة المتغيرة للنساء في أواخر القرن التاسع عشر، وتم تنظيم المعرض تحت عنوان «مثير هو «حروب الجنسين» من فرانز فون شتاك إلى فريدا كاهلو، والأول رسام ونحات ألماني والثانية فنانة تشكيلية مكسيكية.

ويعكس عرض الأعمال الفنية بشكل براعي التسلسل الزمني لإبداعها، التحول في شكل الأديبات بين الجنسين خلال الفترة من عام 1860 حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وتصور هذه الأعمال المعروضة في متحف شتادل والسيتي تتنوع بين اللوحات وقطع النحت والصور الفوتوغرافية والأفلام المرآة في أدوار وردت في الإنجيل مثل حواء وسالومي ويهوديت وهي بطلية يهودية مشهورة

■ يرى الكفوفت-د ب: أ يرى الرسام النرويجي «إدوارد مونش» إن الأثوار بين الجنسين محددة بشكل واضح، حيث كتب في يومياته عام 1929 يقول «المرأة هي عبارة عن فاتنة تمارس الإغراء والإغواء، أما الرجل فيقوم بخيانتها».

وكان مونش يرسم المرأة بشكل منقطع في لوحاته على شكل مصاصة مدماء مميصة، أو على شكل مخلوق خرافي له وجه امرأة وجسم طائر يقوم بإفساد الرجال الضعفاء، ومع ذلك كان هذا الفنان النرويجي يعيش في زمن يتطور فيه المفهوم العام عن المرأة بشكل مستمر.

### 1500 باكستاني يصيبهم مرض غامض

■ إسلام آباد - د ب: ذكر تقرير إخباري الإثنين، أن 1500 شخص أصيبوا بمرض غير معروف في مدينة كراتشي جنوبي باكستان. وأفادت قنسة «جيو»، الإخبارية الباكستانية، بأن المرض الذي أصاب العديد من الأشخاص في منطقة خورابار في ضاحية ملير، لم يتم تحديده بعد. والصحة، عبد الواحد بانوار، قوله إن الصابين يشكون من الحمى وإلم في العظام والمفاصل بسبب المرض الغامض.

### إساءة معاملة الأهل لأطفالهم تجلب لهم الفقر في الكبر

■ لندن - الأناضول: حذرت دراسة بريطانية حديثة الآباء والأمهات من إساءة معاملة أطفالهم؛ لأن ذلك قد يجلب لهم الفقر في الكبر.

### تلت مواليد ألمانيا من أبوين غير متزوجين

■ فيسبادن (ألمانيا) - د ب: أ ينتمي ثلث الأطفال حديثي الولادة في ألمانيا لأبوين غير متزوجين. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسبادن غربي ألمانيا الإثنين أن المواليد الذين تم إنجابهم خارج إطار الزواج شكّلوا نسبة 35% من إجمالي المواليد العام الماضي، لتسجل نسبتهم الرقم القياسي نفسه لعام 2014.

### الأقصر تحتفل غدا بـ«الانقلاب الشمسي»

■ الأقصر (مصر) - د ب: أ أنهت سلطات محافظة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، استعداداتها للاحتفال بتعاقد الشمس على قوس أقداس الإله أمون، وسط معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة شرق المدينة، صباح غد الأربعاء.

### القبض على امرأة في بودابست حاولت تهريب 673 غراما من الكوكايين في معدتها

■ بودابست - د ب: أ ألقت السلطات المجرية القبض على امرأة متحدرة من فنزويلا (26 عاماً) خلال وصولها إلى مطار بودابست محاولتها تهريب 673 غراماً من الكوكايين في معدتها، وذكرت وكالة الأنباء المجرية «أم تي في» الإثنين استناداً إلى بيانات السلطات المجرية أن المهربة تصرفت بتور لافت لانتباهها ما دفع السلطات المجرية إلى إخضاعها للفحص بالأشعة السينية، وحسب بيانات السلطات، أبلغت المرأة 76 كيلوغراماً من المخدرات بقيمة 41650 يورو. وقامت المتهمة بتهريب المخدرات من مدينة ساسو بولسو البرازيلية إلى الجسر عبر زيورخ، وحررت السلطات بلاغاً ضد المرأة بتهمة حيازة مواد مخدرة متنوعة.

### مظاهرة مناهضة لـ«ترامب» في نيويورك في اليوم العالمي للمهاجرين

شهدت مدينة نيويورك، مظاهرة ضد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وتصريحاته العنصرية للمهاجرين، بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين، حيث تجمع المظاهرات أمام مقر الأمم المتحدة، ومن ثم انطلقوا في مسيرة إلى برج ترامب في المدينة، وهم يرددون هتافات مناهضة للعنصرية. وحملوا لافتات كتبت عليها عبارات رافضة لنهج المهاجرين، منها «نيويورك ترفض العنصرية»، و«باسم الإنسانية لا نقبل أمريكا الفاشية»، و«أنا أساند مهاجري نيويورك».

### الأقصر تحتفل غدا بـ«الانقلاب الشمسي»

■ الأقصر (مصر) - د ب: أ أنهت سلطات محافظة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، استعداداتها للاحتفال بتعاقد الشمس على قوس أقداس الإله أمون، وسط معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة شرق المدينة، صباح غد الأربعاء.

### الأقصر تحتفل غدا بـ«الانقلاب الشمسي»

■ الأقصر (مصر) - د ب: أ أنهت سلطات محافظة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، استعداداتها للاحتفال بتعاقد الشمس على قوس أقداس الإله أمون، وسط معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة شرق المدينة، صباح غد الأربعاء.

### القبض على امرأة في بودابست حاولت تهريب 673 غراما من الكوكايين في معدتها

■ بودابست - د ب: أ ألقت السلطات المجرية القبض على امرأة متحدرة من فنزويلا (26 عاماً) خلال وصولها إلى مطار بودابست محاولتها تهريب 673 غراماً من الكوكايين في معدتها، وذكرت وكالة الأنباء المجرية «أم تي في» الإثنين استناداً إلى بيانات السلطات المجرية أن المهربة تصرفت بتور لافت لانتباهها ما دفع السلطات المجرية إلى إخضاعها للفحص بالأشعة السينية، وحسب بيانات السلطات، أبلغت المرأة 76 كيلوغراماً من المخدرات بقيمة 41650 يورو. وقامت المتهمة بتهريب المخدرات من مدينة ساسو بولسو البرازيلية إلى الجسر عبر زيورخ، وحررت السلطات بلاغاً ضد المرأة بتهمة حيازة مواد مخدرة متنوعة.

### مظاهرة مناهضة لـ«ترامب» في نيويورك في اليوم العالمي للمهاجرين

شهدت مدينة نيويورك، مظاهرة ضد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وتصريحاته العنصرية للمهاجرين، بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين، حيث تجمع المظاهرات أمام مقر الأمم المتحدة، ومن ثم انطلقوا في مسيرة إلى برج ترامب في المدينة، وهم يرددون هتافات مناهضة للعنصرية. وحملوا لافتات كتبت عليها عبارات رافضة لنهج المهاجرين، منها «نيويورك ترفض العنصرية»، و«باسم الإنسانية لا نقبل أمريكا الفاشية»، و«أنا أساند مهاجري نيويورك».

### الأقصر تحتفل غدا بـ«الانقلاب الشمسي»

■ الأقصر (مصر) - د ب: أ أنهت سلطات محافظة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، استعداداتها للاحتفال بتعاقد الشمس على قوس أقداس الإله أمون، وسط معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة شرق المدينة، صباح غد الأربعاء.

### القبض على امرأة في بودابست حاولت تهريب 673 غراما من الكوكايين في معدتها

■ بودابست - د ب: أ ألقت السلطات المجرية القبض على امرأة متحدرة من فنزويلا (26 عاماً) خلال وصولها إلى مطار بودابست محاولتها تهريب 673 غراماً من الكوكايين في معدتها، وذكرت وكالة الأنباء المجرية «أم تي في» الإثنين استناداً إلى بيانات السلطات المجرية أن المهربة تصرفت بتور لافت لانتباهها ما دفع السلطات المجرية إلى إخضاعها للفحص بالأشعة السينية، وحسب بيانات السلطات، أبلغت المرأة 76 كيلوغراماً من المخدرات بقيمة 41650 يورو. وقامت المتهمة بتهريب المخدرات من مدينة ساسو بولسو البرازيلية إلى الجسر عبر زيورخ، وحررت السلطات بلاغاً ضد المرأة بتهمة حيازة مواد مخدرة متنوعة.

### مظاهرة مناهضة لـ«ترامب» في نيويورك في اليوم العالمي للمهاجرين

شهدت مدينة نيويورك، مظاهرة ضد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وتصريحاته العنصرية للمهاجرين، بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين، حيث تجمع المظاهرات أمام مقر الأمم المتحدة، ومن ثم انطلقوا في مسيرة إلى برج ترامب في المدينة، وهم يرددون هتافات مناهضة للعنصرية. وحملوا لافتات كتبت عليها عبارات رافضة لنهج المهاجرين، منها «نيويورك ترفض العنصرية»، و«باسم الإنسانية لا نقبل أمريكا الفاشية»، و«أنا أساند مهاجري نيويورك».

### الأقصر تحتفل غدا بـ«الانقلاب الشمسي»

■ الأقصر (مصر) - د ب: أ أنهت سلطات محافظة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، استعداداتها للاحتفال بتعاقد الشمس على قوس أقداس الإله أمون، وسط معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة شرق المدينة، صباح غد الأربعاء.